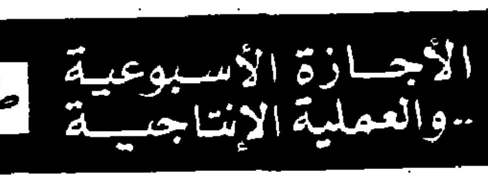
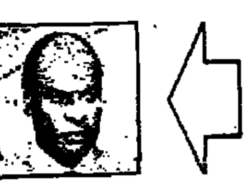
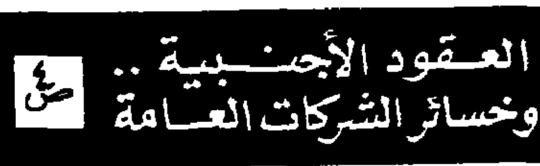
فى "السياسى" اليوم
















# السياسى


جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

الاشتراكات السنوية
مصر : ٢٥٠ قرشا
الدول العربية : ٦٠٠ قرش
أوربا : ٦ جنيهات استرلينية
الولايات المتحدة : ٢٠ دولارات

١٢ صفحة

AL SIYASI 24 MARCH 1985

٥٠ مليما




# رئيس الوزراء "للسياسى": أمريكا لم تتراجع عن معوناتها الاقتصادية لمصر.. وتدرس الآن كل مطالبنا

## إذا ثبت أن القرارات الاقتصادية الأخيرة لم تحقق أهدافها فمن الممكن تعديلها أو تطويرها

بوخارست - نوريس احمد مندوبة «السياسى»:

فى حديث خاص «للسياسى» أكد السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء ان رومانيا تقوم بدور ايجابى لتحقيق السلام - لا فى الشرق الاوسط فحسب - ولكن فى العالم ايضا - وقال: ان هناك دفعات لجهود السلام فى الشرق الاوسط تقوم بها ٤ دول اوروبية هى: فرنسا وانجلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا..

وحول ما تردد عن عدم استجابة الولايات المتحدة الامريكية لزيادة المعونة الاقتصادية لمصر. قال السيد كمال حسن على: ان ذلك ليس صحيحا - ولكن الادارة الامريكية تبحث الآن كيفية تخفيف عبء الديون العسكرية القديمة على مصر. وهناك اساليب كثيرة لذلك منها: خفض معدل الفائدة المرتفع. وجدولة هذه الديون

وعن سياستنا الاقتصادية والقرارات الاخيرة قال: ان هذه السياسة مرنة. ويمكن تعديل الاجراءات الحالية او تطويرها بما يحقق الفائدة المرجوة للاقتصاد المصرى.

ووصف السيد كمال حسن على زيارة الرئيس مبارك الاخيرة للاردن والعراق بانها تاكيد للاخوة العربية.

كما تحدث رئيس مجلس الوزراء عن زيارته القادمة للاردن وعلاقات التعاون بين مصر ورومانيا اقتصاديا وتجاريا. ومدى تاثيرها على تحقيق خطة التنمية بمصر.

### رومانيا - ودورها الايجابى

وحول دور رومانيا فى عملية السلام بالشرق الاوسط قال السيد كمال حسن على: ان رومانيا تقوم بدور ايجابى - لا بالنسبة لحل القضية الفلسطينية وحسب - بل من اجل دعم السلام العالمى - وفى هذا الاطار فانها تقوم باتصالات مع العرب واسرائيل بما يخدم السلام فى المنطقة. خاصة وان رومانيا لها علاقات مع الاطراف العربية واسرائيل.

### الدور الاوروبى

وحول احتمال قيام الرئيس حسنى مبارك بجولات اخرى لدعم السلام فى الشرق الاوسط قال: اعتقد ان الجولة الاخيرة للرئيس حسنى مبارك. واتصالاته بالولايات المتحدة و ٤ دول اوروبية كبرى يعتبر كافيا فى هذه المرحلة..

وفى لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسى ميتران. تم بحث اعطاء دفعات لمباحثات السلام فى الشرق الاوسط تتولاها الدول الاوروبية وهى: فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا الاتحادية - وهذا لا يمنع من تحركات اخرى مقبلة.

### المعونة العسكرية لامريكا

وعما اشيع حول تردد امريكا فى زيادة المعونة الاقتصادية لمصر. قال السيد كمال حسن على: ليس هناك تردد فى الادارة الامريكية فى هذا الصدد. ولكن هناك بحث ودراسة كيفية تخفيف عبء الديون العسكرية لمصر. ونحن نعلم ان هذا يرتبط ايضا بكافة الديون العسكرية للولايات المتحدة على دول اخرى كثيرة.

كذلك - فنحن نعلم ان كل المعونات العسكرية والاقتصادية اصبحت الآن منحا بكاملها..

ان ما نتحدث عنه الآن مع امريكا هو الديون العسكرية القديمة. وهناك سبل كثيرة لتخفيف هذه الاعباء منها: تخفيض سعر الفائدة الى ادنى حد ممكن. ومنها جدولة هذه الديون بحيث لا تمثل عبئا كبيرا على الموازنة العامة للدولة.

البقية ص ٥



# اجتماع تاريخى فى بغداد



اثارت الزيارة المفاجئة للرئيس حسنى مبارك لبغداد - بعد زيارته لعمان والتقائه بالملك حسين - اهتمام الدوائر العربية والعالمية.

فقد أعطت الزيارة تفاؤلا وارتياحا. بعد أن إطمأن الرئيس مبارك على الجناح الشرقى للأمة العربية - وأكد له الرئيس العراقى صدام حسين أن الجبهة العراقية بخير. وأن العدوان الايرانى الذى استهدف «فصل» البصرة قد تم دحره ورده

تصوير فاروق ابراهيم

# ...إذن، فلم تفشل الرحلة ولم ترفض مقترحات مبارك!

بقلم ممدوح رضا

زرت الولايات المتحدة - لاول مرة - فى رفقة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. فى سبتمبر عام ١٩٦٠...

- وكانت زيارتى الأخيرة لها. قبل أيام. لتغطية رحلة الرئيس حسنى مبارك.

وبين الزيارة الأولى. والزيارة الأخيرة. قمت بأكثر من ثلاثين رحلة للولايات المتحدة. معظمها لمتابعة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. فى أعقاب حرب ١٩٦٧ - حيث كان العرب يعيشون أسوأ مراحلهم. وكان العداء لهم ولقضاياهم فى قمته. وكان النفوذ الصهيونى فى أوجه - وكان الأمل فى أى تطور أو تغير فى الموقف الأمريكى. معدوما!

●●●

ولقد ذكرنى الاهتمام غير العادى الذى لمسته فى واشنطن. خلال الأيام التى أمضاها الرئيس مبارك هناك. وبسبب رحلته. ومباحثاته. ومقترحاته من أجل السلام - ذكرنى - أيضا. بالتجاهل غير العادى - الذى عانت منه مصر. وواجه قضيتها وقضايا العرب. لسنوات طويلة - داخل الولايات المتحدة!

تذكرت: كيف كنا. فى أعقاب حرب ١٩٦٧ - وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن. نتطلع الى أى موقف امريكى يساند حقنا فى استرداد أراضينا المحتلة! وتذكرت حديثا جرى بين الرئيس الراحل عبد الناصر وبين وزير الاقتصاد الأسبق حسن عباس زكى عام ١٩٦٨ - وكان الأخير يستعد للسفر الى واشنطن لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولى - وكان بين ما أكده الرئيس الراحل خلاله. استعداد مصر لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن. اذا صدر عن حكومتها. أو عن أى مسئول فيها. أى تصريح يشير الى حق مصر فى استرداد أراضيها المحتلة! وتذكرت كيف كان محمود رياض وزير الخارجية الأسبق. يعانى - خلال اجتماعات الأمم المتحدة - ليبقى على اهتمام الدول الصديقة بقضية الشرق الأوسط. أو يقنع وزراء خارجية الدول النامية. بالاشارة الى القضية فى كلماتهم أمام الجمعية العامة أو لجانها! وتذكرت كيف كانت مقاعد الجمعية العامة تخلو - تقريبا - من الوفود. عندما يحين موعد كلمة أحد وزراء الخارجية العرب. أو عندما يتكلم رئيس منظمة فلسطين السابق أحمد الشقيرى! وتذكرت كيف كان المسئولون الأمريكيون يتهربون من الاجتماع بأى من وزراء الخارجية العرب - واذا تم أى اجتماع. فلا تتجاوز فترته الزمنية ربع ساعة. مع شرط واضح بعدم الاعلان عنه! وتذكرت كيف كان معظم وزراء الخارجية العرب. يكتفون - خلال تواجدهم فى نيويورك - بالاقامة فى الأجنحة الفاخرة بفندق «والدورف استوريا». ومتابعة برامج التليفزيون المثيرة. واقامة مادب الغداء والعشاء لتكريم بعضهم البعض! وتذكرت كيف كان بعض هؤلاء الوزراء. يمد اقامته لشهر كامل. انتظارا لموعد مع النائب الثانى للمساعد السابع لوزير الخارجية الأمريكية - وكيف كان هذا البعض من الوزراء. ينفق ببذخ على مكاتب العلاقات العامة الأمريكية. لتجمع له بعض الاتجاهات - نقلا عن الصحف الامريكية - حتى يتمكن من اعداد «تقرير سياسى» لحكومته! وتذكرت كيف كان كامل عبد الرحيم رئيس مكتب الجامعة العربية فى نيويورك يتوسل لوزراء الخارجية العرب. حتى يعقدوا اجتماعات دورية فيما بينهم للتنسيق بين مواقفهم أو خطبهم الانشائية! وتذكرت كيف كان السفراء العرب. يعقدون الاجتماعات العديدة. ليضعوا خطة للالتقاء بأحد السكرتيرين الاداريين فى بعض اللجان التى تناقش قضية الشرق الأوسط. داخل الكونجرس الأمريكى!

«البقية ص ٣»

# أسرار الأحزاب

### الوفد.. والدعم

إنتهى حزب الوفد من أعداد دراسته حول قضية دعم السلع للمواطنين - ورفعها الحزب الى المسئولين..

تعتبر هذه الدراسة هى آخر ما قدمته الأحزاب المعارضة..

### الغاء التنسيق!

طالب حزب الاحرار - فى اجتماعه الاخير - بضرورة الغاء مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا - لم يقدم الحزب اى تصور لكيفية قبول الطلاب!

### الدعم الشهرى!

طالب عدد من قيادات الأحزاب المعارضة التى تتقاضى دعما شهريا من مجلس الشورى - باعادة النظر فى اوجه الانفاق التى يوجه اليها الدعم.. تبين ان جانبا كبيرا من هذه المبالغ تذهب كبدلات انتقال ومرتبات شهرية لمجموعة من القيادات الحزبية بدعوى التفرغ السياسى.

### تكرار الفشل!

نائب سابق بالدقهلية - يستعد الآن لتقديم أوراق تأسيس حزب جديد الى لجنة الاحزاب السياسية - كان النائب قد سبق له التقدم بطلب تأسيس الحزب عام ١٩٧٥ فى بداية تشكيل المنابر. ولكن الطلب رفض فى ذلك الوقت..

# المنتفعون بالنوبارية يشاركون فى الاستصلاح

# الجدول الكامل لامتحانات الثانوية العامة بشعبها الثلاث: الأدبى، والعلوم، والرياضة

قررت وزارة التربية والتعليم بدء امتحانات الثانوية العامة يوم السبت اول يونيو. سيكون الامتحان يوميا ماعدا يومى الجمعة والثلاثاء من كل اسبوع.. وتبدأ الامتحانات فى التاسعة صباحا.

● بالنسبة للقسم الادبى: السبت - لغة عربية. الأحد - تربية دينية. الاثنين - فلسفة ومنطق. الأربعاء - جغرافيا. الخميس - علم نفس. السبت ٨ يونيو - لغة اجنبية ثانية. الأحد - امتحان المستوى الخاص فى اللغتين العربية والاجنبية. الاثنين - لغة اجنبية اولى.

● وبالنسبة للقسم العلمى: السبت - لغة عربية. الأحد - تربية دينية. الاثنين - جبر وحساب المثلثات ورياضة حديثة (لشعبة العلوم) ورياضة تقليدية فى الجبر ورياضة حديثة فى التفاضل (لشعبة الرياضيات) ورسم المقطوعات (للشعبتين). الاربعاء - تاريخ طبيعى (لشعبة العلوم) هندسة فراغية وحساب المثلثات ورياضة حديثة (لشعبة الرياضة التقليدية). الخميس - تاريخ طبيعى (لشعبة العلوم) والتفاضل والتكامل (لشعبة الرياضيات التقليدية) والجبر والاحتمال (للرياضيات الحديثة). السبت ٨ يونيو: كيمياء. الأحد - لغة اجنبية ثانية ورسم معمارى. الاثنين - امتحان المستوى الخاص (عربى - لغة اجنبية أولى). الاربعاء - لغة اجنبية اولى. الخميس - رياضيات حديثة وميكانيكا (لشعبة الرياضة التقليدية). السبت ١٥ يونيو: فيزياء. الأحد - ميكانيكا (لشعبة العلوم) ورياضة تقليدية وحديثة وجبر اضافى (لشعبة الرياضيات).

### تصحيح البطاقات التموينية حتى نهاية مايو

أصدر الدكتور محمد ناجى شتلة وزير التموين توجيهات بتصحيح البطاقات التموينية التى صرفت للمواطنين وذلك عن طريق المراجعة العشوائية. مع اعتبار الفترة السابقة لاستخراج البطاقة - وحتى نهاية مايو المقبل - فترة لتصحيح بيانات البطاقة.

# تحرك دبلوماسى واسع فى افريقيا
## رئيس زائير يصل القاهرة اليوم

يستقبل اليوم الرئيس حسنى مبارك الرئيس الزائيرى موبوتو سيسيكو الذى يزور مصر لمدة ٤ أيام بدعوة من الرئيس مبارك

وسوف يجرى للضيف الافريقى الكبير استقبال رسمى بالقصر الجمهورى بالقبة. تعقبه جلسة مباحثات ثنائية ثم يقام فى المساء حفل عشاء تكريما للرئيس الزائيرى بقصر عابدين يتبادل خلاله الرئيسان الكلمات.

وعلمت «السياسى» أن المباحثات الثنائية بين الرئيس المصرى والرئيس الزائيرى ستتناول قضية الشرق الأوسط وقضايا القارة الافريقية والاعداد لمؤتمر القمة الإفريقى القادم.

وتأتى زيارة الرئيس موبوتو لمصر ضمن سلسلة الزيارات التى يقوم بها عدد من زعماء القارة الافريقية والتى زار مصر فى اطارها رؤساء السودان وتنزانيا وزامبيا وسيراليون والسنغال.

ومن جهة اخرى علمت «السياسى» ان العام الحالى سيشهد زيارات اخرى لعدد من زعماء القارة الافريقية. بالاضافة الى التحركات الدبلوماسية الواسعة داخل القارة الافريقية التى يقوم بها كل من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية.

OOOO

وزير خارجية الأردن:
## أمريكا تشجع الاتفاق الأردنى - الفلسطينى

واشنطن - لمراسل «السياسى»:

صرح السيد طاهر المصرى وزير خارجية الأردن - الذى يزور واشنطن حاليا - أنه وجد تأييدا وتشجيعا عميقين من جانب الادارة الأمريكية للتحرك الأردنى النشط للتوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط - كما لمس تشجيعا وتقديرا للاتفاق الأردنى - الفلسطينى.

وقال وزير خارجية الأردن - عقب اجتماعه فى واشنطن بجورج شولتز وزير الخارجية الأمريكى - أن هدفنا حاليا هو اقناع الادارة الأمريكية بالاجتماع مع الفلسطينيين المختارين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية فى اطار وفد اردنى - فلسطينى مشترك.

# ٣٥٥ مليون دولار قروضا من البنك الدولى

وافق البنك الدولى على منح مصر ٥ قروض قيمتها ٣٥٥ مليون دولار. ستخصص هذه القروض لتطوير ميناء بور سعيد وزيادة الكفاءة الزراعية فى ٧ محافظات. واقامة محطات للارشاد الزراعى.

تسدد القروض على مدى ٢٠ عاما. منها ٥ سنوات فترة سماح وبسعر فائدة ٩.٣ ٪

**اختصار اجراءات عقد**

**اتفاقات المنح والقروض**

أصدر السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء توجيهاته للوزارات المختصة بضرورة اختصار اجراءات عقد اتفاقيات المنح والقروض مع الدول الاجنبية والهيئات الدولية.. وذلك حتى يمكن عرضها على مجلس الشعب خلال فترة قصيرة من تاريخ توقيعها.

**الجو اليوم:**
غير مستقر مع رياح نشطة

# ٥٤٨ مليون جنيه: زيادة فى الانتاج الصناعى

صرح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة «للسياسى» بأن قطاع الصناعة حقق انتاجا بلغ قيمته ٥٦٠٠ مليون جنيه. بزيادة قدرها ٥٤٨ مليونا عن العام الماضى.

وقال: ان الزيادة بلغت ٣١٥ مليونا فى انتاج الصناعات الغذائية. و ١٤٥ مليونا فى الصناعات الهندسية. و ٩٤ مليونا فى صناعات الغزل والنسيج. من جهة اخرى. حقق قطاع الصناعة صادرات بلغت قيمتها ٥٧٨ مليون جنيه. بزيادة قدرها ١٤٦ مليونا عن العام الماضى.

# تشريعات عمالية موحدة بين مصر والسودان

علمت «السياسى» أن وزارة القوى العاملة شكلت عدة لجان نوعية لدراسة التشريعات العمالية الموحدة بين مصر والسودان تمهيدا لعرضها على برلمان وادى النيل فى دورته المقبلة.

كانت الوزارة قد تلقت من الحكومة السودانية مجموعة من التشريعات الخاصة لشئون العمل والعمال والتدريب والأمن الصناعى والنقابات العمالية فى السودان - وذلك لدراسة مدى امكانية توحيد الاصطلاحات القانونية والتقريب بين التشريعات فى البلدين

# .. وأخيرًا : بدأت القاهرة تغسل وجهها !

**كتب محمد شرف :**

تسبب الزحف العمراني . وتزايد السكان بالقاهرة الكبرى . خلال السنوات الاخيرة -- في عرقلة معظم الجهود التي تبذلها الدولة . لنظافة وتجميل العاصمة -- بالاضافة الى تناقص المساحات الخضراء . وانكماش رقعتها داخل المدينة -- خاصة في الاحياء الشعبية .

وحتى يعود للقاهرة رونقها -- تم اعتماد ثلاثة ملايين جنيه -- لنظافة هذه الاحياء . والاستفادة من أماكن تجميع القمامة المنتشرة بها .

يقول اللواء عبد الرحمن عبد العال ( رئيس الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة ) : عندما صدرت توجيهات رئيس الوزراء بالاهتمام بالاحياء الشعبية -- بدأنا ـ على الفور ـ نفكر في التخلص من كميات القمامة الموجودة في الاماكن المنتشرة في هذه الاحياء -- خاصة منطقتي « أبو السعود » و « الدويقة » -- اللذين تتجمع بهما اكثر من ٨٥ ٪ من قمامة القاهرة -- بالاضافة الى منطقة اخرى في طريق مصر ـ السويس ـ تستوعب الكمية الباقية .

ولان هذه الاماكن تشكل ضررا كبيرا على سكان المناطق المحيطة بها -- نتيجة لعدم المعالجة العلمية في استخدام المخلفات -- وانتشار التلوث في الاجواء المجاورة -- تم الاتفاق مع محافظ القاهرة على الغاء هذه « المقالب » وتشكيل لجنة للبحث عن اماكن صحية اخرى تصلح لجمع القمامة .

وقد حددت اللجنة أربع مناطق جديدة -- هي : حلوان . مزرعة سجن « طره » خلف مدينة الوفاء والأمل . ويجرى البحث ـ حاليا ـ عن المنطقة الرابعة .

وتم الاتصال بوزارة الاسكان -- للاتفاق على الشكل العام لهذه الاماكن -- حتى نضمن عدم تعرضها للزحف العمراني -- كما حدث حول الاماكن القديمة .

## القمامة داخل اكياس ..

يضيف رئيس هيئة النظافة : انه تم تخصيص ميزانية لانشاء مصنع للسماد العضوي -- للاستفادة من كميات القمامة المتراكمة في أماكن تجميعها . وتقليل نسبة التلوث الناتجة عنها -- كذلك سيتم تحويل « مقلب » « الدويقة » الى مدفن صحي لاهالي المنطقة -- وسوف تنتهي من هذين المشروعين خلال هذا العام .

أيضا -- تم تشغيل مصنع لانتاج الاكياس المصنوعة من « البلاستيك » لتجميع القمامة -- وسوف يتم تكليف بعض الشركات التي تتولى جمع القمامة من الاحياء الراقية -- بجمعها ـ كذلك ـ من الاحياء الشعبية -- وسيعمم المشروع بباقي الاحياء . بانشاء مصنع لهذه الاكياس -- خدمة لسكان المناطق الشعبية --

وقد تم اعتماد ميزانية لاستيراد عدد من سيارات الكنس الآلية الجديدة -- ذات المواصفات الخاصة -- تسلمنا ـ بالفعل ـ ٤٤ سيارة منها -- والباقي في ميناء الاسكندرية -- ويجرى ـ حاليا ـ تدريب السائقين على قيادة هذه السيارات -- المتقدمة تكنولوجيا .

وصل ميناء الاسكندرية ـ ايضا ـ ٤٨ سيارة لجمع القمامة -- سوف توزع على مختلف احياء القاهرة . الى جانب البلدوزرات واللوادر -- وقد تم استبدال حملة الانقاذ المركزي -- بحملة كبيرة . تحتوي على أسطول من البلدوزرات والجرارات واللوادر الجديدة واللوارى حمولة ٢٠ طنا -- بغرض الاهتمام بالاحياء الشعبية والوصول بها الى ارقى مستويات النظافة .

## الاتفاق مع الزبالين

ويقول اللواء أحمد حسن ( نائب محافظ القاهرة عن المنطقة الجنوبية ) : انه مع بداية الحملة الجديدة -- سوف تنتهي ظاهرة عربات القمامة التي تجرها الدواب -- والتي تنتشر في الاحياء الشعبية -- ويتم استبدالها بعربات أخرى ذات جرار بخاري صغير --

أيضا -- سوف تختفي عربات القمامة التابعة للقطاع الخاص -- والتي تجرها الدواب -- وتم الاتفاق مع رابطة « الزبالين » على أن يقوموا بالتعاقد مع بنك ناصر الاجتماعي لامدادهم بالجرارات اللازمة للقيام بعملهم -- والاستغناء عن العربات الحالية التي تشوه جمال المدينة .

وقد صدرت توجيهات الى رؤساء الاحياء -- بتطوير « المقالب » المؤقتة الصغيرة -- باقامة الاسوار حولها . وترميم الحفر وردم المستنقعات الموجودة في الحواري والشوارع الضيقة -- مع اعادة رصف العديد من الشوارع وتشجيرها واصلاح اعمدة الانارة -- ووضع سلال القمامة بها .

## تكثيف الحدائق ..

وعن تناقص المساحات الخضراء -- واعادة تشجير القاهرة وتجميلها --



لواء عبد الرحمن عبد العال

يقول المهندس اسماعيل توفيق ( رئيس الادارة المركزية بالهيئة العامة لنظافة القاهرة ) : لما كانت النباتات هي المتنفس الوحيد لتنقية جو القاهرة -- فقد زاد الاهتمام ـ في الفترة الأخيرة ـ على جميع المستويات -- باعادة الخضرة لوجه العاصمة -- وتكثيف الحدائق المقامة . واستكمال تشجير الشوارع القديمة والحديثة --

وقد تم السير في اتجاهين لتحقيق هذا الهدف -- الأول : التوسع في انشاء المسطحات الخضراء واستغلال المساحات الموجودة بين البلوكات الشعبية -- واضافة اية مساحات جديدة -- كما حدث بالنسبة لحديقة « دار العلوم » وحدائق القلعة . وجسر السويس -- بالاضافة الى تحسين الحدائق المقامة وصيانتها -- مثل حديقة الاندلس . والحرية . والمسلة . والحديقة اليابانية .

ونتيجة لهذا الجهد -- زاد نصيب الفرد في القاهرة من المسطحات الخضراء -- حتى يلغ في بعض المناطق ١١ مترا مربعا ـ بعد ان كان اربعة سنتيمترات مربعة فقط -- وذلك بعد زيادة الرقعة الخضراء ٥٠ فدانا بالاضافة الى ١٥.٥ فدان بالمشاركة الشعبية .

الاتجاه الثاني : العمل على تكثيف التشجير بالحدائق والشوارع . لتعويض مايتلف منها نتيجة عدم وعي بعض المواطنين -- مع تعديل المرافق واتساع الطرق والشوارع بعمل خطة سنوية لهذا الغرض -- تشمل جميع الاحياء -- وتتسم بترغيب المواطنين في زراعة الاشجار عن طريق توفيرها بالمجان للراغبين منهم .

وسوف يتم ـ في هذا الاتجاه ـ زراعة ٢٤ ألف شجرة بالحدائق والشوارع عن طريق الادارة العامة للتشجير -- أو بالمشاركة الشعبية من جانب المواطنين -- بعد ان ثبت نجاح هذه الخطة -- في معظم الاحياء --





إزالة مقالب الزبالة والاستغناء عن « الكارو »

آلاف الاطنان من القمامة تحرق يوميا في القاهرة

---

## مفاهيم اقتصادية

### التأجير التمويلي

يحقق نظام التأجير التمويلي من المزايا للمستأجر اذ انه فضلا عن عدم الزامه باداء قيمة المعدة او الاصل الراسمالي بالكامل وقت الحصول عليه كما هو الشأن في البيع بثمن معجل والاكتفاء بتحصيل مبالغ الأجرة على مدى اشهر او سنوات الايجار حسب الأحوال مما يحقق له كصاحب مشروع انتاجي ميزة تمويلية اساسية فان استخدام اسلوب التأجير التمويلي يفضل اسلوب الاقتراض من البنوك التمويلية لشراء المعدة او الاصل الراسمالي بالنظر الى ان الاقتراض يقترن بضرورة تقديم تأمينات للبنك المقرض حتى يطمئن الى امكانية استرداد اصل القرض وفوائده

اما في حالة التأجير التمويلي فان الشركة المؤجرة لا تطلب في العادة اية تأمينات اضافية للحصول على مبالغ الاجرة اكتفاء بملكيتها للمعده او الاصل الراسمالي وامكان استردادها اذا بدر من المستأجر اى اخلال بالتزاماته التعاقدية وعلى ذلك تبقى المقدرة الائتمانية للمستأجر كاملة ويمكنه بالتالي الاقتراض من الجهاز المصرفي لاغراض اخرى غير تمويل المعدات اللازمة لمشروعه واذا كان ثمة قيود على المشروع المستأجر من ناحية ضرورة ان يلتزم بنسبة معينة بين راسماله وقروضه فان ما يحصل عليه من معدات بطريقة الايجار التمويلي لا يدخل في حساب القروض اذ ان العلاقة بينه وبين شركة التأجير هي علاقة ايجار يلتزم بمقتضاها باداء اجره وليست علاقة دائنية يدفع فيها فوائد

ومن ناحية اخرى فان التأجير التمويلي يحقق للمستأجر مزايا ضرائبية هامة اذ ان مبالغ الاجرة تخصم من الدخل الخاضع للضريبة باعتبارها تكاليف لازمة لتحقيق هذا الدخل ولما كان اختيار المستأجر للشراء في نهاية مدة الايجار يكون في مقابل قيمة يراعى فيها ما سبق اداؤه من مبالغ الاجرة وهذه القيمة تكون ضئيلة في حدود ٥ ٪ من قيمة الأصل أو المعده وعليه فان ذلك يحقق للمستأجر نوعا من الاستهلاك المعجل لهذا الاصل بما يرتبط ذلك من تخفيضات في مقدار الضريبة المستحقة .

وكما يحقق التأجير التمويلي ـ بالمقابل مزايا هامة للوسيط المالي المتمثل في الشركة المؤجرة حيث تتوافر له ضمانة مؤكده وفعاله لاداء حقوقه قبل المستأجر او دائنيه في حالة افلاسه ان كان تاجرا او اعسارا ان كان صاحب مهنة غير تجارية وهذه الضمانة تتمثل في احتفاظ الشركة الموجرة بملكية المعدة او الاصل المؤجر طوال فترة سريان عقد الايجار المالي ومن ناحية اخرى فان للشركة المؤجرة ان تستنزل من ايراداتها قيمة استهلاكات هذه الاصول المؤجرة مما يحقق مزايا ضريبية واضحة لها لكل هذه الاسباب فانه من المتوقع في حالة ادخال نشاط التأجير التمويلي في مصر ان يكون من بين الوسائل الاساسية لتمويل تجهيز المشروعات الجديدة بما يتطلب من اصول راسمالية سواء كانت منقولة او ثابتة او اجراء الاحلال والتجديد اللازمين للمشروعات القائمة مما سوف يكون له اثر واضح على القطاع الانتاجي من الاقتصاد الوطني بصفة عامة .

---

## رئيس القناة « للسياسي » : القناة « ترمومتر » الاقتصاد العالمي !

**كتب نادر عدلي :**

وصف المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس حركة المرور في القناة بأنها « ترمومتر » لحالة الاقتصاد العالمي ـ وذلك في نطاق حديثه عن المؤثرات العالمية التي أدت الى خفض الايرادات في العام الماضي عن سابقه بحوالي ١.٩ ٪ من جملة الايرادات والتي وصلت الى ٩٨٠ مليون دولار ـ وأرجع رئيس الهيئة خفض الايرادات الى ثلاثة اسباب رئيسية :

● حرب الخليج بين العراق وايران ـ واتجاه العراق الى استخدام الأنابيب من ناحية ـ وتطور الحرب لتشمل ضرب الناقلات البحرية من ناحية أخرى

● انخفاض اسعار البترول واتجاه دول الخليج الى الانكماش الاقتصادي الى حد ما مما أدى الى خفض الحركة التجارية بين موانيها وموانئ أوروبا .

● ما أشيع عن وجود ألغام داخل مجرى القناة وثبت عدم صحته ـ حيث كان أقرب لغم على بعد ٣٢ ميلا من القناة في البحر الأحمر وقد تم تنظيف هذه المنطقة تماما ـ

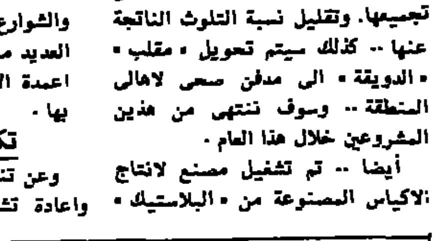
وقد استعرض المهندس عزت عادل في لقائه مع وفد من نقابة الصحفيين مستقبل القناة وذكر أن احتمالات ضعف الحركة في القناة ضئيلة للغاية حيث أثبتت الدراسات أن اى ركود اقتصادي نتيجة خفض اسعار البترول لن يؤثر كثيرا على الحركة الكلية للملاحة ـ

والمعروف أن قناة السويس واحدة من مصادر الاقتصاد في مصر ـ وان لدينا مجموعة من الخبراء أصحاب الخبرة النادرة في ادارة الملاحة على مستوى العالم ـ ويعمل بالهيئة الآن ٣٠ ألف مصري بينما كانت تدار قبل التأميم في عام ١٩٥٦ بخبرات أجنبية دون مشاركة أى مصري ـ ويتم دفع « تعريفة » العبور من خلال ما يطلق عليه « سلة العملات »

وتشير الدراسات التي اجراها مركز الابحاث بالهيئة ان مستقبل القناة في ازدهار رغم الانخفاض البسيط الذي حدث نتيجة حرب الخليج وانخفاض اسعار البترول .

عزت عادل

---



بعد توقف صناعة الطوب الأحمر

# ١٠٠ ألف عامل يعودون للعمل بالزراعة

**كتب محمود عبد الحميد :**

في احصائية أجرتها وزارة الزراعة -- ان عدد العمال الزراعيين الذين سيعودون لمزاولة مهنتهم الاساسية بعد اغلاق مصانع الطوب الاحمر في اغسطس القادم ـ يزيد على مائة الف عامل -- من مختلف الاعمار .

واذا كانت الدولة تعاني نقصا واضحا في هؤلاء العمال -- قدره الخبراء بنصف مليون عامل زراعي ـ على الاقل ـ فهل يمكن ان يساهم العائدون من مصانع الطوب -- في سد . ولو جزء من هذا النقص في العمالة الزراعية ؟

تأتي الاجابة على لسان الدكتور احمد مصطفى عبد الحميد ( الباحث الاول بالمركز القومي للبحوث ) يقول : من بين تعداد السكان في مصر ١٣.٣ ٪ يعملون في قطاع الصناعة -- و ١٨.٢ ٪ يعملون في قطاع الخدمات -- و ٤٧ ٪ يعملون في مجال الزراعة -- من هذه الاحصائية يتبين ان الحجم الاكبر لقوة العمل يوجد في مجال الزراعة ..

وبالرغم من ذلك -- فان هناك نقصا شديدا في العمال الزراعيين بسبب السفر للخارج -- ويقدر عدد من يعملون منهم في الدول العربية بحوالي ٨٥٠ ألف عامل زراعي -- فضلا عن ان هناك مايزيد على ربع مليون آخرين -- يزاولون اعمالا اخرى غير الزراعة -- طمعا في الحصول على اجور عالية -- خاصة في مجال التشييد وصناعة الطوب الاحمر -- التي استأثرت ـ وحدها ـ بحوالي مائة الف عامل من الجنسين -- وهذا العدد يكفي لزراعة ٢٥ الف فدان .

### ٢٥٠٠ فدان -- زيادة !

يضيف ابراهيم عنتر ( رئيس جهاز حماية الاراضي الزراعية بوزارة الزراعة ) : ان اعتماد مصانع الطوب الطفلي والرملي والأسمنتي وغيرها من بدائل الطوب الاحمر -- على الالات الحديثه والتكنولوجيا المتقدمة -- سيكون السبب الاساسي لاستغناء هذه المصانع عن مثل هذا العدد من العمال -- ومن الطبيعي ان تؤدي عودتهم لمزاولة مهنتهم الأصلية -- الى سد جزء كبير من النقص الحالي في سوق العمالة الزراعية والمساهمة في خفض تكلفة الانتاج الزراعي -- وتحسين مستوى الخدمة في هذا المجال

أيضا ـ والكلام للدكتور مصطفى محمد صبحي بالمركز القومي للبحوث ـ فان اغلاق مصانع الطوب الاحمر -- ستؤدي الى توفير حوالي ٢٥٠٠ فدان -- لأن قرار وزير الزراعة حدد مساحة المصنع الجديد بما لايزيد على فدان ونصف فدان -- بينما بلغت المساحة التي يشغلها المصنع الواحد للطوب الأحمر ـ حاليا ـ اكثر من خمسة عشر فدانا في بعض المحافظات !

وهناك اقتراح بأن يستغل اصحاب مصانع الطوب العمال الزائدين على حاجتهم ـ بعد تطوير المصانع ـ في زراعة المساحات المتبقية من أرض المصنع -- خاصة ان هذه الاراضي من الدرجة الأولى الممتازة .

### سعيد بالعودة

لكن -- ماذا يقول العمال عن عودتهم لمزاولة الزراعة ؟

● احمد محمد ابو حسين ( عامل من سمنود ) يقول : ليس امامي سوى الاتجاه ـ مرة اخرى ـ للزراعة -- ولكن هل سأحصل على الأجر الذي كنت اتقاضاه من صناعة الطوب .

ويقول عبد الحميد محمد ابراهيم ( وكيل نقابة عمال الزراعة ) : ان النقابة تقوم الآن بدراسة أوضاع هؤلاء العمال -- الذين سيتجهون للزراعة مرة مرة أخرى -- لمحاولة التنسيق بينهم وبين الجهات التي سيعملون بها --

وستقوم النقابة ـ أيضا ـ بتوفير فرص العمل لهم في شركات استصلاح الأراضي مقابل جنيهات يوميا -- كذلك تحاول النقابة ـ حاليا ـ الحصول على الأراضي المستصلحة التي اعلن عنها في مشروع الشباب بالاسماعيلية . ومشروع شرق البحيرات -- لاقامة المشروعات الزراعية عليها لصالح عمال الزراعة .

ويقول : ان هناك احصاءات تؤكد ان مساحات شاسعة تقدر بآلاف الافدنة -- تعاني من عدم وجود الايدي العاملة الزراعية -- بسبب هجرة الكثيرين منهم الى الخارج . واشتغال بعضهم بالحرف الاخرى .

---

# لماذا اختفت الأقمشة الصوفية من الأسواق ؟

**كتب على شلبي :**

عندما اتجهت الدولة الى سياسة تصنيع الملابس الجاهزة -- لتلبية احتياجات محدودي الدخل -- لم تقم الشركات المكلفة بانتاج هذه الملابس بدراسة السوق -- دراسة دقيقة . لتوفير « العرض » المناسب « للطلب » -- والنتيجة : طوفان من الملابس الراقية ذات الخامات الجيدة -- ونقص في الاقمشة الصوفية التي يحتاجها معظم المستهلكين -- ممن لاتناسبهم الملابس الجاهزة !

يقول محمد أبو عافيه ( وكيل فرع شركة عمر افندي بشارع ٢٦ يوليو ) : ان الاتجاه الحالي الى تصنيع الملابس الجاهزة -- أدى الى نقص في كميات القماش المتري من الاصواف -- خاصة بعد وقف استيراد الاقمشة والاعتماد على انتاج الشركات المحلية -- ومن خلال التعامل مع المستهلك -- لوحظ أن الاقبال يشتد دائما على منتجات شركتي المحلة و « ستيا » -- ولأن انتاج الشركتين لايغطي حاجة السوق -- فقد ظهر النقص -- بسبب اتجاه نسبة كبيرة منه الى تصنيع الملابس .

وبالرغم من ارتفاع اسعار معظم انواع الاصواف -- واجور التفصيل الا ان الطلب من جانب المستهلكين يزداد بشكل كبير ـ على الاقمشة المترية .

يضيف محمد امام ( رئيس قسم الاصواف بالفرع ) : انه مهما كان حجم الكميات المتوافرة من الاصواف -- فان القوة الشرائية تفوقها بكثير -- لأن الشركات المنتجة لم تراع زيادة حجم انتاجها بما يتلاءم مع حاجة السوق بجانب احتياجات مشروع تصنيع الملابس --

كذلك فان الشركات تفضل تصنيع الملابس على بيع الاقمشة -- لانها تحصل على ١٧ ٪ هامش ربح -- تصل الى ٢٥ ٪ او ٣٣ ٪ اجر تفصيل -- لذلك فانها تعبىء كل طاقاتها الانتاجية الى تصنيع الجاهز دون الاقمشة -- وتوفر لهذا جميع الالوان والتشكيلات والخامات المختلفة -- الشعبية والراقية .

### البدائل متوافرة !

ويقول فتحي محمد عوض ( مدير فرع شركة عمر افندي بالجيزة ) : ان كل أنواع الاصواف من انتاج الشركات المحلية متوافرة -- بمختلف خاماتها -- باستثناء « الدوبليكس » بسبب تصنيعه ملابس جاهزة -- حتى ان الكمية التي تصل منه الينا اقل من احتياج الفرع -- كذلك « شيفون » المحلة غير متوافر لنفس السبب -- في الوقت نفسه فان أسعار بعض شركات الملابس الصوفية الجاهزة -- تفوق قدرة محدودي الدخل -- حتى أن سعر « البنطلون » يصل الى اعلى من قيمة القماش مضافا اليها أجر التفصيل -- وبالتالي يعزف عن شرائه معظم المستهلكين --

لكن -- ما وأى تجار القطاع الخاص ؟

يقول كرم محمد النحاس ( تاجر جملة ) : ان جميع الانواع من الاصواف المحلية متوافرة -- لكن الخطأ يقع على شركات التوزيع لانها لاتتبع الطرق الصحيحة -- كذلك فان الشركات المنتجة لاتطور انتاجها -- وتفتقر الى الابتكارات الحديثة التي يمكن أن تنافس بها الأذواق العالمية ـ

ويقترح :

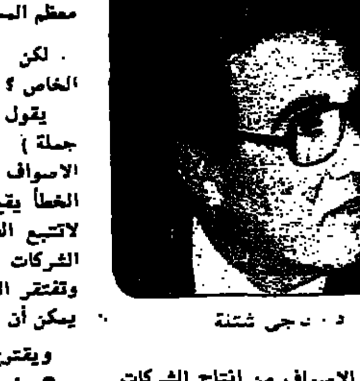
● ضرورة وجود انفتاح انتاجي بجانب الانفتاح الاستهلاكي .

● دراسة المشروعات دراسة دقيقة قبل البدء في تنفيذها

● زيادة هامش الربح الحالي ـ وهو ١٧ ٪ ـ حتى يمكن الارتفاع بمستوى الخدمة -- فهذه النسبة توزع بين تاجري الجملة والتجزئة -- علاوة على ارتفاع أجور العمال والضرائب .

● عدم تقييد التجار بعدد من القوانين التي تحد من نشاطهم وتؤثر على رواج السلعة --





د . ناجي شتلة

---

## موضوعات عدة

● ● اعلن المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل في الاسبوع الماضي ان معدل التضخم ( الغلاء ) خلال شهر فبراير الماضي وصل ١٣.٥ في المائة مقابل ٥.٣ في المائة عن شهر يناير و ٣.٧ في المائة في شهر ديسمبر .

أعلن المكتب أيضا ان جميع السلع قد تأثرت باستثناء الملابس والاحذية . وان معدل التضخم عن العام الماضي بلغ ٤٠٥.٩ في المائة --

وبالرغم من أن معدلا للتضخم في اسرائيل مكون من رقمين كان امرا متوقعا فان المعدل الذي تحقق في شهر فبراير جاء ضربة لاتفاقية الاجور والاسعار التي تم ابرامها بين نقابات العمال وبين ممثلي اصحاب الأعمال الذي دخل حيز التنفيذ في الخامس من فبراير الماضي ومتفق على ان يظل حتى اكتوبر المقبل والاتفاق يهدف الى ان يبقى معدل زيادة الاسعار الشهري في اقل من ٥ في المائة --

وابدى وزير المالية الاسرائيلي الى اتحاد نقابة عمال هيستادروت رغبة الحكومة في التمسك بهذا المعدل ويجرى بحث الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد لتجميد الاجور والاسعار لمدة شهرين بعد أن سمح للمستصنعين برفع الاسعار مرة اخرى بما يعادل ٦ في المائة .

انهت تجربة التجميد السابقة لمدة ثلاثة اشهر الى معدلات التضخم الواطئة عن ديسمبر ١٩٨٣ ويناير ١٩٨٤ -- ولكن الحكومة كانت قد انفقت خلال المدة مبالغ كبيرة في صورة دعم الوقود والمواد الغذائية الأساسية المستوردة .

●●●

● ● تحققت الجماعة الاقتصادية الأوروبية ان مئات الاطنان من معونة الطعام المقدمة لاثيوبيا قد باعها الجنود الى التجار اعلن ذلك ثلاثة من اعضاء مجلس النواب الاوربي .

●●●

● ● نتيجة لارتفاع سعر الدولار في سنة ١٩٨٤ زادت مستوردات امريكا من المنسوجات بحوالي ٦٢ في المائة ـ وفي اعقاب ذلك قرر بعض اعضاء الكونجرس الامريكي تقديم مشروع قانون يهدف الى الحد من استيراد المنسوجات وذلك عن طريق اما فرض ضريبة اضافية على هذه المنسوجات واما تحجيم الحصة التي يسمح باستيرادها من البلاد المصدرة وهي تايوان وكوريا الجنوبية وهونج كونج والصين واليابان والباكستان والهند واندونيسيا والبرازيل وسنغافورة وحددت لكل بلد من هذه البلدان زيادة قدرها ١٥ في المائة في سنة ١٩٨٥ عما كانت عليه صادراتها في سنة ١٩٨٢ ثم يخفض بعد ذلك معدل الزيادة الى ٦ في المائة .

ويصرح رئيس اتحاد تجارة الالياف والقماش والملابس الجاهزة الذي كون في اعقاب زيادة الكميات المستوردة من المنسوجات أن هذه الصناعة تعتبر على رأس قائمة الصناعات الكبيرة في امريكا وهي اكبر من صناعة السيارات والاليكترونيات - ومن ثم لها تأثير هائل على العمالة في كل ولاية من الولايات الامريكية ومنذ سنة ١٩٨٠ فقد العمال فيها حوالي ٣٠٠٠٠٠ فرصة عمل .

ويعتبر توقيت هذا القانون سيء للغاية للحكومة الأمريكية نظرا لقرب المفاوضات الخاصة بمستقبل تجارة المنسوجات والمقرر عقدها في جنيف تمهيدا لاتفاقية التدابير الخاصة بالالياف المتعددة التي تغطي ٨٠ في المائة من تجارة المنسوجات والملابس على المستوى العالمي .

وفي غضون العام الماضي وقفت حكومة الولايات المتحدة موقفا حازما من أكثر من مائة اتفاقية دولية ثنائية بحيث لم تسمح بالتصدير بأكثر من الحصص المقررة في كل من هذه الاتفاقيات الثنائية .

وقوبل هذا الموقف باستياء شديد من جانب القائمين على الجات ( التعريفة العامة للتعريفات والتجارة ) وانتهى الى الانتقاد من جانب بعض البلاد الاوربية وبلاد الشرق الاقصى .

● ● السودان الدولة العربية الوحيدة التي اشتركت في معرض القاهرة الدولي الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر .

●●●

● ● يبدو أن وزارة المالية ( باعتبارها الجهة المسئولة عن مصلحة الضرائب ) لاتهتم بالشكاوى التي تنشر في صدد تصرفات المصلحة المرهقة مع بعض الممولين من منظور الرغبة في الوقوف على النقائص ثم العمل على اصلاحها ولكن الوزارة والمصلحة يعالجان هذه المواقف من ناحية أثر الصحيفة التي تنشر الخبر . فمصلحة الضرائب تبدي الاهتمام بقدر مدى ما يؤثر في سمعتها نشر الوقائع وهو بطبيعته يتمشى طرديا مع مدى انتشار الصحيفة التي تنشر الخبر ومن هنا يجيء تصرف الوزارة والمصلحة ازاء الشكاوى التي تنشرها الصحف الهامة في نظر هاتين الجهتين

والواقع ان هذا أسوأ ما يمكن ان يتبع في مثل هذا المجال فالدافع اذن ليس العمل على اصلاح ما افسده الدهر وموظفو الضرائب . بل العمل على الظهور امام الرأى العام بالاهتمام بما ينشر طالما كان ذلك في الصحف الواسعة الانتشار اما الاخرون فلا يأبه لهم والحدق يفهم .

وسوف تتغير نظرة وزارة المالية تماما عندما تصدر عن مؤسسة التعاون صحيفة يوميه قريبا بأذن الله .

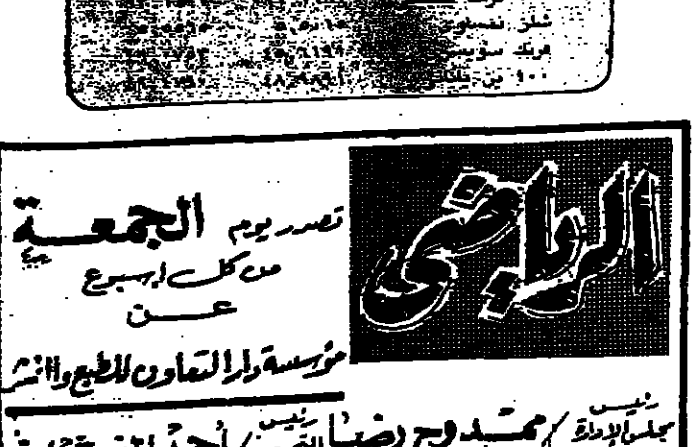
**د . صليب بطرس**

---

## أسعار العملات

| العملة | |
|---|---|
| دولار امريكي | [illegible] |
| جنيه استرليني | [illegible] |
| مارك المانى | [illegible] |
| دولار كندى | [illegible] |
| كرون دانمركى | [illegible] |
| فلورين هولندى | [illegible] |
| فرنك فرنسى | [illegible] |
| ليرة ايطالية | [illegible] |
| كرون نرويجى | [illegible] |
| ١٠٠ اسكودو | [illegible] |
| كرون سويدى | [illegible] |
| ١٠٠ فرنك بلجيكى | [illegible] |
| شلن نمسوى | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |





# ..إذن لم تفشل الرحلة! ولم تُرفض مقترحات مبارك!

( بقية مقال ممدوح رضا – ص ١ )

تذكرت كل هذا –

وتذكرت كيف كان الرؤساء والزعماء العرب – قبل عبد الناصر – لا يفكرون مطلقا فى طلب الاجتماع بالرئيس الأمريكى لشرح قضيتهم – لأنهم يعلمون أن مثل هذا الاجتماع . حلم صعب المنال ! وكيف كانت تعلن الطوارىء . فى أى دولة عربية يزورها وزير أمريكى سابق . أو عضو بالكونجرس الأمريكى . أو صحفى امريكى بارز !

و ---

تذكرت كيف كان التعامل بين الادارة الأمريكية – أى ادارة أمريكية ! – وبين معظم الملوك والرؤساء العرب . يتم من خلال موظفى المخابرات الأمريكية (C. I.A) – وكيف كانوا يروون فى واشنطن أن لكل دولة عربية ,قماوموظفا مختصا فى المخابرات الأمريكية ! وكيف كانت أدق المهام . وأخطر المحادثات بين واشنطن والدول العربية . يقوم بها . موظف دون الثلاثين . فى جهاز المخابرات ! وكيف كانت بعض الدول العربية . تجند أبرز رجالاتها . ليكونوا فى خدمة أى موظف صغير من موظفى الأجهزة الأمريكية !

●●●

ولم تهدأ الذكريات – ولم تنته !

تذكرت كيف كانت مشاعرنا . وكيف كانت آلامنا . ونحن نشهد المهانة الواضحة – داخل الولايات المتحدة – لكل ما هو عربى : شخصا . أو فكرا أو موقفا – والتكريم – أيضا الواضح – لكل ما هو اسرائيلى !

وتذكرت كيف كانت جولدا مائير وزيرة خارجية اسرائيل . ثم رئيسة وزرائها بعد ذلك – تستقبل استقبال الغزاة . داخل الأمم المتحدة – وكيف كانت تقابل بالهتافات والتصفيق فى شوارع نيويورك ! وكيف كانت الولايات الأمريكية المختلفة تتسابق لدعوتها . واقامة حفلات التكريم لها . واجتماعات جمع التبرعات السخية لحكومتها ! وكيف كانت الصحافة الأمريكية مسخرة للحديث عن اسرائيل . وزعمائها . وانتصاراتها – وكيف كان العداء الشديد . والكراهية – بل والسخرية : طابع كل ما يكتب عن العرب . وقضاياهم !

●●●

تذكرت كل هذا . ومرت امامى أحداث ومواقف كثيرة . عاصرتها خلال ربع القرن الأخير – وأنا اجتاز مع الزميلين أنيس منصور ومحسن محمد قاعات- وردهات وممرات عديدة داخل البيت الأبيض الأمريكى لنصل – أخيرا – الى المكتب البيضاوى ولنقف لفترة من الزمن . امام الرئيس الأمريكى ريجان . ورئيس مصر حسنى مبارك . وهما يستعدان لبدء محادثاتهما التاريخية . حول أخطر مراحل قضية الشرق الأوسط – وحول أدق مراحل العلاقات المصرية – الأمريكية !

كم تغير الموقف !!

ان اسرائيل لم تعد – وحدها – صاحبة الحق فى دخول البيت الأبيض --- ولم تعد كلماتها . وآراؤها . ومطالبها – هى كل ما يسمح بان يقال داخله --- ولم يعد كل من يعمل به . أو يحيط بالرئيس الأمريكى . أو يشارك فى صنع القرار : من اعوانها او ممن لا يعبأون بغيرها --- ولا يتطلعون بالتالى . الا لرضائها !

ها هو رئيس مصر . يجلس الى جوار الرئيس الامريكى . بكل شموخ مصر . مستندا الى حضاراتها وتاريخها ونضالها – ومستندا أيضاً . الى نصر شارك فيه . وخطط لصنعه --- نصر اكتوبر --- اول نصر حقيقى على اسرائيل !

وتمنيت لو سمحت الظروف لكل مصرى . بأن يشهد ما شاهدناه . ويلمس الفارق الضخم بين بعض الرؤساء فى منطقتنا . عندما يجلسون فى حضرة أى زعيم غربى أو شرقى . وهم أشبه بتلاميذ المدارس الابتدائية . امام أستاذهم --- بل امام ناظر المدرسة ! وبين رئيس مصر . الذى يدرك حجم دولته . واتساع دورها ... ويتقدم – بمسئولية وخبرة الأخ الاكبر لكل دول المنطقة – مقترحا الحلول المنطقية والموضوعية لقضية القضايا . ومناقشا . ومجادلا . ومفندا لأية حجج باطلة !

بل وتمنيت . لو أن العناصر المريضة باحقادها --- العناصر التى تفتعل المواقف . وتدعى البطولات ! تمنيت لو انها سمعت – كما سمعت وسمع معى جميع الزملاء – اكبر المسئولين الامريكيين : فى البيت الابيض . ووزارة الخارجية . والكونجرس . وهم يتحدثون بالتقدير البالغ عن مواقف مصر المبدئية . وايمانها غير المحدود بقضايا أمتها العربية --- تمنيت أن يستمعوا الى هؤلاء المسئولين . وهم يصفون مصر بأنها اكثر الدول ايمانا بالديمقراطية وحرصا عليها --- وأنها دولة تستند الى المؤسسات الدستورية --- وانها النموذج لجميع دول المنطقة !

ولكن ---

من امتهن الحقد . يصعب عليه التفكير أو البحث عن وظيفة أخرى !

●●●

ولست أزعم بزوال النفوذ الاسرائيلى . من الأجهزة الأمريكية المختلفة ...

ولكنى أؤكد أن واقعا جديدا . لمسته – هذه المرة فى واشنطن – ويستطيع غيرى أن يلمسه بسهولة ووضوح ...

لقد أصبح البيت الابيض يستمع الى صوت مصر – بالذات – كما يستمع الى صوت اسرائيل --- بل واصبح يدرك تماما جدية مصر فى عرض آرائها ومقترحاتها ... وأصبح يفرق بين ما تقدم عليه مصر من خطوات جادة لدعم مسيرة السلام . وما يردده بعض القادة العرب . بين الحين والآخر . للاستهلاك المحلى !

وأصبحت وزارة الخارجية الامريكية – واجهزتها المعنية بشئون الشرق الأوسط – تدرس بتمعن كل ما يصدر عن مصر من مواقف واتجاهات --- ولا تتجاهل اى نصيحة تقدم لها . فيما يتصل بالشرق الاوسط وقضيته ...

واصبح لمصر فى مجلس الكونجرس الامريكى . اصدقاء يتحمسون لها . ويعملون لمساندة طلباتها واحتياجاتها ... صحيح انهم اقل عددا من اصدقاء اسرائيل --- ولكنهم ليسوا اقل تأثيرا ونفوذا منهم --- وقد قال لى سفير سابق للولايات المتحدة فى القاهرة . التقيت به مع الزميل عبد الله عبد البارى فى لندن : « ان مصر نجحت فى اقناع وكسب كل من زارها . من اعضاء مجلس الكونجرس الامريكى . منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن »

ايضا --- فقد اصبح لمصر . فى معظم الصحف الامريكية . كتابا يعرضون وجهة نظرها . بامانة --- تماما كما تعرض وجهة النظر الاسرائيلية ! بل واصبح هناك من يدافع ويطالب باستمرار الدعم الاقتصادى والعسكرى لمصر --- باعتبارها صمام أمن لمنطقة الشرق الاوسط كلها !

نفس الشىء . يحدث فى محطات التليفزيون الامريكية المتعددة : فقد اصبح من النادر . ان يعرض اى برنامج تليفزيونى عن الشرق الاوسط . دون اشارة لمواقف مصر وآرائها أو مشاركة لوجهة النظر المصرية --- واصبح مقدمو البرامج التليفزيونية الهامة . يتسابقون لاستطلاع راى الرئيس مبارك . فى اى حدث يتصل بقضية الشرق الاوسط . أو محاولات التسوية . أو جهود السلام !

------

وهذا التحول الهام . كان حلما يصعب تصور امكان تحقيقه او الوصول اليه . فى الخمسينات أو الستينات !

●●●

وأمس ---

وكنت قد فرغت من قراءة مقالات بعض كتاب صحف المعارضة المؤسفة --- ولا أقول اكثر من ذلك ! استمعت الى فقرات من المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس الامريكى ريجان . حيث اعلن فى كلمات شديدة الوضوح . انه بفضل جهود الرئيس مبارك . وما طرحه الملك حسين فانه توجد الآن فرصة معقولة للتحرك من اجل السلام -- وان الحكومة الامريكية ستقوم – خلال الاسابيع القادمة – باستطلاع كافة الامكانات ... وانها ستوفد مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط . لهذا الغرض ...

كما اعلن استعداد الولايات المتحدة للاجتماع بوفد اردنى – فلسطينى من اجل احياء جهود السلام فى الشرق الاوسط ...

ثم --- حذر الرئيس الامريكى من الاعتقاد بان الرئيس مبارك غادر واشنطن . وهو غير راض عن مباحثاته فيها --- وقال : « ان هذا الفهم يعد فهما خاطئا » --- ثم أضاف : « ان الرئيس مبارك عرض مقترحاته لتنشيط عملية السلام . وان الولايات المتحدة قدرت وتقدر دائما ما يقوم به من جهود ضخمة »

اذن --- ..

فلم تفشل رحلة الرئيس مبارك الاخيرة الى الولايات المتحدة --- ولم ترفض المقترحات التى تقدم بها !

ما رأيكم --- ايها السادة ؟!

ممدوح رضا



استقبال ريجان للرئيس مبارك فى البيت الابيض

الرئيسان مبارك وريجان فى بداية مباحثاتهما الهامة



الرئيس مبارك يلقى بيانه فى حديقة البيت الأبيض

# قمة بغداد الثلاثية



الرئيس مبارك والملك حسين بعد ختام مباحثاتهما فى عمان



المباحثات الثلاثية التى أجراها الزعماء الثلاثة فى أثناء الزيارة المفاجئة الى بغداد



مبارك وصدام وحسين يخرجون من قاعة الاجتماعات عقب إنتهاء محادثاتهم الهامة

# مباحثات الرئيس مبارك مع زعماء أوربا





فى باريس التقى بالرئيس الفرنسى ميتران

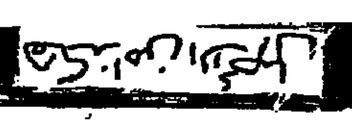
فى لندن التقى بملكة بريطانيا اليزابيث – ثم التقى بمارجريت تاتشر رئيسة الوزراء



وفى فرانكفورت جرت مباحثات هامة مع هيلموت كول



وفى فينيسيا استقبله الشعب الإيطالى استقبالا حافلا



# المؤتمر العام للحزب الوطنى يعقد فى ٢٣ يوليو القادم

## الشارع الحزبى

### احزابنا والمسألة الوطنية

فوجىء الناس بالدكتور محمد كامل المستثمر المصرى الذى يعيش فى اوربا . يعلن لدى زيارته الاخيرة لمصر . انه يمكن استصلاح ٢٥ مليون فدان من الاراضى الزراعية لتضاف الى الرقعة الحالية الهزيلة !

ولأن الرقم يكاد يقترب من حدود الخيال . فقد قدم المستثمر المصرى خرائط وبيانات وصور بل وحدد مواقع التنفيذ حتى يدلل على انه يمكن لمصر اضافة مثل هذه المساحة الضخمة للبلاد !

والمفاجاة الثانية التى احس بها الناس . هى صدى ما اعلنه الدكتور كامل . فباستثناء التليفزيون لم نر حوارا معه . او مواجهة لافكاره .. او لقاء بالعلماء -- لتوضيح الابعاد الحقيقية لمشروعه ومدى امكانية تنفيذه -- حتى ان الرجل فى محاولة لتاكيد كلامه -- نشر اعلانا يوضح فيه ما يريده لمصر . وكان الاهتمام الوحيد . هو ما اعلن من ان الرئيس حسنى مبارك قابله ووقف على الجهد الذى يمكن ان يعطيه لبلاده

وكان مفروضا واحزابنا تعطى المسائل الوطنية . اهتماما كبيرا ان تدعو هذا العالم وان تفسح له المجال . وان تناقش اللجان المتخصصة بها الاهداف التى يسعى اليها -- وان تقف بجواره . خاصة وان الاعتماد على الذات اصبح موضوعا هاما . تنادى به احزابنا وان المسالة الوطنية فى المقام الاول الآن -- هى ان نغير واقعنا وظروفنا اى ان نغير وضع الخريطة . تغييرا جذريا وجوهريا .

فاروق ابو العلا

دمياط ـ محمد بدوى :

اعلن توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى . بان الحزب الوطنى سيعقد مؤتمره العام فى ٢٣ يوليو القادم حيث يناقش عددا من القضايا القومية الهامة . وقال ان ما ينشر حول التغييرات لا يطابق الحقيقة والواقع . وانه لا تغيير فى مواقع الحزب مركزيا وعلى مستوى المحافظات . واعلن بان ما تتم اثارته فى الصحف الحزبية فيما يتعلق بالانحرافات الاخلاقية -- فيه تضخيم ولكن الايمان بالديمقراطية هو الذى يترك لوسائل التعبير ان تنشر ما تريد واننا كحكومة لم نتدخل ولن نتدخل فقط -- نطلب ان تكون الامور اكثر تعقلا --

واشار الى تطبيق الشريعة الاسلامية . فقال ان الحزب الوطنى يهدف الى تطبيقها بالتدريج لكن يجب ان ندرك ان هناك آراء متعددة فى هذا الشان ومجتمع الفضيلة لابد وان يقوم اولا ولا خلاف على مبدا ان تكون الشريعة الاسلامية مصدر القانون . وفى هذا المجال فلا ينبغى ان يكون هناك مزايدة .

وقد جاءت تصريحات الوزير . فى المؤتمر السياسى الذى عقد بدمياط الثلاثاء الماضى . حيث شهد المؤتمر الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط والدكتور محمد حسن الزيات امين عام الحزب الوطنى بالمحافظة وحمزة السنباطى رئيس المجلس المحلى الشعبى واللواء احمد عبد السميع قنديل مدير الاراضى . والى جانب الوضع السياسى الداخلى والخارجى ناقش المؤتمر خطط التنمية فى دمياط ومشاكل المحافظة . حيث وعد الوزير برفعها الى الحكومة للعمل على حلها .

## جهاز المحاسبات
## عقود التصنيع الأجنبية وراء خسائر بعض شركات الأدوية

كشف تقرير لجهاز المحاسبات عن قيام بعض شركات القطاع العام المنتجة للادوية بانتاج اصناف من الادوية التى تنتجها الشركات الاجنبية بموجب عقود تصنيع مقابل دفع اتاوه بالعملة الاجنبية بالاضافة الى نسبة من المبيعات بالجنيه المصرى تظير مصاريف المكاتب العلمية .

تبين ان احدى الشركات منيت بخسائر من مبيعات هذه الاصناف بلغت ٢,٣ مليون جنيه نتيجة انخفاض سعر البيع عن التكلفة مما يتعين معه اعادة النظر فى عقود التصنيع الاجنبية ومشروعاتها

اوضحت شركات الادوية فى ردها على ملاحظات جهاز المحاسبات التى تضمنها تقرير اللجنة الصحية بمجلس الشعب ان بعض عقود التصنيع يكون مفيدا وبعضها الآخر غير مفيد بل يصل الامر الى ان بعض هذه العقود تتضمن شروطا تعسفية وتصل مدتها الى ٩٩ عاما ونسبة الاتاوة لا تتجاوز ٥٪ من المبيعات سنوية تحول بالعملة الاجنبية وغالبا ما تكون لمدة خمس سنوات ثم يستمر الانتاج بدون اتاوة .

واشار تقرير جهاز المحاسبات الى ارتفاع نسبة المخزون الراكد فى شركات الادوية وقد جاء فى رد الشركات ان المخزون الراكد قد يكون مخزونا تام الصنع او مستلزمات او مستحضرات كيماوية وان الكيماويات المستوردة يستغرق وصولها حوالى ستة اشهر الامر الذى يتطلب ضرورة وجود مخزون منها يغطى استهلاك هذه المدة .

وقد طالبت اللجنة الصحية بمجلس الشعب بالاسراع فى اصدار سياسة دوائية قومية ومعالجة المراكز الاقتصادية لشركات الادوية واعادة النظر فى هياكلها المالية وزيادة رؤوس اموالها واعفاء الادوية والمستلزمات الطبية والخامات من الرسوم الجمركية والتى تصل نسبتها الى ٣٣٪ شانها فى ذلك شان الامن الغذائى والاسكان ومعاملة الشركات فى حصولها على العملة الاجنبية معاملة شركات وزارة التموين وان يكون تمويل الاستشارات بالاضافة الى التمويل الذاتى بقروض ميسرة من بنك الاستثمار بواقع ٦٪ سنويا بدلا من سعر الفائدة الحالى .



توفيق عبده اسماعيل



د . صبحى عبد الحكيم

## قيادات الحزب الوطنى تناقش احتمالات الجفاف
## ومشاكل التربة الزراعية وبدائل الطوب الأحمر

كتب محمد علام

طرحت الدكتورة فرخندة حسن فى اللقاء المفتوح للحزب الوطنى الاسبوع الماضى . قضية الجفاف الذى عانت وتعانى منه الآن بعض الدول الافريقية . وتساءلت : هل ستتاثر مصر بهذه المشكلة « مستقبلا » ؟

ورد الدكتور صبحى عبد الحكيم امين عام الحزب قائلا : صحيح ان المصدر الرئيسى للمياه فى مصر هو نهر النيل وان مصر من ناحية الظروف الطبيعية قد لا تختلف عن الدول الافريقية . غير ان موجات الجفاف الاخيرة والتى سادت افريقيا مؤخرا لم تتاثر بها مصر . ولولا السد العالى لشهدت مصر مثل ما شهدته الدول التى عانت من الجفاف . ذلك اننا نعتمد على خزان اسوان فى تخزين المياه لحين الاحتياج اليها . بالاضافة فانه لدينا كميات ضخمة من المياه تخزن امام جسم السد ويتم الافراج عنها فى حالة الحاجة اليها .

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم من الضرورى ان يكون التحرك قبل وقوع الازمة وعلينا ان ندرس كافة الاحتمالات -- فماذا لو وصل الامر الى حد الازمة ؟ ولقد اهتمت الحكومة بكل الاعتبارات الواردة فقامت بتشكيل لجنة قومية لدراسة هذا الموضوع بها ممثلون عن وزارات الرى والزراعة والحكم المحلى بالاضافة الى الجامعات واكاديمية البحث العلمى .

### قناة جونجلى

ثم سال النائب توفيق على -- عن اثر انخفاض المياه فى قناة جونجلى ؟ واجاب الدكتور صبحى عبد الحكيم قائلا : هى حلقة من سلسلة مشروعات لتوفير مياه اكثر -- وقد جرى التفكير لتوفير الفاقد من المياه عن طريق حفر قناة جونجلى وهى مشروع مصرى سودانى مشترك بتكاليف متناصفة . والعائد منها ٥ مليارات متر مكعب سيتم تقسيمها بين البلدين .



د . مصطفى كمال | د . فرخندة حسن

وقال النائب ادريس على -- اننا نرجو الحكومة التدخل فى حالة انتاج بدائل الطوب فى توزيع الاسمنت

وعقب الدكتور ابراهيم عنبر رئيس جهاز تحسين الاراضى قائلا : احب ان اطمئن الاخ ادريس بانه لن تحدث فجوة . لان الهدف هو الحفاظ على الاراضى الزراعية حتى اصحاب المصانع معترفين بذلك .

وقال الدكتور صبحى عبد الحكيم : هناك اكثر من جانب لهذا الموضوع فالهدف القومى والرئيسى هو الحفاظ على التربة الزراعية ثم ان الاسمنت ليس البديل الوحيد لصناعة الطوب حيث هناك بدائل اخرى . وسيتم صرف كمية من الاسمنت لكل صاحب مصنع

وقال عمر عطية امين الحزب بمحافظة الجيزة : كل ما يقلق اصحاب المصانع هو مدى توافر البدائل لصناعة الانواع الجديدة من الطوب . ورايى ان الحزب عليه ان يقف الى جوار اصحاب هذه المصانع حتى يتم حل كل مشاكلهم . وعقب الدكتور مصطفى كمال حلمى بقوله : ان البحث العلمى يؤدى دوره فى موضوع بدائل الطوب الاحمر وبالنسبة للطفلة الموجودة فى مصر فهى تحتاج الى نوع معين من المعالجة ولابد من وسيلة وتكنولوجيا معينة حتى نصل الى النتيجة المرجوة .

## اجتماعات موسعة لمناقشة مشكلة الإسكان



المهندس حسين عثمان

تبدا لجنة الاسكان بالحزب الوطنى يوم ٩ ابريل القادم عقد سلسلة من الاجتماعات الموسعة لمناقشة قضية الاسكان . وسيحضرها الى جانب رئيس واعضاء اللجنة . وزير الاسكان ولجنتى الاسكان بمجلس الشعب ومجلس الشورى ولجان الاسكان الحزبية بالمحافظات واساتذة الجامعات والخبراء والمختصون .

وصرح المهندس حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان وعضو الامانة العامة بالحزب الوطنى « للسياسى » بان الهدف من هذه الاجتماعات الاحاطة بالموقف الاسكانى . ومناقشة المداخل والاساليب الفعالة والمؤثرة فى التصدى للمشكلة عن طريق المشاركة الفعالة من قيادات تتمتع بالراى والخبرة والمشورة .

وقال ان الحزب الوطنى يولى اهتماما كبيرا بمشكلة الاسكان . وقد راعت لجنة الاسكان فى وضع تصوراتها . انشاء المساكن الاقتصادية . لايجاد مسكن للفئة غيرالقادرة مع الاهتمام بالمدن الجديدة للخروج من اختناقات القاهرة والمدن الكبرى . ولا ننسى ان التحدى الخطير الذى يواجه مصر الآن هو التضخم الاسكانى الرهيب الذى تعانى منه البلاد .

وقال ان الخطة الجديدة للحزب تشير الى التعاون بين لجان الحزب والحكومة للوصول الى الهدف المطلوب لزيادة الانتاج .

واشار حسين عثمان الى المعارضة فقال ان المعارضة القوية هى معارضة برامج ومن واجبها دراسة المشاكل والتقدم بحلول بشانها . وانى لاؤمن بالنقد البناء والمعارضة فى الرأى مادام يأتى فى اطار خدمة الوطن والصالح العام .

وقال : يجب على احزابنا ان تعمل على ترسيخ التقاليد الديمقراطية بداخلها ومواجهة ظاهرة العزوف واللامبالاة والسلبية

OOO

### رأى يس سراج الدين فى آثار لقاء بغداد

اعلن يس سراج الدين احد اقطاب حزب الوفد « للسياسى » بان لقاء الرئيس حسنى مبارك مع الملك حسين والرئيس صدام حسين الذى تم فى بغداد . كان لقاء مثمرا وهاما . وارى ان آثاره ستمتد الى دول عربية اخرى .

وقال ان الحزب كان ينتظر ان تكون استجابة الولايات المتحدة لطلبات مصر موازيا لاستجابتها لمطالب اسرائيل خاصة فيما يتعلق بالديون العسكرية .

## المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة يزور جناح
# الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة "سابى"
## بسوق القاهرة الدولية

قام المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وبرفقته الكيميائى عبد الهادى قنديل وزيرالبترول بزيارة جناح الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة « سابى » بسوق القاهرة الدولية حيث كان فى استقبالهم الدكتور مهندس عادل جزارين رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية والمهندس طلعت سمك رئيس مجلس ادارة الشركة -- وقد ابدى الوزيران اعجابهما بما شاهداه من انتاج الشركة المتطور الذى اكتسب ثقة المستهلك المصرى -- والذى اصبح يضارع مثيله من المنتجات الاجنبية -- وقال المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة -- ان الصناعات الميكانيكية الدقيقة من الصناعات الهامة التى لا تقل اهميتها الاقتصادية عن اى صناعة كبيرة أخرى بالبلاد .



المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول يستمعان لشرح المهندس طلعت سمك رئيس مجلس ادارة الشركة عن الانتاج الجديد والمتطور من الحنفيات .

وان ماتقدمه الشركة اليوم من منتجات ذات جودة عالمية وبمواصفات قياسية عالمية -- لتفوق مثيلاتها من المستورد -- بل وتتفوق عليه .

وقال المهندس طلعت سمك رئيس مجلس ادارة الشركة : ان الصناعات الميكانيكية الدقيقة من الصناعات التى لها شانها فى تلبية احتياجات الجماهير -- التى لا غنى عنها باى حال من الاحوال -- ويكفى ان نشير انه فى ميدان تحقيق احتياجات المجتمع -- اثبتت الصناعات الميكانيكية الدقيقة قدرتها الفائقة على توفير هذه الاحتياجات الى حد الوصول الى الاكتفاء الذاتى -- ويمكن تحقيق فائض لتصديره الى الاسواق الخارجية .

وكان الهدف منذ البداية تحقيق التكامل . بدءا من الابرة حتى الصاروخ لاستكمال البنيان الصناعى بقدرة تؤهله على أن يصبح سدا منيعا فى وجه الاستيراد الذى كان يلتهم القدر الاكبر من رصيدنا من العملات الصعبة -- واكثر من ذلك تغطية احتياجات من حولنا من الاشقاء بما يفيض عن حاجتنا -- فالهدف قومى يحمل فى جوانبه دلالات اقل ما توصف به هو الاستمرار المرحلى من اجل تحقيق الغاية وتمهيد الطريق امام اجيال واجيال ليواصلوا الانطلاق من اجل غد تغيب عنه كل مسميات الحرمان : المعاناة والازمات والمشاكل .

ومن الشركات التى حددت لنفسها اطارا انتاجيا عاما وملحا هى الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة « سابى » التى تم تاسيسها عام ١٩٥٨ تحت اسم شركة المصانع المصرية للوازم المعمارية والصناعية « سابى » -- وعام ١٩٦١ ادمجت الشركة العامة للصناعات الدقيقة فى شركة النصر لصناعة الادوات المعمارية والصناعية مع تعديل آسم الشركة الى الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة « سابى »

وكانت المسئولية الواقعة على عاتق الشركة فى ذلك الوقت كبيرة وخطيرة فانتاجها يتحرك داخل اسواق تموج بمثيله من الانتاج الاجنبى -- المنافسة شديدة وغير متكافئة -- ولكن الرجال من ابناء الشركة اصروا بالتجديد والتحديث والتطوير ومسايرة احدث النظم والاساليب الانتاجية العالمية ان يشغلوا موقعا غير صغير على خريطة احتياجاتنا من الصناعات الميكانيكية الدقيقة والتى لا يمكن الاستغناء عنها فى اى موقع من مواقع العمل والانتاج مثل : الكوالين . والاقفال . السلندرات . المفصلات . والسباليونات الاكر الالومنيوم . الحنفيات والمحابس وخلاطات المياه الى جانب :

- صنفرة خشابى وحدادى
- شموع الشراره ( البوجيهات ) ماركة K.LG .
- المبارد : خشابى . حدادى والمونيوم
- ست الملابس الومنيوم
- السدادات المعدنية
- اللقم الكربيدية وخرزات السحب
- منتجات من البودرة المعدنية ( الفديا )
- احجار التجليخ

مشروعات زيادة الطاقة الانتاجية والاحلال والتجديد فى السنوات الخمس التالية :

صناعة الصنفرة وتطويرها .
مشروع صناعة الكوالين وتطويرها
زيادة طاقة صناعة البوجيهات
زيادة طاقة ادوات الحمام
زيادة طاقة احجار التجليخ واللقم الكربيدية

وتستمر الشركة بقوة دفع اكبر حاملة مسئولية تغطية اسواقنا بالافضل والاعلى مستوى من المنتجات الميكانيكية الدقيقة -- ويكفى القول ان راس مال الشركة اصبح عشرة ملايين جنيه مصرى .

## مجلس الشعب

يقدمه : انور وحش

### طلب مناقشة السياسة التموينية

يحدد المجلس غدا مواعيد مناقشة ثلاثة موضوعات هامة تتناول :

● السياسة التموينية بناء على طلب مناقشة مقدم من النائبة كريمة العروسى واكثر من ٢٠ نائبا .

### .. وقضية الجفاف

● الجفاف بناء على طلب من النائب يس سراج الدين واكثر من ٢٠ نائبا .

### .. والمجتمعات الجديدة

● انشاء المجتمعات الجديدة بناء على طلب تقدم به النائب احمد مجاهد و ٢٠ نائبا .

OOO

### ماذا يجرى فى اللجان

●● تعقد لجنة الاسكان والمرافق اجتماعا مساء اليوم برئاسة د . ميلاد حنا لمناقشة تقارير جهاز المحاسبات عن مرفق مياه القاهرة الكبرى . كما تعقد اللجنة اجتماعا مساء الثلاثاء القادم لمناقشة مشاكل مهجرى النوبة

●● واصلت لجنة الصحة برئاسة د . حمدى السيد لاستكمال دراسة موضوع اقتصاديات الدواء

●● بدات لجنة الزراعة والرى ـ امس ـ اجتماعها الرابع لمناقشة الاقتراحين برغبة حول . تخفيض سعرالفائدة لقروض الامن الغذائى فى بنوك التنمية ومعاملة صيادى الاسماك معاملة اصحاب مشاريع الامن الغذائى .

OOO

### ٧ أسئلة لوزير التعليم

يجيب الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم غدا -- على سبعة اسئلة تقدم بها النواب توفيق زغلول وحسين الصيرفى وحمدى الطحان وليلى حسن وعلى محمود وسكينة ثابت ومحمد عبد المطلب جبريل وتدور حول : مدى تحقيق مبدا المساواة فى نظام الاعارة المساة للمدرسين وقواعد الاعارة من الابتدائى وهل حققت تجربة التعليم الاساسى اهدافها وتاثير تحويل التلاميذ المنقولين للصف الثالث الثانوى للتدريس بالحلقة الاولى وما هو دور مديريات التعليم فى دعم الحركة الكشفية .

### -- و ٣ أسئلة لوزير العدل

ويجيب المستشار ممدوح عطية وزير العدل فى نفس الجلسة على ثلاثة اسئلة حول تحصيل ضريبة على كل محرر موقع عليه من محام واسباب توقف تنفيذ مجمع محاكم المحمودية . ولماذا لا توجد بشرق القاهرة سوى محكمة واحدة . تقدم بالاسئلة : النواب احمدى القاضى ـ عبد الله سيد ـ محمد عيد .

OOO

### وزير الزراعة يتحدث عن محصول القطن

يناقش المجلس يوم الثلاثاء ـ بعد غد ـ خمسة اسئلة برلمانية حول محصول القطن تقدم بها النواب : محمد ممدوح ومحمد ابو السعد والدامى عبد العزيز وعبد المنعم حسين وماهر ابراهيم ويتولى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة الرد على الاسئلة الذى يجيب ايضا على سؤال عن تشجيع الفلاحين لزراعة المحاصيل التقليدية وجهه النائب اسماعيل السنودى .

● وفى نفس الجلسة . يجيب المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة على عدد من الاسئلة تدور حول اسعار طن القصب

## الأسبوع النقابى

### مزايا للعاملين فى المناطق النائية

● طلب الاتحاد العام لنقابات عمال مصر من وزارة التأمينات الاجتماعية اعتبار الواحات البحرية من المناطق والجهات النائية التى يحصل العاملون بها على مدد خدمة اعتبارية فى المعاش أو تعويض الدفعة الواحدة

OOO

### بيوت خبرة فى نقابة العلميين

● وافق مجلس نقابة المهن العلمية برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب العلميين على أن تكون النقابة بيتا للخبرة تقدم المشورة لجميع خطط التنمية المختلفة التى تقام فى مصر فى المرحلة القادمة --

### التوسع فى انشاء عيادات الاسنان بالمدارس

● تم الاتفاق بين نقابة اطباء الاسنان وقطاع طب الاسنان بوزارة الصحة على ضرورة التوسع فى انشاء عيادات للاسنان بالمدارس لتقديم افضل الخدمات العلاجية والوقائية للتلاميذ بعد ارتفاع نسبة تسوس الاسنان بين تلاميذ المدارس الابتدائية مما يشكل ضررا على الصحة العامة .

OOO

### نقابة التشكيليين تضم لاتحاد النقابات الفنية

● يبحث مجلس نقابة التشكيليين فى اجتماعه القادم القرار الخاص بانضمام النقابة لعضوية اتحاد نقابة المهندسين والنقابات الفنية.

سميحة كريم







# يومان أجازة: لماذا؟ وما تأثيرهما على الإنتاج؟

من المؤكد ان الحكومة عندما قررت تخصيص يومين كأجازة اسبوعية للعاملين بالوزارات والمصالح الحكومية .. كانت تهدف الى عدة اعتبارات

● أولها – توفير وقت اطول لراحة الموظفين حتى يمكنهم الاقبال على العمل – فى بداية كل اسبوع – بقلب مفتوح ..

● وثانيها – تخفيف الضغط على وسائل المواصلات العامة مدة يومين كل اسبوع . وترشيد استهلاك البنزين لاصحاب السيارات الخاصة .. وهو مايفيد الدولة فى النهاية .. ويحقق سيولة المرور فى نفس الوقت ..

● وثالثها – الترشيد فى استخدام الطاقة والمياه – التى نعيش آزمتها – وذلك فى المصالح الحكومية التى تسرف فى الاستخدام ..

● ورابعها – النظر الى المرأة العاملة بنوع من الرعاية .. حيث يمكنها فى يوم الاجازة الاضافى القيام بالاعمال المنزلية ..

● وخامسها – وهذا مجرد افتراض ، ان تجد الاسرة مجالا متسعا للتنزة خارج المنزل .. مما يعود على افرادها بالصحة والنفع ..

اذا كان ذلك هو تفكير الحكومة .. فمن المؤكد ان جوانب « التجربة » المختلفة لم تدرس دراسة كافية وبالتالى لم تتمكن الحكومة من التعرف تماما على المشاكل الجانبية لهذا القرار الجديد .. خاصة وان هذه الفكرة مطبقة – منذ سنوات – فى عدد محدود من المصالح الحكومية .. وهى تلك التى لاترتبط ارتباطا مباشرا بالانتاج او الخدمات المباشرة للمواطنين ..

## تأثر الانتاج

وكما تقول تحية الليثى ( مديرة العلاقات العامة بوزارة السياحة ) ، بأن وزارة السياحة طبقت هذه الفكرة منذ فترة طويلة .. حيث نأخذ أجازة يومى الجمعة والسبت ..

ورغم ان العاملين بالوزارة قد اعتادوا على هذا الوضع .. الا ان الفكرة بشكل عام قد لاتنجح فى مجالات العمل الاخرى .. فالانتاج – فى بعض الوزارات – سوف يتأثر دون شك .. اذ أن الموظف طاقته محدودة .. ولايستطيع زيادتها .. كذلك .. فان فكرة تخفيف العبء على المواصلات لن تتحقق لان الموظفين سينزلون فى يوم الاجازة الى الشوارع للشراء او الفسحة .. خاصة وان اليوم السابق للجمعة او اللاحق له .. سيكون أجازة !

ومن الممكن تحقيق السيولة فى المرور وتخفيف الضغط على المواصلات عن طريق تباعد مواعيد العمل خاصة فى الوزارات والمصالح التى تقترب من بعضها .. ولتكن الفترة المحددة لذلك بين الثامنة والعاشرة صباحا .. فهذا أجدى وأنفع .

## مواعيد دور الحضانة

وهناك مشكلة اخرى تثيرها المرأة العاملة على لسان سعاد احمد على ( الموظفة بالشئون الاجتماعية ) – تقول :

– عندى طفل عمره سنتان .. وهو يذهب الى دار الحضانة القريبة من المنزل فى شبرا ..

ودور الحضانة تستقبل الاطفال بدءا من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر .. وحسب مواعيد العمل الجديدة الناتجة عن أجازة اليومين .. فان العمل يبدأ من الثامنة حتى الثالثة .. وفى منتصف الاسبوع حتى الرابعة بعد الظهر .. فكيف اذهب بابنى الى الحضانة .. ومتى آخذه منها ؟!

اننا اذا كنا نريد لفكرة الاجازة يومين النجاح .. فلابد ان تتعدل مواعيد دور الحضانة أيضا ..

## أجازة للمرأة فقط

ويؤكد جمال موسى ( الموظف بهيئة المواد النووية ) ، أن أجازة اليومين سوف تؤثر بالقطع على عملية الانتاج .. لان الموظف اعتاد على ساعات عمل معينة ، وسوف يقضى الساعات الاضافية بلا اى عمل ..

ويطالب بأن تعطى المرأة العاملة اجازة يومين .. لكى تتفرغ للاعمال المنزلية .. على ان تعمل نفس ساعات العمل العادية طوال الاسبوع .. اى ان الدولة يجب ان تساعد المرأة فى رعاية أطفالها بينما يعمل الرجل نفس الساعات الحالية فى ايام العمل المعتادة .

ويخرج سعيد حنفى ( المدير بوزارة الاسكان) بفكرة غريبة .. وهى ان تزيد ساعات العمل اليومى .. – دون أجازة يومين – على ان يصرف مرتب عن اليوم الاضافى ! لان ذلك فى رأيه سيزيد من دخل الموظف محدود الدخل ..

## العمل فى الاجازة

نفس الفكرة تسوقها سلوى حسن عبد الحافظ ( العاملة بأحد محال القطاع الخاص) اذ تقول : ان موظفى الحكومة يشعرون بأن رواتبهم لاتكفيهم .. فلماذا لاتتيح لهم فرصة العمل فى أحد يومى الاجازة مقابل أجر ؟

وتقول ، ان الموظفين سيستغلون يوم الاجازة الاضافى فى زيادة دخولهم عن طريق البحث عن اعمال اخرى بعيدا عن الحكومة .. وبالتالى فلن يستريح لانه لن يقضى الاجازة فى البيت ..

## مشكلة الابناء

وتؤكد سناء عبد الستار ( الموظفة بوزارة الثقافة ) ، ان اجازة يومين كل اسبوع ستحقق راحة نفسية للمرأة العاملة . حيث يمكنها التفرغ لاعمال المنزل ورعاية الاطفال مدة اطول .. ولكن اذا كان هناك تلاميذ بالمدارس .. فكيف ينتظر حتى بعد العصر امام الباب وخاصة ان بعض المدارس – وبالذات الحكومية – تنهى دروسها فى الظهر ..

وتطالب بأن تعدل المدارس من ايام الدراسة بها .. حتى تصبح خمسة ايام ..

ثم تستدرك قائلة ، ولكن – حتى لو طبق ذلك – فسوف تحدث مشكلة .. بسبب اجازة الخميس او السبت .. اذ ان جميع الامهات لايعملون فى وزارة واحدة تعطى يوما موحدا للاجازة !

## ما هو تأثير القرار على ؟ :

١ سيولة المرور
٢ مواعيد المدارس
٣ مصالح الجماهير
٤ دور الحضانة





وتقول ماجده حسين ( الموظفة بوزارة الرى ) ، ان يوم الاجازة الاضافى لن يحقق كثيرا من الايجابيات .. بل ان له جوانبه السلبية ..

فمثلا – ومع مواعيد الحضانة والمدارس – ستضطر الام العاملة الى التأخر عن مواعيد العمل المبكرة .. كما انها ستزوغ فى نهاية اليوم .. اذ كيف نطالبها بزيادة العمل وهى تفكر فى مصير اولادها ..

ان هذه الاجازة الجديدة سيكون لها مضارها أيضا بالنسبة للأبناء .. حيث سينتهزون فرصة وجود الوالدين فى العمل ويتجولون فى الشوارع .. مما قد يسبب انحرافات عديدة خاصة للأبناء والبنات فى مرحلة المراهقة .

## اجازة بلا ساعات اضافية !

ويتساءل حمدى منسى محمد ( مدير وزارة الرى ) قائلا :

– لماذا تزيد ساعات العمل بسبب يوم الاجازة الاضافى ؟ ان الموظفين عادة لايعملون نصف الساعات المقررة .. ولو أصابت الحكومة لاعطت اجازة يومين بلا زيادة فى ساعات العمل اليومى !

ويقول على عبد الحميد شعبان ( مدير ادارة التفتيش المالى والادارى بوزارة الرى ) ، ان بعض الوزارات ستكون اجازتها الخميس والجمعة .. والاخرى الجمعة والسبت .. فكيف تتعامل الوزارات التى ترتبط ببعضها البعض ؟

ان هذا القرار الجديد سيعوق العمل ولا يفيده ..

وفى رأى نجاح احمد ( الموظفة بوزارة التعليم ) : انه من الممكن ان تكون الاجازة الاضافية فى وسط الاسبوع .. أى يوم الاثنين مثلا لجميع الوزارات .. حتى لايحدث اى خلل فى الوزارات التى ترتبط وبعضها البعض ..

## الرقابة معدومة

ويقول السيد الشنوفى ( مدير بنك مصر – ايران ) ، ان الفكرة مطبقة فى البنوك .. فهناك يومان اجازة مقابل ساعات عمل اضافية ..

وهذا القرار سوف يعطى دفعة قوية للموظفين لانجاز الاعمال المنوط بها لهم فى خمسة ايام بدلا من ستة .. ولكن لابد وان تكون هناك مراقبة جادة حتى لاتتأثر مواقع الانتاج ..

ويتساءل : ولكن .. كيف تتحقق المراقبة ؟

## مضاعفة المشاكل اليوميه

وكما قلنا فى البداية .. فان اجازة اليومين لن تحقق الكثير من الايجابيات .. بل ستضاعف المشاكل اليومية للمرأة العاملة ..

فاذا كانت المرأة ستجد راحتها فى يوم اضافى فهى ستظل مشغولة على ابنائها طوال الاسبوع .. بسبب مواعيد دور الحضانة والمدارس ..

واذا كانت الدولة تريد دفعة قوية للعمل .. فلا نعتقد ان الموظف سيعمل اكثر مما يعمله قبل تطبيق القرار ..

كذلك .. فان ادارات العمل غير مهيأة لتوفير اكلات رخيصة وسريعة للعاملين الذين سيضطرون الى قضاء ساعات اضافية فى عملهم ..

اما بالنسبة لمشكلة المواصلات وتحقيق سيولة فى المرور .. فان هذا القرار – اذا كان يفيد بنسبة ضئيلة فى يوم واحد – فان المشكلة ستظل باقية طوال الأيام ...

فماذا يمكن ان نستفيده من أجازة اليومين ؟

## رأى

# أجازة يومان.. ومشاكل خمسة أيام !

اعتدت الا اتحمس كثيرا للقرارات المفاجئة .. ولا اتوقع خيرا من القرارات المتسرعة ..

حتى وان سبقت هذه القرارات دراسات طويلة .. الا ان التأنى فى تطبيقها وتهيئة النفوس لها امر مطلوب ..

وما حدث فى الايام الماضية يتطلب منا وقفة فقد فوجىء الجميع – دون مقدمات – بقرار يحدد الاجازة الاسبوعية بيومين .. وتغيير مواعيد العمل فى بدئه ونهايته .. وكان طبيعيا .. ان يبدأ العمل مبكرا عن ذى قبل .. وينتهى متأخرا عما كان !

والاغرب ان هذا القرار كان مطلوبا ان يطبق فى نفس الوقت الذى صدر فيه .. وقيل ان بعض الوزارات ستطبق نظام الاجازة الخميس والجمعة .. والبعض الآخر الجمعة والسبت .. وهناك وزارات لن تعطل سوى يوم واحد .. اى ان تظل على حالها .

ورغم وضوح القرار .. الا ان تطبيقه كان يحتاج الى وقت اذ لابد من « منشور » وزارى لجميع المصالح والهيئات .. والمنشور لم يصل .. والموظفون احتاروا .. هل سيعطلون يوما اضافيا أم لا ؟

بعض الموظفين ذهبوا الى العمل – فى يوم الاجازة – والبعض الآخر قبع فى بيته انتظارا لجلاء الموقف !

فلماذا هذا التسرع اذن ؟ ولماذا لم يهيأ الموظفون نفسيا لتطبيق النظام الجديد .. ولماذا لاتحل المشاكل التى تواجه هذا النظام قبل البدء فى تطبيقه ؟

●●●

فمن المعروف سلفا ان تغيير مواعيد العمل لابد وان يستتبعه تغيير نفس المواعيد فى اماكن اخرى ..

دور الحضانة مثلا .. كان لابد وان تفتح ابوابها لاستقبال اطفال العاملات قبل الموعد المحدد بساعة على الاقل . والا فكيف تذهب المرأة مبكرا الى عملها .. واين تترك طفلها ! ؟

فقد كانت مأساة حقا ان تترك الامهات اطفالها على ابواب دور الحضانة !

وقد كانت مأساة اكبر ان تعود الام من عملها – بعد الرابعة مساء – وقد وجدت ابواب الحضانة مغلقة وأبناءها يبكون أمام الابواب المغلقة ..

أيضا .. فان الحيرة عرفت طريقها الى الامهات والآباء الذين وجدوا ان ابناءهم بالمدارس قد خرجوا من مدارسهم .. ولم يجدوا مأوى لهم سوى الشارع .. انتظارا لقدوم الاب او الام ..

أخذ الابناء – وكثير منهم فى سن المراهقة – يتسكعون فى الشوارع .. وهو أمر لاتحمد عقباه خاصة وانه بعد ايام .. ستطبق المدارس الجدول الصيفى .. أى خروج الطلاب فى الظهر تقريبا ..

فماذا يفعلون ؟

الم نسمع ان جرائم الشباب المتزايدة سببها اهمال الابناء وعدم وجود الوقت الكافى لرعايتهم ؟

الم نسمع ان انتشار الجريمة سببه تسكع الشباب فى الشوارع ؟ فأى هدف نرمى اليه ؟

●●●

ان فكرة « اليومين الاجازة » ليست كما نعتقد – راحة نفسية للمرأة العاملة .. بل انها تسبب لها القلق الدائم والمستمر على ابنائها ..

ولايمكن ان ننتظر من الام او الاب ان يتفرغا للانتاج وهما فى نفس هذه الحيرة !

بل ان الظروف كلها – مع هذا القرار الجديد – ضد عملية الانتاج ذاتها ..

فأماكن العمل غير مهيأة لتوفير وجبة سريعة ورخيصة للعاملين فيها بعد ازدياد ساعات العمل ..

وكان من الممكن ان ينظر الى كل هذه الأمور عند التفكير فى زيادة ساعات العمل اليومية ..

●●●

حتى ماقيل عن أن هذا القرار هدفه التخفيف من أزمة المرور . وعدم تكدس وسائل المواصلات العامة .. مردود عليه بأن هذا العمل مرتبط بيوم واحد .. بل ان التجربة أثبتت أن اليوم التالى للأجازة شهد ازدحاما شديدا لأن الوزارات تخلت عن مواعيدها القديمة الخاصة بتفاوت مواعيد العمل . واتفقت كلها صباحا – مع المدارس – فى مواعيد موحدة .. حتى ان الزحام النسبى فى الشوارع تحول الى فوضى مرورية .. لان الاستفادة من تخفيف المرور يوما .. لا تعنى الاستفادة به بقية أيام الاسبوع ..

●●●

ان قرار الاجازة يومين .. لم يكن مجرد هدف للتخفيف من أزمة المرور أو تخصيص يوم اضافى لراحة المرأة العاملة .. لكنه أصبح مشكلة أضيفت الى المرأة نفسها ..

فان هذا القرار . سيكون له تأثيره العكسى على الانتاج وخطورته الشديدة على الأبناء .. ولا نحسب اننا نريد نقصا فى الانتاج . أو زيادة فى ازمات الشباب ..

فلنعد بشجاعة – الى ما كنا عليه ونعتذر للأمهات والآباء عما حدث لهم من جراء هذا القرار !

م . أ .



## رئيس الوزراء للسياسى

« بقية ص ١ »

وحول القرارات الاقتصادية الأخيرة ، وضعف تحويلات المصريين بالخارج واسلوب المواجهة قال : ان ، سياستنا الاقتصادية مرنة . وقد اعطينا القرارات الاقتصادية الأخيرة فرصة على امل تقويم نتائجها فى دعم الاقتصاد المصرى فاذا لم يتبين أن هذه السياسة لا تحقق أهدافها ، فمن الممكن تعديل هذه الاجراءات أو تطويرها بما يحقق الفائدة المرجوة للاقتصاد المصرى .

### قمة بغداد

وحول زيارة الرئيس مبارك الاخيرة للعراق وأهميتها لتطور العلاقات المصرية والعربية ومدى المساعدات العسكرية المصرية لبغداد قال السيد كمال حسن على : بالنسبة للمساعدات العسكرية فان العراق لديه ما يكفيه من الاسلحة للدفاع عن أرضه . اما بالنسبة لزيارة الرئيس مبارك لبغداد – فان الرئيس مبارك – كزعيم عربى – يهمه جدا الاطمئنان على الجبهة الشرقية للأمة العربية ، خاصة بعد تلك المعارك الشرسة التى جرت شرق البصرة على الاهداف المدنية والعسكرية – الأمر الذى تطلب الاطمئنان الشخصى على كل ما يدور على الجبهة العراقية – الايرانية – ومن هنا جاءت زيارة الرئيس مبارك مع الملك حسين تأكيدا للأخوة العربية

### زيارة الاردن

وعن زيارة السيد كمال حسن على القادمة للاردن .. واهميتها السياسية والاقتصادية لمصر والاردن قال : الواقع ان المشاورات السياسية مستمرة بين الرئيس مبارك والملك حسين .. ولهذا فان زيارتى القادمة للاردن – والتى ستتم فى الثلث الاخير من ابريل – ستركز على العلاقات الثنائية بين مصر والاردن ، وزيادة اوجه التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين .

وكان الامير حسن ولى عهد الاردن قد زار مصر من قبل وركز على النواحى الاقتصادية .. ولهذا فان زيارتى ستكون فرصة لمتابعة ما تم الاتفاق عليه .

وحول نتائج زيارة السيد كمال حسن على لرومانيا قال ، ان زيارتى لرومانيا ليس لها طابع تقليدى لتنفيذ بروتوكول بين بلدين ، ولكنها اتسمت بروح التعاون ..

ان الجانب الرومانى عرض علينا مشروعات . وجئنا نحن اليه ايضا بمشروعات . وقد اضافت هذه الزيارة اشياء كثيرة للعلاقات الثنائية بين البلدين سواء فى المجالات الاقتصادية او التجارية .

ان رومانيا ابدت استعدادها للمشاركة فى الخطة الخمسية المقبلة .. ونحن رحبنا بذلك .. لانها تشارك ايضا فى الخطة الخمسية الحالية .

وحيث ان ملامح الخطة الخمسية المقبلة هى العمل على غزو الصحراء واقامة المجتمعات الجديدة .. فضلا عن الاهتمام بالاسكان والزراعة .. فان رومانيا يمكن ان تشارك معنا فى تحقيق اهدافنا فى مواعيدها .

## كلمة السياسى

### قمة بغداد

أكدت مصر فى كل تحركاتها . أنها لا تتمسك « بالشكليات » فى مواجهة الأحداث التى تحيق بالأمة العربية . وانها تهدف دائما وابدا الى ما يحقق صالح العرب . واعادة التضامن بين الأشقاء ..

فمصر لم تكن غائبة فى أى وقت من الأوقات عن ساحتها العربية . بل انها ظلت وستظل موجودة – بثقلها ووزنها وامكاناتها الكبيرة والتزاماتها العربية – تقف باستمرار مع القضايا العربية .

لهذا جاءت الزيارة المفاجئة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك والملك حسين والتقاؤهما بالرئيس العراقى صدام حسين . فى لقاء قمة بغداد . للاطمئنان على سلامة الجبهة الشرقية للأمة العربية . وتكثيف الجهد الذى يستهدف انهاء الحرب العراقية – الايرانية . وحقن الدماء العربية والاسلامية .

ويأتى لقاء القمة الثلاثى – فى نفس الوقت – لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة ودراسة الأوضاع الدولية بكافة ابعادها .. ولهذا . فان مصر تجرى اتصالات دولية واسعة مع مجموعة دول عدم الانحياز والاعضاء الدائمين فى مجلس الأمن للانطلاق تجاه التسوية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط . ووضع حد نهائى لحرب الخليج مما يعود بالخير على العرب والمسلمين ..

ان لقاء القمة الثلاثى فى بغداد – الذى أحدث ردود فعل واسعة فى مختلف العواصم العالمية والعربية – قد أحدث أيضا شعورا عاما بالتفاؤل . واعتبرها المراقبون بداية حقيقية لجهد يستهدف انهاء حرب الخليج ..

وبالرغم من كل المشاكل والخلافات القائمة بين الأشقاء العرب – فان هذه الخلافات ليست سوى أمر مؤقت ..

فالعرب – فى كل اللحظات المصيرية – يرتفعون دائما فوق الخلافات الجانبية .. وهذا يبدو واضحا من أن معظم الدول العربية تتبنى موقفا قوميا موحدا فى مواجهة التطورات الأخيرة بمنطقة الشرق الأوسط .. فلا نعتقد أنهم مختلفون على وضع حد للحرب العراقية – الايرانية التى استمرت ٥٤ شهرا .. ولا هم مختلفون على حل المشكلة الفلسطينية بعد الاتفاق الأردنى – الفلسطينى ..

وكل ما عليهم أن يكثفوا الجهود من أجل تحقيق السلام العادل بلا أى تفريط ..

# جورباتشوف .. والولايات المتحدة : فى الحاضر والمستقبل !

## كتب عبد الستار الطويلة :

**موسكو**

لم يحدث ان استقبل الغرب اختيار رئيس جديد للاتحاد السوفييتى بحرارة وتفاؤل كما حدث اخيرا بالنسبة لاختيار الرفيق ميخائيل جورباتشوف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى السوفييتى خلفا للرئيس السابق كونستانتين تشيرنينكو الذى توفى عن ٧٤ عاما ( ولد عام ١٩١١ وعاش حتى ١٩٨٥ )

لماذا استقبل الغرب جورباتشوف بحرارة نسبية طيبا ؟

اولا ان جورباتشوف قد قام بعدة زيارات ناجحة لدول غربية مثل فرنسا وبلجيكا وكندا والبرتغال وبريطانيا التى كانت اهم زياراته وترك اثرا طيبا جدا فى نفوس كل من التقى بهم من المسئولين بل حتى على المستوى الجماهيرى لقى قبولا لدى الناس فى اللحظات القصيرة التى كان يلتقى بهم عابرا الطريق من مكتب مسئول الى مكتب او آخر او مواجهة للصحافة ..

فهو يجيد الانجليزية بطلاقة .. ووجهه مريح يشبه وجوه « نجوم السينما » على حد تعبير محرر الديلى ميل الانجليزية .. ليس على وجهه جهامة او ما يشير الى تزمت يعيد الى الاذهان الصورة القديمة الكلاسيكية لوجوه البلاشفة القدامى الذين عكست وجوههم الصرامة الثورية والشكوك فى وجود عدو طبقى فى كل مكان !

لقد كان الرفيق مولوتوف وزير الخارجية السوفييتى فترة طويلة فى عهد ستالين يقول فى استنكار انه لا يستطيع ان ينام فى غرفة واحدة مع راسمالى اذ كيف يتنفس نفس الهواء الذى يتنفسه العدو الطبقى !!

وفى كل مكان كان ميخائيل جورباتشوف يتكلم ببساطة ويلقى بنكت ومداعبات خفيفة من حين لآخر .. ويبدى اعجابه باية سلعة متقدمة او جميلة الشكل .. واستطاعت زوجته الشابة نسبيا بالمقارنة الى زوجات زعماء السوفيت الطاعنين فى السن ان تاسر قلوب الانجليز بابتسامتها العذبة الموجهة لهم دائما .. وكذلك بارتدائها ملابس على احدث مودة على عكس ما تعوده الناس من ملابس عتيقة الطراز « وقورة » الالوان لزوجات الزعماء السوفييت ..

لقد كانت ملابس زوجة جورباتشوف مثارا لدهشة الانجليزى العادى اذ راى فيها اقترابا من ذوق ونمط حياته بعكس ما تبثه فى مخه يوميا الدعاية الغربية من ان السوفييت يعيشون فى عزلة عن العالم وراء

ولا يبدو ميخائيل جورباتشوف شيوعيا متعصبا مترمتا امام كل من التقوا به وتحدثوا معه .. ويروون فى لندن انه اثار دهشة الذين نظموا رحلته الاخيرة فى ديسمبر الماضى الى بريطانيا عندما عدل فى آخر لحظة عن زيارة قبر كارل ماركس مؤسس النظرية الماركسية ( وهو مدفون فى لندن ) لوضع باقة من الزهور هناك .. وقرر استبدال هذه « الفقرة » من البرنامج لزيارة متحف جواهر التاج البريطانى !

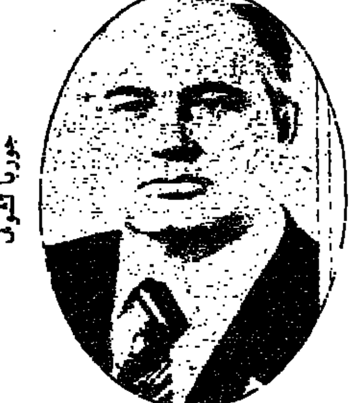
وهم فى الغرب يهتمون بهذه المسائل الصغيرة ويعطونها اهمية كبيرة .. وكما قال لى اريك رولو الصحفى المشهور فى المدن الفرنسية انه لم يحدث ان حظى زعيم سوفييتى بقبول جماهيرى منذ عهد خروشوف حتى اليوم غير ميخائيل جورباتشوف .

لكن هل التصرفات الصغيرة الجذابة من جورباتشوف هى التى اثارت حوله موجة من التفاؤل وجعله يحظى بقبول جماهيرى نسبى فى الغرب !

ان هذه الاشياء الصغيرة لها اهميتها فعلا .. ولكنها ليست العامل الاساسى .. بل هناك عوامل اساسية اخرى ..

● ـ فاختيار جورباتشوف جاء فى وقت بدا الامل يدب فى العالم فى احتمال عودة عهد الوفاق الدولى بين العملاقين الجبارين بعد تدهور العلاقات بينهما بفضل سياسة الرئيس ريجان عن « العصا الغليظة لتعقب ما سماه بالنفوذ الشيوعى » .. وقد انعش تلك الآمال بعد الاتفاق على تنظيم اجتماعات جنيف بين السوفييت والامريكان للتوصل الى اتفاق لنزع السلاح .

● وخلال السنوات الثلاث الماضية تغيرت القيادة السوفيتية مرتين بعد بريجنيف اذ جاء اندروبوف وتوفى بسبب المرض .. ثم تشيرنينكو الذى مات لنفس السبب .



جورباتشوف





ريجان

● ويامل الناس الآن استمرار الزعيم السوفييتى الجديد لسنوات طويلة ـ اذ انه صغير السن ( ٥٤ عاما ) .. وهو يعتبر اصغر عضو فى المكتب السياسى ..

ويرى المعلقون السياسيون فى الغرب ان ميخائيل جورباتشوف يمثل الجيل الجديد فى القيادة السوفيتية ـ وهو ذلك الجيل من قادة الحزب الشيوعى الذى لم يعان اهوال الثورة عام ١٩١٧ .. وحرب التدخل والحرب الاهلية ضد اعداء الثورة . كما لم يعان من الحرب العالمية الثانية .. اى ان تكوينه النفسى يحتوى على مشاعر اقل مرارة واقل شكوكا فى نوايا الغرب واتجاهاته . انه الجيل الذى عاش فى ظروف سلام .. ولمس وشارك فى تطوير حياة بلاده خلال ذلك السلام ..

فجورباتشوف مثلا كان عمره اربعة عشر عاما عندما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ( ١٩٤٥ ) ولم يلتحق بالحزب الشيوعى الا عندما كان عمره واحد وعشرين عاما ( ١٩٥٢ ) .. ودرس فى كلية الحقوق بجامعة موسكو

وشاهد خلال تلك الفترة التقدم الذى حدث فى الاتحاد السوفييتى فى مجالات التنمية من صناعة وزراعة ـ اى لمس ثمار السلام ولمس بالصعوبات التى تعانيها بلاده من خلال برامج التسليح الطموحة لمواجهة التهديدات الامريكية المستمرة .

هذا الجيل الموجود فى قيادات الحزب الشيوعى السوفييتى على كل المستويات .. يمارس لاول مرة السلطة فى قمتها بتولية جورباتشوف سكرتارية الحزب وبعد فترة قليلة سيصبح رئيس الاتحاد السوفييتى ..

وهذا الجيل كان يحاول الوصول الى السلطة عن طريق الانتخابات فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليحل محل من يسمون بالحرس القديم الذين شاهدوا العملية الثورية من بدايتها وعاشوا اغلب حياتهم فى صدام مع الغرب .

وقد سنحت الفرصة لذلك التيار لتحقيق اغراضه فى الوصول للسلطة بعد وفاة اندروبوف بعد ان كان قد برز نفوذه فى اواخر عهد بريجنيف .. الا انه اضطر الى عمل حل توفيقى على الحرس القديم بالاتفاق على اختيار تشيرنينكو الذى كان اشد افراد ذلك الحرس مرضا .. اى ان اختياره جاء كمرحلة انتقالية

ويؤكد هذا انه منذ ان اعلن عن مرض تشيرنينكو وكل المراقبين السياسيين يكتبون من موسكو ان جورباتشوف هو الرجل رقم ٢ فى المكتب السياسى . كما انه المرشح لخلافة تشيرنينكو.

وفعلا بعد اذاعه وكالة تاس لنبا وفاة تشيرنينكو.. لم تمر اربع ساعات حتى اعلن انتخاب ميخائيل جورباتشوف فى مكانه . مما يؤكد ان الامر كان مرتبا ومتفقا عليه من قبل . وبذلك سقطت كل اشاعات وفبركات الصحف الغربية عن صراع السلطة فى الاتحاد السوفييتى .

فالحقيقة انه لا يوجد « صراع سلطة » هناك . هناك تيارات سياسية داخل الحزب الشيوعى وهو امر تحدثت عنه النظرية الماركسية واكدت حتميته وضرورته . كما اكدت ان كل تيار يحاول تسويد افكاره والوصول الى مركز القيادة داخل الحزب ليضع تلك الافكار موضع التطبيق . وذلك كله يدور من خلال وسيلتين اثنتين : اولا الحوار الحر حول كل المسائل الايديولوجية . وثانيا الانتخابات الحرة السرية فى كل المستويات القيادية حتى الوصول الى المؤتمر الاعلى للحزب الذى ينتخب اللجنة المركزية اعلى سلطة فى الحزب التى تختار بدورها مكتبا سياسيا من ١٢ او ١٥ شخصا ليدير شئون الحزب والبلاد بين فترتى انعقاد اللجنة المركزية .

وخلال الخمسة والسبعين عاما الاخيرة عقد الحزب الشيوعى السوفييتى ٢٦ مؤتمرا جرت فيها انتخابات حرة .

وخلال مرحلة عبادة الفرد ايام ستالين انتهكت الديمقراطية فى الحزب والبلاد انتهاكا خطيرا كشف عنه مؤتمر الحزب الشيوعى نفسه رقم ٢٠ عام ١٩٥٦ فى تقرير نيكيتا خروشوف المشهور وكان النقد الذاتى

« البقية ص ١١ »

## الموقف العربى

كان الرئيس حسنى مبارك صريحا وواضحا كعادته عندما حذر من ان افلات الفرصة الذهبية التى احدثها الاتفاق الاردنى الفلسطينى لدفع عجلة السلام فى المنطقة . والتى بذلت فيها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومعهما مصر جهودا كبيرة لاعدادها طوال العامين الماضيين . سوف يؤدى الى نكسة شديدة لجو الترقب والامل الذى ساد المنطقة . وسوف يولد موجات واسعة من العنف والعنف المضاد .

ولعل هذا هو ما اكده الرئيس حسنى مبارك امام النادى القومى للصحافة الامريكية فى واشنطن خلال زيارته الاخيرة . عندما اشار الى ان ترك مشكلة الشرق الاوسط بلا حل او محاولة التحلل من مسئولياتها والقاء عبئها على اكتاف دول المنطقة . من شانه ان يؤدى الى الاضرار بمصالح الولايات المتحدة الامريكية قبل اى دولة اخرى .

وعلى ضوء هذا فان مصر اوضحت للولايات المتحدة الامريكية . اهمية اقتراح مصر باجراء اتصال مباشر بينها وبين الوفد الاردنى الفلسطينى لاعداد المناخ المناسب لاستئناف التفاوض حول عملية السلام . واخراج القضية الفلسطينية من الجمود الذى يحيط بها حتى لا يسيطر الياس على الفلسطينيين وينفجر الموقف فى المنطقة .

ولعل هذا هو الذى حدا بمصر ان تناشد الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية والدول الصديقة ان تتجاوب مع هذا التحرك حتى يتحقق السلام الذى ينشده الجميع فى منطقة الشرق الاوسط وحتى لا تفلت هذه الفرصة التاريخية .

ولا جدال فى ان مصر التى تبذل جهودا واعية ومخلصة من واقع مسئوليتها ومبادئها التى لن تحيد عنها رغم كل الظروف والتحديات . تؤكد كل يوم حرصها على مصلحة القضايا العربية بوجه عام والقضية الفلسطينية بوجه خاص . يؤكد ذلك الزيارة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك للاردن يوم الاثنين الماضى لاطلاع الملك حسين على نتائج جولته الاوروبية الامريكية ولتنسيق المواقف لصالح القضية الفلسطينية وبحث الخطوات المستقبلية للابقاء على قوة الدفع لعملية السلام . وكذلك زيارته لبغداد وعقد قمة ثلاثية بينه وبين الملك حسين والرئيس العراقى صدام حسين لبحث تطورات حرب الخليج بعد ان تفجر الموقف بصورة بالغة الخطورة نتيجة للهجوم الايرانى الكبير الذى صدته العراق . فضلا عن استعراض شامل لتطورات القضية الفلسطينية والاوضاع العربية الراهنة

**عدلى حشاد**

## تصاعد القتال بين العراق وايران .. هل يكون المقدمة لإنهاء حرب الخليج ؟

### الخليج ـ مراسل « السياسى » :

**الخليج**

رغم تطور الأحداث بين العراق وايران فى الأيام الأخيرة .. ولجوء كل من الدولتين الى ضرب الأهداف المدنية .. وقيام الجيش الايرانى بمحاولة عبور نهر دجلة واحتلال مدينة البصرة ودحر العراق لهذا الهجوم .. وتناثر اشلاء الموتى على شاطىء النهر .. إلا أن هناك بصيصا من الأمل لوقف هذه الحرب .

فقد دخلت الجزائر فى « معمعة » الوساطات للقيام بدور لوقف هذه الحرب . وابلغت دول مجلس التعاون الخليجى بانها على استعداد كامل للمشاركة فى الجهود التى تبذل لوقف هذه الحرب .. وانها تتحرك مع بعض الدول العربية للضغط على ايران .. وطلبت من طهران ايضاح الشروط التى تطلبها .. الا ان ايران لم ترد حتى الان على المقترحات الجزائرية التى قدمها هوارى بومدين ...

وتعتبر بعض الاوساط العربية . بان تدهور العلاقات بين دمشق وبغداد ـ بسبب ـ انحياز سوريا الى جانب ايران ـ هو احد الاسباب القوية لعدم تمكن الدول العربية من عقد القمة العربية التى تأجلت عدة مرات ...

ولعل هذا كان الهدف من زيارة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام الكويتى لسوريا فى اوائل فبراير الماضى كمحاولة لتنقية الاجواء بين دمشق وبغداد

من جهة اخرى . صرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى شريف الدين بيرزادة .. أن المؤتمر الاسلامى يسعى للاسهام فى محاولة وقف الحرب بين العراق وايران . وانه يعتبر ان حرب الخليج ومشكلة الشرق الاوسط والوضع فى افغانستان هى اكبر التحديات التى تواجه المسلمين وتحتاج الى الاهتمام العاجل واكد ان المؤتمر سيطرح مبادرات جديدة خلال الاسابيع القادمة بهدف انهاء هذه الحرب

وفى استوكهلم . اعرب رئيس وزراء السويد والمبعوث الخاص للامم المتحدة لانهاء حرب الخليج عن احساسه بالاحباط وخيبة الامل ازاء تفجر الحرب بين العراق وايران وخاصة بعد قصف المدن والمدنيين فى كل من البلدين .. وطالب كلا من العراق وايران باحترام الاتفاق الذى كان قد تم التوصل اليه تحت اشراف الامم المتحدة ـ فى يونيو الماضى

وفى الامم المتحدة .. عقد مجلس الامن اجتماعا ـ منذ ايام .. لاستئناف مناقشة حرب الخليج . وكان اعضاء المجلس قد قاموا باجراء مشاورات حول موضوع تبادل اسرى الحرب الايرانيين والعراقيين ...

فهل تطور الاحداث العسكرية بين ايران والعراق .. هو انهاء لكل الوساطات السابقة .. ام انه سيساعد على وضع حد لهذه الحرب بعد ان تأكد لاطرافها انه لا جدوى من ورائها

## وجوه فى الأخبار

### ماركوس : يظهر من جديد !



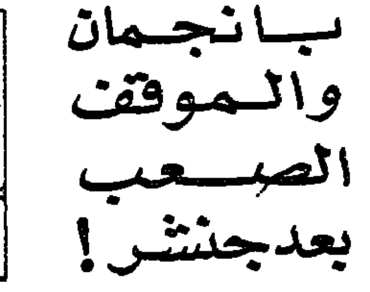
عاد الرئيس الفلبينى « فيرديناند ماركوس » الى الظهور مرة اخرى فى الحياة العامة بعد ان ظل مختفيا اكثر من ١٨ شهرا ..

وقد عقد ماركوس مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان سبب اختفائه طوال الفترة الماضية . يتعلق باسباب صحية . اذ انه يعانى من آثار جرح قديم ..

وكان لعودة « ماركوس » اثره على الاشاعات التى سادت منذ فترة . والتى كانت تقول انه كان قد فارق الحياة .. ولهذا فقد اخذت المعارضة تعد نفسها لتولى زمام السلطة فى البلاد . خاصة وان الفلبين يسودها جو من عدم الاستقرار . بسبب تدهور الاقتصاد . وزيادة حجم الدين الخارجى الى ٢٦ بليون دولار .. واصبح هناك ٦ افراد من كل عشرة يعانون من الفقر المدقع .. فضلا عن خطر الاحتجاج الشعبى الذى قد تسببه سير محاكمة المتهمين فى اغتيال زعيم المعارضة « اكينو » حيث يعتقد البعض ان الحكومة تحاول « تلفيق » هذه القضية لصالحها .

ooo

### بانجمان والموقف الصعب بعد جنشر !



مارتن بانجمان

يواجه الحزب الديمقراطى الحر فى المانيا الاتحادية ازمة شديدة هذه الايام رغم كل ما هو معروف عنه من مساندته لمبادىء حقوق الانسان . والحريات الفردية ..

ففى خلال السنوات الثلاث الاخيرة .. بدا الحزب يعانى من تدهور شعبيته . حتى انه قد لا يستطيع الحصول على نسبة ٥٪ فى الانتخابات واللازمة لاحتفاظه بوجوده فى البوند ستاج الالمانى ..

وفى محاولة لتنظيم صفوف الحزب .. اعلن جنشر ـ رئيسه السابق ـ تنازله ومنح الرئاسة لوزير الاقتصاد مارتن بانجمان .

وحتى يسترجع الحزب شعبيته .. عليه ان يضع سياسة فعالة لحل مشكلة البطالة فى المانيا والتى بلغت نسبتها ١٠٫٦٪ وهى اعلى نسبة وصلت اليها بعد الحرب العالمية الثانية .. كما ان عليه ان يعيد برنامجه الرامى الى تحقيق العدالة الاجتماعية . والتغلب على الصراع الايديولوجى بين اليمين واليسار داخل الحزب .

وبالرغم من ان بانجمان يتولى منصب وزير الاقتصاد منذ يونيو الماضى . الا انه ليس عضوا فى البوند ستاج الالمانى وسوف يكون عليه ان يشحذ كل قواه وقدراته السياسية ومواهبه فى التغلب على الازمات التى يواجهها الحزب الديمقراطى الحر حتى يتمكن من اعادة شعبيته .

ooo

### كيركباتريك : تتحدى الرئيس الامريكى

يبدو ان الرئيس الامريكى ريجان سيواجه مزيدا من الصعوبات .. ولكن ـ هذه المرة ـ من داخل معسكره !

فبعد ان قدمت كيركباتريك استقالتها من منصبها كمندوبة دائمة لامريكا فى المنظمة الدولية .. وذهبت للعمل بالتدريس الجامعى .. الا انها عادت لتوجيه النقد الى رئيسها السابق ريجان بعد ان كانت تدافع عن سياساته من فوق منبر الامم المتحدة طوال السنوات الاربع الماضية ..

وقد ظهرت كير كباتريك فى مؤتمر صحفى لتعلن انها سعيدة باستقالتها . لان ذلك سيمنحها الفرصة لتعلن رايها بصراحة فى السياسات الخارجية لادارة ريجان !

وقد فسر بعض المراقبين الامريكيين قول كيركباتريك .. بانها تنوى الوقوف ضد السياسات الليبرالية لامريكا فى امريكا اللاتينية والوسطى . وكذلك ازاء العلاقات الامريكية السوفيتية ..

كير كباتريك

## عزيز حمد عزمى

### لغز المرأة عند البهائيين

تمثل المرأة مركزا مرموقا عند البهائيين . فالنصوص التى تركها بهاء الله ـ نبى العقيدة البهائية ـ تقضى بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة . وبضرورة ان تحظى المرأة بنفس القدر من التعليم الذى يحصل عليه الرجل . بل أن تعليم المرأة . وفق البهائية . أهم من تعليم الرجل . بحيث اذا وجد لدى العائلة قدر من المال يكفى لتعليم فرد واحد . فليكن التعليم للانثى لا للرجل .

ويقول البهائيون : أن السبب فى ذلك هو أن المرأة هى التى تتولى تدريب الرجل منذ طفولته . فلو كانت فيها عيوب فان الطفل سيشب مثلها . ورغم أن هذا التفسير غير مقنع . فان البهائيين يطبقون هذه التعاليم على اساس أن أحد زعمائهم قال : « يوما ما ستعرفون السبب بحيث يصبح واضحا وضوح الشمس فى السماء »

وعلى جبل الكرمل فى مدينة حيفاء . تقف ثلاثة ابنية بالغة الضخامة والفخامة . تشكل المركز العالمى للبهائية . تكلف تشييدها ٢٠ مليون دولار .. جاءت كلها من تبرعات البهائيين فى ١٣٣ دولة تنتشر فيها تجمعاتهم .. وهذا المركز يعمل فيه ٢٥٠ شخصا لا يتقاضون رواتب ثابتة .

والعقيدة البهائية تؤمن برقم ٩ . فهناك ٩ ممثلين يرأسون كل تجمع بهائى ( يبلغ عدد التجمعات الآن ٢٥ ألف تجمع ) ينتخبهم أهل كل منطقة لمدة ٥ سنوات . وهؤلاء الممثلون ينتخبون ٩ منهم ليمثلوا كل دولة .. ثم يأتى هؤلاء الممثلون ( ويسمونهم المستشارون ) الى حيفا لانتخاب ٩ افراد هم الذين يترأسون ( البيت العالمى للعدالة ) المنشورة صورته مع هذا الموضوع .. الغريب أن هؤلاء التسعة العظام من الرجال فقط وليست بينهم امرأة واحدة . رغم أن هذا يناقض تعاليمهم بشأن المرأة . وهؤلاء التسعة يمثلون الجهاز الادارى الاعلى للبهائية . وهم لا يتقاضون رواتب ثابته . ولذلك تنهال عليهم التبرعات من اتباعهم من كل انحاء الدنيا .

وعندما يجتمع ممثلو البهائية فى حيفا . فانهم يعتبرون انفسهم فى رحلة حج فى اسرائيل . التى يعتبرونها ( الارض المقدسة ) حيث يدفن فى حيفا وعكا رفات انبياء البهائية .

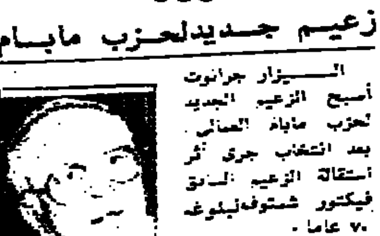
بالمناسبة . مصدر هذه المعلومات هو الصحف الإسرائيلية !!

### هذا هو المركز العالمى للبهائيين

صورة نادرة تنفرد بنشرها ( السياسى ) تصور ( بيت العدالة العالمى ) أحد اجزاء المركز العالمى للبهائيين ومقره مدينة حيفا .. الصورة تبين مدى الفخامة التى تسود البناء والتى تكلف ٢٠ مليون دولار .

ooo

### زعيم جديد لحزب مابام



السيزار جرانوت أصبح الزعيم الجديد لحزب مابام العمالى بعد انتخاب جرى اثر استقالة الزعيم السابق فيكتور شمتوف ... ٧٠ عاما .

احد قادته الكبار قائلا :

اننى لا أفهم أن يكون عيد الميلاد السبعون حجة للاستقالة . لان مثل هذا الشاب يجب أن يستمر فى تحمل مسئوليته . هذا الرجل هو مئير يعارى . ويبلغ من العمر ٨٨ عاما

### كاهان : شالوم لليهود والكلاب

هذا هو ما قاله الحاخام المتطرف مائير كاهان لمجموعة من طلبة الجامعة العبرية من العرب واليهود الذين وقفوا يتظاهرون احتجاجا على وجود هذا المتعصب أمام الجامعة .. ومع ذلك واصل كاهان حديثه قائلا : اذا كان الطلبة العرب يغنون النشيد الفلسطينى فلا مكان لهم فى الجامعة . وفى القريب فلن يكون لهم مكان فى اسرائيل ايضا ـ وعلى الفور انطلقت الحجارة تتساقط على رأس كاهان حيث اصابه احدها دون أن يسبب له جراحا .. ويرى فى الصورة وهو يحاول اتقاء الحجارة .



دراسة خاصة حول طغاة التاريخ

# سالازار: طاغية البرتغال

ان الطغاة مهما طالت مدة حكمهم ومهما استمر جبروتهم وتفشت مظالمهم حتما سيسقطون من على الكرسى الذى ظل يحكمهم ويسيطر عليهم ويسلب عقولهم ولكن سقوطهم لايكون سهلا سواء بالنسبة لضحاياهم او لانفسهم فالطغاة نهايتهم اما القتل او الطرد او النفى ولكنهم جميعا امام محكمة التاريخ ملعونين من المثل العليا وتعاليم الحرية ومبادىء العدل والانسانية تشيعهم لعنات جماهيرهم وتدينهم جرائمهم التى لا تنسى وطاغية اليوم هو لون جديد فى حياة الطغاة فهو استاذ فى القانون والاقتصاد يحمل درجة علمية وبدا حياته وزيرا للمالية – وظل يحكم البرتغال مدة تزيد على ٤٠ عاما ووصلت به درجة الغرور ان قال عن نفسه اننى اخاف على بلدى من بعدى لانه لن يوجد احد يستطيع ان يخلفنى».

ولد انطونيو دى اوليفيارا سالازار فى سنة ١٨٨٩ من اب متوسط الحال. وكان كل امنيته ان يصبح ابنه كاهنا فى كنيسة ولذا لقنه التعليم الدينى ولكن الفتى من صغره كان يكره هذا النوع من التعليم ولذا اتجه الى دراسة القانون والاقتصاد. وقد حكمت سالازار مجموعة من العقد النفسية اثرت فى سلوكياته قبل المجتمع نذكر منها انه كان نحيف الجسم صغير الحجم وجهه لا يعبر عن اى انفعال تحكم فيه الفقر حيث ولد فى احدى منازل قرية بايرا عام ١٨٨٩ وكان ابوه يعمل فلاحا اجيرا فى مزارع الكروم التابعة لاحد الاغنياء وظل متوهما بانه عبقرى زمانه الاوحد وبانه وحده يملك حل مشاكل البرتغال وما ان تولى السلطة حتى اذاق بلاده الامرين فسجنها وراء قضبان من التخلف وتركها والجهل والفقر والمرض يجثم عليها.

اعتمد سالازار فى حكمه على شعار ان الاسرة نواة المجتمع وان صلحت الاسرة صلح المجتمع. ولكنه لم يلبث ان كان سببا فى تحطيم الاسرة. لانه ترك سيطرة راس المال وتحكم الاقطاعيين ينشبان باظافرهما فى جسد الشعب البرتغالى.

كانت فترة حكم سالازار فى كل البرتغال وما لحقها من مستعمرات والتى استمرت من سنة ١٩٣٢ وقت ان عين وزيرا اول حتى وفاته سنة ١٩٧٠ فترة من اسوا عصور التاريخ التى مرت بها البرتغال حيث انتشر الظلم وامتلات السجون وزادت المعتقلات وكثرت اعداد البوليس السياسى لتعقب كل من لا يرضى عن سياسة الحكومة وعاشت البرتغال تحت كابوس الطغيان المخيف الذى فرضه عليهم سالازار بجواسيسه ورقابته واعماله الارهابية وتنكره لحق الشعب فى حياة حرة كريمة.

## سالازار والمسرح السياسى

وكانت البرتغال دولة ملكية حتى سنة ١٩١٠ حيث كان يحكمها عائلة كوبيرج براجنزا منذ عام ١٨٣٦ وأخر ملوك هذه العائلة كان مانويل الثانى الذى جلس على العرش فى الفترة من ١٩٠٨ حتى ١٩١٠ عندما اطيح به واجبر على الهرب الى انجلترا حيث قامت ثورة ضده اعلنت الجمهورية فى ٥ اكتوبر سنة ١٩١٠ ولم تكن الثورة موجهة ضد الحكم الملكى فحسب بل أيضا ضد الكنيسة التى تحالفت مع الملكية ولذلك لم تلبث الجمهورية الوليدة ان اصدرت بعد شهور قليلة فصل الكنيسة عن الدولة وصادرت معظم ممتلكاتها واصبح هدف الجمهورية تحقيق صورة جديدة من العدل الاجتماعى ولكن للاسف الشديد لم تلبث الجمهورية ان تعرضت للخطر نتيجة لعداء رجال الاقطاع لها وكبار الراسماليين وكذلك رجال الجيش يضاف الى هذا ان الجمهورية البرتغالية لم تجد الحاكم القوى القادر على حماية الامن. خاصة بعد ان كثرت الاضرابات. ففى سنة ١٩١٢ مثلا (٢٠ ابريل) قام اضراب ضخم فى لشبونة اضطرت الجمهورية معه ان تستدعى الجيش لحماية الامن ووضعت بعدها

المدينة تحت الحكم العسكرى ولما قامت الحرب العالمية الاولى انضمت البرتغال الى دول الوفاق (انجلترا وحلفائها) فى مواجهة المانيا ولكن البلاد لم تخرج باى ثمرة بل على العكس ضحت بالكثير وادى ذلك الى مزيد من البطالة والفتن

والاضطرابات وفى سنة ١٩٢٥ قامت محاولة عسكرية للاطاحة بالحكومة المدنية ولكنها فشلت وبدات سحب الحرب الاهلية تتجمع فى الافق واحست القوات المسلحة البرتغالية ان الموقف الداخلى فى البلاد سيكون كافيا لتدميرها وضياع مستعمراتها ولذا انقض الجيش على حكومة الجمهورية فى سنة ١٩٢٦ وقاد الجنرال جوميز داكوستا انقلابا استولى على السلطة واعتبر حينئذ معلما للبلاد ولكن لم يلبث ان قام ضده انقلاب آخر ادى الى نفى جوميز الى جزر الآزور.

وتعاقبت سلسلة الاضطرابات الى ادت الى حتمية ظهور دكتاتور قوى يخلص البلاد من براثن الفتن والقلاقل والفوضى خاصة وانه فى الفترة من ١٩١٠ الى سنة ١٩٢٦ قامت فى البرتغال ستة عشر انقلابا بمعدل كل عام انقلاب وشكلت خلالها ثلاثا واربعون حكومة وحوربت الجمهورية حربا لا هوادة فيها من الكنيسة ومن رجال الاقطاع.

اذا كان المسرح السياسى مهيا لظهور رجل قوى كانت البلاد فى حاجة اليه ومستعدة لان تسلم له القياد ليخرج بها من الازمة لا ان تستسلم له ليصعد بها الى الهاوية. وفى ظل هذه الظروف كان سالازار يراقب وينتظر حتى تنضج الثمرة فيقطفها دون ان يشاركه فيها احد.

## من هو سالازار؟

ابن عامل ريفى اجير معدوم كان ينتقل من مزرعة الى مزرعة لجنى الكروم فى ريف بايرا بالبرتغال ولد فى عام ١٨٨٩ اتسم بضآلة الجسم ونحافته وجمود الوجه وعبوسه والميل الى الحزن والخوف من الاختلاط وقد اراد له والده ان يحتل منصبا اجتماعيا من خلال توجهه للتعليم الدينى. وفعلا درس سالازار تعاليم الكنيسة وظل يعمل فى جهد وصبر حتى اشتهر عنه انه كان يعمل سبعة عشر ساعة فى اليوم الواحد. ولكن سالازار لم يلبث ان اتجه نحو دراسة القانون والاقتصاد وتخرج فى جامعة كويمبر ولم يلبث ان اصبح مدرسا فيها وكان يتعاطى السياسة ويراقب احوال بلده فى صمت. ونظرا للعداء بين الجمهورية البرتغالية وبين الكنيسة فان سالازار وجد فرصته فى الالتحام بالكنيسة وهو يعلم بذكائه غير العادى مدى تدين الشعب البرتغالى. وفى ظل الاوضاع التى سادت الجمهورية وما كان يدور من صراع بين الملكيين والجمهوريين من ناحية وبين التقدميين والمحافظين من ناحية ثانية وبين العلمانيين ورجال الدين من ناحية ثالثة تدهورت الاحوال الاقتصادية والمالية تماما وبدا عجز الميزانية يتفاقم ويتضاعف واصبح الوضع يتطلب رجلا اقتصاديا يحل المشكلة ومن ثم استدعى سالازار لتولى وزارة المالية بسلطات استثنائية تتيح له حريات التصرف فى موارد البلاد كما يشاء. ومنذ ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٨ بدأ سالازار يستولى تدريجيا على السلطة حتى اصبح الحاكم المطلق فى البرتغال ومستعمراتها.

## حكم سالازار

اعتمد سالازار فى بقائه فى الحكم على تاييد رجال الاعمال. كما ان الكنيسة الكاثوليكية كانت لها مصالح هامة فى بقاء سالازار فى الحكم. كذلك كانت هناك مجموعة من الاحزاب ذات المصالح الخاصة وجدت تاييدها لسالازار اقرب وسيلة للوصول الى السلطة بجانبه.

ولقد كان مما ساعد على استمرار سالازار فى الحكم وسريان اساليب طغيانه ذلك التاييد الخفى من جانب البريطانيين والفرنسيين والامريكيين حيث اغمضت هذه القوى عيونها عن حقيقة الاوضاع فى البرتغال. وكانت البرتغال تمتلك بعد الحرب العالمية الثانية ثالث امبراطورية استعمارية فى العالم (كانت الاولى لانجلترا والثانية لفرنسا).

ورغم ان سالازار جاء لانقاذ البرتغال من ازمتها الاقتصادية فانه زاد من حدة مشكلاتها المالية. فقد كان عنيدا غير مدرك لحركة التاريخ وظل متمسكا بممتلكات البرتغال فيما وراء البحار. وكان قانون المستعمرات البرتغالى يجعل اهالى المستعمرات البرتغالية مواطنين من الدرجة الثانية.

لقد اتخذ سالازار من تظاهره بالوداعة والدين ستارا اخفى تحته دهاء الساسة التى اكتسبه من صلاته بالنازيين والفاشيين فعرف كيف يستغل ويستثمر الشعور القومى. وكان الماضى متكئا احتمى فيه الحزب السالازارى لاستمرار حكمه بحجة الحفاظ على تراث الاسلاف وفى ظل توجيه انظار الشعب للمشكلات الخارجية وتناسى الجماهير مؤقتا قضاياها الداخلية. وكعادة كل الطغاة اعلن سالازار فور توليه السلطة انه تسلم زمام السلطة ليحول دون العبث بالمثل العليا وان حكومته تستهدف رفع مستوى المعيشة واقامة العدل الاجتماعى وتنظيم الميزانية والقضاء على الفساد ولكن بعد اكثر من ثلاثين عاما منذ ولايته السلطة المطلقة فى البرتغال كان دخل الفرد فى البرتغال هو اقل دخول دول اوروبا فقد وصل هذا الدخل سنة ١٩٥٧ الى حوالى ٢٠٠ دولار فقط فى السنة ولقد انضم الدكتور سالازار الى الامم المتحدة وحلف شمال الاطلنطى منذ تكوينه ومن ثم دخل فى زمرة المدافعين عن الحرية المدنية التى كان يفتقر اليها البرتغاليون انفسهم.

ولم يكن من المستطاع تحقيق الوحدة القومية فى ظل حكومة سالازار وكانت اغلبية المثقفين واصحاب المهن ترى بوضوح متناقضات وتقاعس الحكومة وافتئاتها على حقوق الشعب وكان من اخطر الشخصيات التى عارضت حكم سالازار الكابتن هنريك جالفاو. وقد اظهر احتجاجه على حكم سالازار من خلال تزعمه لمجموعة من الثوار واستيلائه على السفينة سانتا ماريا فى سنة ١٩٦١ مما استرعى انظار العالم الى ما يدور فى البرتغال وفى الحقيقة ان هذه الحادثة كانت هى الضربة الوحيدة التى وجهت للدكتور سالازار وحرسه ففى داخل البلاد كان مجرد الشك فى وجود اى تدابير للقيام بالحركات الانقلابية تدفع الحكومة متسترة بالرقابة الى القبض على الاهالى جزافا وهم بين برىء ومظلوم بل لقد قامت حكومة سالازار بالقبض على كثير من الاشخاص لمجرد تبرعهم بالقليل من المال لاحد الاحزاب السياسية الوليدة.

ومن الجدير بالذكر ان اصدقاء سالازار الذين ظنوا فيه خيرا لحكم بلدهم سرعان ما انقلبوا عليه ووجهوا الضربات لنظام حكمه بعد ان تاكد لهم انفراده بالسلطة وغروره التى لا حد له وشكه فى كل المحيطين به واحاطته نفسه بجيش من الجواسيس ووضعه اقرب معاونيه تحت رقابة مشددة.

واعتمد سالازار فى حكمه على نقل تجربة موسولينى وكون حزبا اوحد اطلق عليه الاتحاد القومى وكان هناك رئيس جمهورية بجانب سالازار لا حول له ولا قوة فى شكل منصب شرفى تماما اسوة بالنظام الفاشستى حيث كان هناك ملكا بينما كل السلطات فى يد الدوتشى.

وفى ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٣ اعد سالازار دستورا جديدا حدد فيه ملامح نظام حكمه واقر وجود جمعية وطنية يحكم من خلالها ولكنها كانت مجرد مظهرية لا حول لها ولا قوة. وفى عام ١٩٣٤ حدثت ثورة شيوعية فى مواجهة حكم سالازار نظرا لظروف العمال السيئة ومحاباته رجال الاعمال ولكن سالازار قضى عليها بالعنف وقتل من العمال اكثر من خمسة الاف وسجن قادتهم حتى الموت.

كان سالازار رئيسا للوزراء وكان كارمونا رئيسا للجمهورية ولمجرد ان قامت الحرب الاهلية الاسبانية انضم سالازار الى فرانكو وكانت البرتغال الطريق الرئيسى التى تصل منه المعلومات الالمانية الى فرانكو. وظل ذلك لمدة عام تقريبا وفى ١٨ مارس ١٩٣٩ وقعت البرتغال مع اسبانيا فرانكو معاهدة عدم اعتداء وكذلك وقعت مع انجلترا معاهدة اكدت بها الروابط التقليدية بين البرتغال وانجلترا.

## البرتغال – والحرب العالمية

وقد ظلت البرتغال خلال الحرب العالمية الثانية على الحياد وان كان مشوبا بالعطف مع قوات الحلفاء حيث استخدمت اراضيها فى جزر الأزور قواعد للاسطول الجوى والبحرى للحلفاء وعند وفاة هتلر لم ينس سالازار ان ينكس اعلام بلاده ونظرا لقوة الضغط الخارجى فلاول مرة يسمح سالازار بتكوين الاحزاب المعارضة ولكن ذلك كان لتهدئة الراى العام الاوروبى ولمحاولة كسب المعونات الاقتصادية. وظل انطونيو كارمونا رئيسا للجمهورية البرتغالية بينما ظل سالازار رئيسا للوزراء يكونان ثنائيا سياسيا متفاهما تماما لسحق كل حركات المعارضة وكل صوت يطالب بالديمقراطية. وقد تصدى الاتحاد السوفيتى لفاشستية البرتغال ومنع دخولها من خلال استخدام الفيتو للامم المتحدة وان كان ذلك لم يستمر طويلا.

ان الشعب البرتغالى لم ينس ابدا سوء اوضاعه فى ظل حكم سالازار الذى مثلت حكومته شكل الديكتاتورية العسكرية الطاغية التى تركت البلاد فى فقر وفى جهل ودون اى خدمات وعاش سالازار يمثل الرعب القاتل للحرية ولم يستغل ذكاءه لاسعاد شعبه بل وضعه فى خدمة مطامعه واطماعه والحفاظ على الكرسى الذى ظل يحلم به منذ الصغر.

وحكم سالازار البرتغال بالحديد والنار فقد قيد الحريات وفرض الرقابة على الصحف وكمم الافواه وسجن الراى الآخر وحاول من خلال بعث امجاد الماضى ان يضمن السيطرة على حاضر البرتغال وللاسف وجد الكثير ممن يصدقه ولكن بعد جهد اتضح ان حكم سالازار جنى على العدل والمساواة وقتل الحرية فى الانسان وقضى على الكثير من الآمال.

## وفاة الطاغية:

اذا كان سالازار قد ولد سنة ١٨٨٩ وصعد الى الحكم سنة ١٩٢٨ وبدون ان يسبقه اى تاريخ سياسى واصبح الحاكم بامره فى كل البرتغال سنة ١٩٣٢ وزج ببلاده فى عدة حروب لم تخرج بلاده منها بثمرة تعوضها عما انفقته. واذا كان سالازار لم يعرف للعاطفة معنى. عاش حياته يرتدى الملابس الصارمة السوداء ويطلب من الجميع ان ينادونه بالسيد الوزير فانه لم يعجب باى امراة سوى خادمة تدعى ماريا كانت قريبة منه يتوسم فيها حبا مفقودا فى الحياة ويشعر انها تمثل الافلاطونية فى مفاهيم الجنس.

اصيب سالازار منذ عام ١٩٦٠ بمرض عضال لم يسمع عنه شعبه شيئا ولقد شخص الطبيب النفسى الالمانى المدعو كريتش سيمر هذا المرض بانه اضطراب عقلى يؤدى الى الهستيريا والاصابة بنوبات الهلوسة مع اصابة صاحبه بجنون العظمة.

وظل سالازار لمدة عامين منذ شهر اغسطس عام ١٩٦٨ حتى يوليو عام ١٩٧٠ يعانى من مرض دموى اصاب المخ تحت الجمجمة وقام الدكتور هوستن ماريت طبيب الامراض العصبية الامريكى بمعالجته واجرى له جراحة فشلت. حيث اصيب بالشلل فى الجانب الايمن وظل سالازار لمدة مائة وخمسين يوما بالمستشفى شبه ميت. وللاسف كان حواريوه يحاولون ان يظهروه للحظات خاطفة امام كاميرات التليفزيون حتى يؤكدون للشعب انه حى. ودب الرعب يملا كل البرتغال وقد انتهى الامر باصابته بانسداد مصحوب بالتهاب الكلى اودى بحياته تماما. وانتهت حياته فى ٢٧ يوليو ١٩٧٠ اى انه عاش ما يقرب من ٨١ عاما.

واحقاقا للحق لم يسكت شعب البرتغال عن المقاومة طوال حكم سالازار ورغم قوة القمع فان صوت الحرية لم يخمد قط. وسجون سالازار لم تمنع ظهور المعارضة خلال فترة الغيبوبة التى عاشها سالازار لمدة عامين كان يدير الامور دكتور مارسيللو كايتانو الذى اعلن كخليفة لسالازار.

وكان لابد وان ينتشر صوت الحرية فلم تلبث ان قامت ثورة ضخمة فى البرتغال قضت على ما كان من ماسى خلال حكم الوزير الاول الذى لم يشارك فى وداعه احد ولم تمثل جنازته الا بحفنة من الرسميين وذهب للدار الأخرة تشيعه لعنات ضحاياه ويلعنه كل من اصيب فى عهده سواء بالسجن او بالقتل ولم يترحم على سالازار سوى تلك الزمرة التى احاطت به واستفادت من حكمه من المنافقين والمتملقين وخدمة الطغيان وزبانية الشيطان فى كل زمان ومكان.





أعد الدراسة: د. محمود متولى

## كان مضطربا عقليا .. وبعدعن الناس

## .. وردد: «لا يستطيع أحد أن يخلفنى»



## عندما سالت دموع مصر

### الشدة العظمى (٤٥٧ – ٤٦٤ هـ)

شهدت مصر اسوا ازمة اقتصادية طاحنة فى عهد الخليفة الفاطمى المستنصر. ولذلك اقترنت الازمة باسمه وعرفت باسم «الازمة المستنصرية» استمرت سبع سنوات من ٤٥٧ هـ الى عام ٤٦٤ هـ وشاء البعض ان يلقبها بلقب «اعوام الكوارث والنكبات». فلم تعرف مصر مثيلا لها طوال تاريخها كله سواء اكان قديما او وسيطا او حديثا او معاصرا. فقد حلت بالبلاد مجاعة مروعة ازهقت خلالها كثير من الانفس وتناقص بسببها عدد السكان بشكل ينذر بالخطر مما افزع الناس والقلق بالهم واحزن فؤادهم. وبلغ من عنف تلك المجاعة ان الانسان اذا امسى او اضحى كان لا يطمئن ان يدركه مساء او صباح اليوم التالى. واصبح الناس – دون مغالاة – صرعى جوع وفريسة قحط لا يستطيع المرء تصويرهما. فقد جف كل ما هو اخضر. ويبست الارض الخضراء. وشحت مياه النيل. فلا مياه ولا زرع ولا نبات. فمن اين اذن للناس بالحياة؟ وقد انعدمت كل مقومات الانسان الاساسية التى بات يتهدده باستمرار اما ظمأ شديد. او يروح ضحية «انيميا» قاتلة.

فقد نفقت الماشية. وماتت الحيوانات. وبالرغم من ذلك اقبل الناس على اكلها. واقترفوا من الاوزار ما يشيب لسماعها الولدان. اكل الناس الجيفة والميتة والحمير والخيل والبغال والفئران والقطط والكلاب. والنسور والطيور الجارحة والجراد والزواحف.

وباختصار شديد تناول الشعب كل ما تشمئز منه النفس وتنفر له المشاعر والاحاسيس.

والادهى والامر. وما لا يتصوره اى خيال. انه بلغ من قسوة تلك المجاعة وفظاعتها ان اكل الانسان لحم اخيه. واستبيحت من الحرمات ما يقشعر لذكره الابدان. ودفع ذلك بعض المؤرخين ان يصف تلك الحالة فيقول «ان الشعب المصرى كان يعيش فى تلك الأونة اهوال يوم القيامة». فتفشت بين الناس الاوبئة التى حصدتهم حصدا. كهشيم محتضر. وطاب للبعض ان يسمى تلك النكبة «الطامة الكبرى» او «المحنة الكبرى» او «الشدة العظمى» اذ مات بسببها اكثر من نصف السكان. وافلست خزانة الدولة المصرية. وانهارت الحياة الاقتصادية. وانتشرت المفاسد الاجتماعية. ولم يعد الخليفة الفاطمى بقادر على تغطية نفقات الجند. فعاثوا فى الارض الفساد. واصبحت الحروب تنتشر بين الاجناد لمجرد أوهى الاسباب ولا يستطيع الحاكم قمعها او السيطرة عليها. فمثلا نشبت الحروب الطاحنة بين الجنود الاتراك والسودانيين. وانقسموا الى معسكرين متناحرين: معسكر جند الترك بزعامة ناصر بن حمدان. ومعسكر الجند السودانيين تقوده ام الخليفة المستنصر. التى كانت امة عند عبد الله التسترى اليهودى. فقد جعلها هذا الامر تعين بنى جلدتها من (السودانيين) وتستجلبهم من كافة المناطق وتمدهم بالمال والسلاح.

وكان السبب الذى اشعل اوار تلك الازمة العسكرية انه كان قد اعتدى احد الاتراك على احد السودانيين. فتفجرت الحرب بين الطرفين. ومما زاد الطين بلة ان تدخلت الطبيعة هى الاخرى لتسهم فى ازدياد اوارها. اذ اقترن توقيت نشوب الحرب بهبوب العواصف العاتية والرياح الصرصر المدمرة. ونقصان مياه النيل عن الحد اللازم للرى. مما جعل الضعف والوهن يدبان فى جسم مصر الاسلامية بعنف. فتقطعت اوصالها بشكل لم تعهده من قبل او من بعد. وذكر بعض المؤرخين انه بسبب الجدب وهلاك الحرث. اصبح الخليفة المستنصر عاجزا عن تلبية نداء جنده فى ان يتسلموا رواتبهم الشهرية. فاضطر الى بيع كل ما كانت تزخر به القصور الفاطمية من اثاث ورياش وفرش. واكثر المؤرخين الذين ارخوا لتلك الاحداث المحزنة. هو المؤرخ المقريزى فى كتابه (المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار) "فاشتد الخطب وعظم الكرب. وهرع الناس الى المساجد وجلين خائفين متضرعين متوسلين الى الله ان يرفع عنهم الضر.

واختفت تماما مظاهر الثراء التى حفلت بها المناسبات والاعياد الدينية التى استحدثتها الخلافة الفاطمية. وذكر المقريزى ان كثيرا من الفلاحين قد تركوا ارضهم وهاجروا الى اماكن اخرى مثل بلاد الشام والعراق وبلاد المغرب العربى. كما تلقت مصر كثيرا من المعونات التى كانت تصل اليها من كل انحاء العالم الاسلامى. وفى الحقيقة ان حزام الجفاف التى شهدته مصر اثناء الشدة الكبرى. وازاءها وجد الخليفة المستنصر نفسه عاجزا عن مواجهة هذه الاحداث وكيفية ايجاد الحلول لها مما جعله مضطرا الى الاستعانة ببدر الجمالى والى عكة. ودخلت مصر بذلك عصرا جديدا. فمنذ تلك الأونة ضاعت هيبة الخليفة الفاطمى وتوارى ظله.

واصبح الوزير هو كل شىء. فهو المهيمن على مصائر الامور فى البلاد وعرف هذا العهد بعهد الوزراء العظام. ولذلك اعتبر المؤرخون ان هذه المحنة الشديدة تستحق ان تكون فيصلا ومعلما بارزا فى تاريخ الدولة الفاطمية التى يمكن تقسيمه الى عصرين: العصر الفاطمى الاول وهو الذى يبدا بعهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى وتنتهى بعهد الخليفة المستنصر والعصر الثانى وهو الذى يبدأ بدخول بدر الدين الجمالى مصر وينتهى بعهد الخليفة العاضد المتوفى عام ٥٦٧ هـ. وكان اول شىء فعله بدر الجمالى هو انه وضع حدا للحروب الطاحنة التى دارت بين الاتراك والسودانيين حتى تنعم البلاد بالهدوء والاستقرار فيتسنى له الدخول فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية فينعم الناس بشىء من الرفاهية. فحسن احوال الفلاحين واهتم بمشروعات الرى وكان النيل آنذاك قد احدث وفاء وعاد الفيضان.

## قواد المسلمين العظام

(١) المهلب بن ابى صفرة الازدى. وكان عنده تاما بمكيدة الحرب والاحتراس من غوائلها واشتهر فى حروبه مع الخوارج ببلاد فارس وامتاز بمحبته للاسلام والمسلمين وبغضه للفتن والثورات.

(٢) قتيبة بن مسلم الباهلى. كان شجاعا مقداما لايرده شىء عن قصده واشتهر بحروبه بما وراء النهر فانه دوخ تلك البلاد وأذل أهلها وقد أخذ عليه خلعه لسليمان بن عبد الملك عقب خلافته وكان ذلك سبب هلاك قتيبة واهل بيته

(٣) يزيد بن المهلب ابى صفرة الازدى وكان شجاعا لايخطر له الفرار على بال واشتهر بحروبه فى جرجان وطبرستان فانه رد اهلها الى الطاعة بعد غدرهم وقطعهم الطريق – طريق خراسان – وله حروب بعد ذلك بما وراء النهر واخذ عليه خلعه ليزيد بن عبد الملك عقب خلافته وكان ذلك سببا لهلاكه وهلاك اهل

(٤) اسد بن عبد الله القسرى اشتهر بحروبه العظيمة بما وراء النهر وكان الناس هناك يسمونه ملك العرب وهابوه هيبة لم يهابوها قائدا قبله واخذ عليه عصبيته لقومه من اليمن على غيرهم من

(٥) محمد بن القاسم بن محمد الثقفى اشتهر بحروبه فى بلاد السند على عهد الحجاج بن يوسف وافتتح من السند اعظم بلدانهم واحكم الامر بها حتى دانت له وقد قتل فى اول خلافة سليمان بن عبد الملك

(٦) محمد بن مروان بن الحكم الاموى كان شجاعا أيدا وعزيمة ثابته حتى كان اخوه عبد الملك يحسده على ذلك وله غزوات وفتوح فى شمال ارمينية وأذربيجان.

(٧) مروان بن محمد بن مروان كان كابيه بطلا مقداما سد ثغور ارمينيه وأذربيجان وابلى فيها البلاء الحسن

(٨) الجراح بن عبد الله الحكمى وقد قتل فى بعض حروبه مع الخزر واشتهر فى بلاد الروم

(٩) مسلمة بن عبد الملك كان اشجع اولاد عبد الملك بن مروان غزا القسطنطينية المرة الثانية. وافتتح كثيرا من الحصون الروميه وقد قصر به عن الخلافة ان امه كانت امة ولم يكن بنو أميه فى اول امرهم يولون الا اولاد الحرائر

(١٠) ابو محمد عبد الله البطال كان رئيسا على عرب الجزيرة الذين يغزون ثغور الروم وكانت الروم تهابه هيبه شديدة

(١١) العباس بن الوليد بن عبد الملك كان يسامى مسلمه فى نباهة الشأن وقوة العزيمة وكان كثيرا ما يقود الشوانى والصوائف الى البلاد الروميه واشتهر فى الغرب وافريقية

(١٢) عقبة بن نافع وهو مؤسس القيروان وله مع البربر وقائع كثيرة انتصر فى معظمها وكانت نهاية أمره انه قتل فى احدى تلك الوقائع.

(١٣) موسى بن نصير وطارق بن زياد وهما اللذان فتحا بلاد الاندلس وادخلا الاسلام فى قارة اوربا

## « السياسي » تناقش :

# تفسير القرآن "بالكومبيوتر" ومعرفة قيام الساعة

كتب : ابراهيم أبو داه

عد الدكتور رشاد خليفه امام مسجد « توسان » بالولايات المتحدة الامريكية بحثا زعم فيه ان القرآن الكريم يقرر نهاية العالم وقيام الساعة فى ابريل ٢٢٨٠

واعتمد على حكاية الرقم ١٩ وعلاقة اللغة العربية بالارقام وعلى قصة اهل الكهف ومالبثوه فى كهفهم .

وزعم ان علم الساعة ليس من العلوم الغيبية وقد ناقشت « السياسى » اساتذة التفسير ورجال الازهر فيما زعمه الدكتور رشاد خليفة ، وما ساقه فى بحثه وسألت « السياسى » . هل يمكن تفسير القرآن بالارقام على طريقة العقول الحاسبة ، وما قولهم فيما اعتمد عليه من تفسير بعض من آيات القرآن الكريم لاثبات بحثه .

### ماسونية هدامة

يرى الدكتور عبد الغنى الراجحى استاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر :

- ان هذا البحث يدل دلالة قاطعة على ماتنطوى عليه افكار صاحبه من ماسونيه هدامه ، ويجب الاحتراز من تداول افكار أمثال هذا الباحث وذلك لعدة نقاط أثارها فى بحث تخالف القواعد الاساسيه للتفسير

ولايجوز تفسير القرآن بالالات الحاسبة وذلك لان للتفسير قواعد وعلوما أساسيه لابد من الاحاطة التامة بها حتى يمكن تفسير القرآن . وهذه العلوم منها - علوم اللغة من نحو وصرف وعلم الناسخ والمنسوخ ومعرفة المكى والمدنى ، ومعرفة المحكم والمتشابه وكل ما يتصل بعلوم القرآن من فقه وأصول الفقه . والتاريخ وعلم الحديث دراية ورواية وحفظ القرآن والاحاطة بعلم القراءات هذا بالاضافة الى ملكة التفسير التى يمنحها الله لمن يشاء من عباده وعلى المفسر ان لا يخالف نصا فى القرآن الكريم او حديثا صحيحا وهناك تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة النبويه المطهرة .

ومن هنا فالامر مستحيل - بالنسبة - للالات الحاسبة وذلك لأن هذه الالات تنفذ أوامر معينة على قدر مالديها من المعلومات التى وضعها فيها الانسان .

هذا بالاضافة الى مشكلة اخضاع الالات الحاسبة لمنطق اللغة العربية وآدابها وقواعدها واصولها العلمية .

### علمها عند الله

ولايمكن للاجهزة العلمية الحديثة الوصول الى علم الساعة وذلك لان الله عز وجل قد استأثر بعلم وقتها ولم يطلع عليه أحدا من خلقه لاملك مقرب ولانبى مرسل فكيف تستطيع الاجهزة العلمية الحديثة وهى من صنع المخلوق ان تدرك ما اخفاه الخالق قال تعالى « يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الا هو . ثقلت فى السماوات والارض لاتأتيكم الا بغته - يسئلونك كأنك حفى عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون » وقال تعالى « يسئلونك عن الساعة ايان مرساها . فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها » .

وهذا ايضا ماذهب اليه الدكتور سمير عبد


د . سمير عبدالعزيز — د . رشاد خليفة

العزيز شليوة ( مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الازهر ) ويضيف :

لما جاء جبريل عليه السلام فى صورة اعرابى فسأل عن الاسلام ثم الايمان . ثم الاحسان اجابه النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك - فلما سأله عن الساعة قال له الرسول عليه الصلاة والسلام « ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال جبريل اخبرنى عن اشراطها فاخبره النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك - الحديث رواه البخارى ومسلم

فاذا كان جبريل عليه السلام والنبى صلى الله عليه وسلم لايعلم كل منهما وقت قيام الساعة فهل يصل اليها علم مخلوق من البشر بعدهما ؟

### استشهادات باطلة

ويرد الدكتور سمير على ما استشهد به الباحث لاثبات صحة بحثه فيقول :

- أما استشهاد الباحث بقوله « اكاد اخفيها . فى قوله تعالى « ان الساعة أتيه اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » فان « كاد » فى الآية معناها « اراد » يعنى اريد اخفاءها ، ولفظ « كاد » ورد فى القرآن الكريم بمعنى « اراد » كما جاء فى قوله تعالى « كذلك كدنا ليوسف ماكان ليأخذ أخاه فى دين الملك الا ان يشاء الله » يعنى « كذلك اردنا ليوسف .

وقد جرت عادة العرب اذا اراد احدهم المبالغة فى كتمان الشيء واخفائه قال كدت أخفيه ومن هنا سقطت دعوى الباحث انه عرف الساعة فى امكان العلم من كلمة « أكاد »

اما استشهاده با ية « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت » من ان الغرب توصل الى اسقاط الامطار الصناعية فلم لاتسقط الامطار فى بلاد الجفاف ؟ ودعواه أن الغرب توصل الى معرفة الجنين وهو فى بطن امه ليست دعوى صحيحة فهل توصل العلم الى معرفة مافى الارحام من الحيوان المنوى او البويضة من ذكورة وانوثة ومقدار عمر الجنين فى الدنيا وهل هو سعيد ام شقى . وما توصل اليه العلم من حل رموز بعض هذه الاشياء ليس معناه التوصل الى نهاية العلم فى هذا او الوقوف على اخر الحقائق العلمية عن هذه المغيبات التى ذكرتها الاية .

واستشهاده بأن الساعة لاتأتى بغتة الا على الكافرين ولا تأتى المؤمنين بغته . وذلك فيه امكان معرفة قيام الساعة . فهو أيضا استشهاد باطل .

ومعنى ان الساعة تأتى بغته على الكافرين لانهم لم يؤمنوا بها ولذا لم يعملوا لها ولم يعدوا الزاد لمقابلتها . وذلك بخلاف المؤمن بها التى يعد لها ويعتقد انها قد تأتيه من آن لآخر فهو مستعد لها .

اما ماقام بحساب عدد السنين من قصة اهل الكهف ومالبثوه فى كهفهم «ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا » وما استشهد به على عمر الرسالة المحمدية فهذا اخبار عن امكانية البعث ولما لايستشهد الباحث بقصة العزير الذى اماته الله مائة عام ثم بعثه رغم ان الحكايتين للاخبار فقط والعبرة بأحوال السابقين واثبات البعث للروح والجسد -

وما ذكره عن السبع المثانى من انها الحروف الاولى من السورة « الم » والمص » و ( ق ) الخ فهذا لا يمت للحقيقة بصله بل هو من الاسرائيليات المدسوسة فى كتب التفسير .

### أحاديث غير صحيحة

●● « المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الداء »

ليس بحديث . ولا اصل له ، بل هو من كلام بعض الاطباء .

●● « من اكل مع مغفور غفر له » .

لا أصل له ولم يرد فى كتب الحديث ولم يتفق مع المنطق

●● « من زارنى وزار أبى ابراهيم فى عام واحد دخل الجنة »

قال الامام النووى هذا الحديث باطل . ولا اصل له فى كتب الحديث .

●● « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا » .

ليس بحديث ولم يرد عن الرسول ولكنه من كلام على بن ابى طالب رضى الله عنه .

●● « الولد سر ابيه »

هذا من كلام الحكم ولا اصل له فى كتب الحديث

●● اتبعوا ولاتبتدعوا فقد كفيتم »

ليس بحديث - بل هو من كلام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

●● « أتقوا البرد فانه قتل أخاكم ابا الدرداء » .

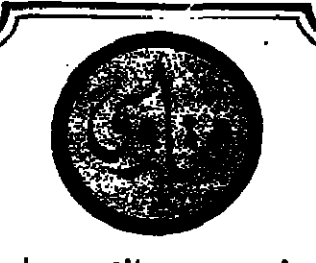
ليس هذا بحديث لأن ابا الدرداء توفى بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .

●● « اربع لايشبعن من أربع ، ارض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر . وعالم من علم »

هذا الحديث ذكره ابن الجوزى فى الأحاديث الموضوعة

### مواقيت الصلاة

| الايام | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاحد | ٤،٢٨ | ٦،٠٤ | ١٢،٠٤ | ٣،٢٩ | ٦،٠٤ | ٧،٢١ |
| الاثنين | ٤،٢٧ | ٦،٣ | ١٢،٠٤ | ٣،٢٩ | ٦،٤ | ٧،٢٢ |
| الثلاثاء | ٤،٢٥ | ٦،٢ | ١٢،٠٣ | ٣،٢٩ | ٦،٥ | ٧،٢٣ |
| الاربعاء | ٤،٣٤ | ٦،٠١ | ١٢،٠٣ | ٣،٢٩ | ٦،٠٥ | ٧،٢٣ |
| الخميس | ٤،٣٣ | ٥،٥٩ | ١٢،٠٢ | ٣،٢٩ | ٦،٠٦ | ٧،٢٤ |
| الجمعة | ٤،٣٠ | ٥،٥٧ | ١٢،٠٢ | ٣،٣٠ | ٦،٠٧ | ٧،٢٥ |
| السبت | ٤،٣٠ | ٥،٥٧ | ١٢،٠٢ | ٣،٣٠ | ٦،٠٧ | ٧،٢٥ |



### طبيب النساء ونقض الوضوء

يسأل عبد الرحمن عبد المالك أبو ريشه ( كلية دار العلوم جامعة القاهرة ) ، والدكتور السيد عاشور طبيب بمستشفى بولاق

● تلزم طبيعة مهنة الاطباء بالكشف على بعض النساء ولمس أجسادهن - فهل يجوز للمرأة المسلمة الكشف عند الطبيب ؟ وهل لمس الطبيب للمرأة الاجنبية أثناء الكشف ينقض الوضوء ؟

يجيب الشيخ عبد المعز الجزار ( مدير المكتب الفنى بالأزهر ) قائلا :

● لايجوز للمسلمة الكشف عند طبيب اذا وجدت الطبيبة المتخصصة فاذا لم توجد الطبيبة المختصة جاز لها الكشف عند الطبيب بشرط ان لاتكشف له من عورتها الا بمقدار الضرورة فقط .

ولايجوز للمسلمة ان تكشف عند غير المسلمين سواء كانوا رجالا أو نساء لانه محرم على غير المسلمين الاطلاع على عورات المسلمات نساء كانوا أو رجالا الا اذا لزمت الضرورة ولم تجد المسلمة الطبيبة المسلمة او الطبيب المسلم فجاز لها ان تكشف عند الطبيبه او الطبيب من غير المسلمين .

أما لمس الطبيب المسلم للمرأة لاينقض الوضوء عند بعض الائمة اذا لم يحرك هذا اللمس شهوة وكان لغير البضع فاذا حرك شهوة الطبيب نقض الوضوء .

ويرى الامام الشافعى انه اذا كان اللمس بدون حائل نقض الوضوء سواء حرك شهوة او لم يحرك .

## السنة والتشريع

# التقاط ضالة الإبل .. وتضمين الصناع

بقلم : د . عبد المنعم النمر

هذا الاسبوع سوف نفصل ما أجملناه فى الاسبوع الماضى كما وعدت .

روى الامام مالك فى « الموطأ » أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضالة الغنم . هل يلتقطها ؟ فقال له : هى لك أو لأخيك أو للذئب - يعنى يلتقطها . ثم يعرفها فان جاء صاحبها اخذها والا فشأنه بها . كما قال رسول الله . ثم سأله عن ضالة الابل ؟ فقال له : ما لك ولها - يعنى كما جاء فى رواية اخرى : دعها لا تلتقطها . فان معها سقاءها وحذاءها . ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها « فلا خوف عليها من شيء » ومثلها فى ذلك ضالة البقر .

والعرب عادة كانوا يطلقون جمالهم ترعى وتبيت فى الصحراء دون خوف عليها من السباع أو الناس كما يحصل عندنا فى بعض النواحى الآمنة .

ومرت السنون ايام الرسول . وأبى بكر وعمر - والحال كما هى - فالمدينة لاتزال تقريبا كما هى . والصحراء حولها . والغرباء القادمون والعائدون قليلون

حتى جاء عهد عثمان رضى الله عنه . وحال المدينة والصحراء حولها والطرق اليها قد تغيرت ولم تعد شبه منعزلة أو محصور اهلها والمترددون عليها وتغير حال الأمن الذى كان من قبل . بوجود الاعراب الكثيرين النازحين القادمين للمدينة الذين يجوبون الصحراء منها واليها .

حينئذ رأى عثمان تغير الحال . وأن الجمال التى كانت آمنة من قبل ، وترعى فى الصحراء . أصبحت معرضة للخطر . يمكن لأى غريب راجع لبلده من المدينة مثلا أن يسرقها امامه - ويمكن أن يطرق الصحراء طارق ليأخذها ويسوقها امامه ويبيعها ولذلك رأى الخليفة رضى الله عنه . ووافقه على رضى الله عنه التقاطها حفظا لها ولمال صاحبها -

وفى ذلك يروى الموطأ : « كانت ضوال الابل فى زمان عمر بن الخطاب ابل مؤبلة ( كثيرة ) تتناتج لا يمسها أحد ، حتى اذا كان عثمان بن عفان أمر بتعريفها - ثم تباع . فان جاء صاحبها أعطى ثمنها » - وراوى الحديث ابن شهاب الزهرى ممن ادرك زمن عمر .

والشاهد هنا أن الحكم الذى حكم به الرسول بعدم التقاطها . كان حكما اجتهاديا ذكر حيثياته - معها سقاؤها وحذاؤها الخ - وقد رأى عثمان وعلى رضى الله عنهما . أن هذه الاسباب والحيثيات لم تعد موجودة . ولا متوفرة . لتغير الزمن والاحوال . فاجتهدوا وغيروا الحكم الى حكم جديد يناسب تغير الاحوال -

### تضمين الصناع

وجرت الاحكام فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وزمن قليل بعده . على أن الصانع الذى يأخذ المادة الخام كالقماش والخشب مثلا . لتصنيعه . ولا يضمن ما أخذه اذا تلف . لان الصناع امناء على ما يأخذون والرسول يقول « لا ضمان على مؤتمن » الا اذا ظهر تفريطه واهماله - اما اذا لم يظهر دليل على ذلك فانه لا يضمن - ومثل الصانع العمال بالأجر -

لكن الذمم طرأ عليها تغير وفساد . وأخذ الصناع يخفون السلعة ويدعون انها تلفت أو سرقت الخ - ولا دليل على تفريطهم - فيظفرون بما تحت ايديهم . ويضيع على صاحبه . لأن المفروض تصديقهم فيما قالوا لامانتهم .

وهنا باب من الفساد وقد جد فى المجتمع . ولابد من علاجه بتشريع والا اختل التوازن - وهنا نجد أن عليا رضى الله عنه . يحكم بتضمين الصناع ما تلف تحت ايديهم . ما لم يقم دليل واضح على انه ضاع أو هلك رغما عنهم . وقال على رضى الله عنه : « لا يصلح الناس الا ذاك »

بل كان القاضى أبو أمية الكوفى شريح بن الحارث . وتولى القضاء فى ايام عمر وظل فيه الى ان توفى سنة ٨٠ هـ وعاصر تقلب الايام . وتغير الذمم . كان يحكم بتضمين الصانع والاجير مطلقا . وفى كل الحالات . وله فى ذلك وجهة نظر . عبر عنها حين حكم على صانع احترق بيته أن يدفع لصاحب الثوب ثوبه أو بديله . فقال له : أأدفع اليه ثوبه وقد احترق بيتى ؟ قال : أكنت تدع أجرك لو احترق بيته ؟

ولقد ظل حديث « لا ضمان على مؤتمن » ساريا . ولكن لا على هؤلاء ولكن فى المؤتمنين الأمناء فعلا . اما هؤلاء . وان كان الرسول وبعض صحابته لم يضمنوهم اولا لانهم امناء . فقد تغير حالهم ولم يعودوا أمناء .

والشاهد أن الصحابة قد حكموا باجتهادهم حكما يغاير ما حكم به الرسول - اذ قال : « لا ضمان على مؤتمن » واعتبر هؤلاء مؤتمنين على ما يدفع لهم من مواد لتصنيعها فلا يضمنون لكن الصحابة رأوا أن يضمنوهم . مجابهة للحالة الجديدة .

ولو كان الصحابة يعلمون أن حكم الرسول بعدم تضمينهم عن وحى . أو أن حكمه الاجتهادى حكم مؤبد لا يجوز مسه . لما تصرفوا هذا التصرف .

## لماذا يدعون النبوة

ان مسيلمة الكذاب حين ادعى النبوة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم شجعه على ذلك طموحه الشديد للشهرة . وبعده عن مكة موطن الدعوة الاسلامية واستخف عقل قومه فأطاعوه املا فى طمس الدعوة وحقدا منهم على ان يكون النبى من قريش .

وسجاح حين ادعت النبوة وجدت من قومها العون ورأت فى عقولهم فراغا ونزعة للسيطرة فبهرتهم بمنطق فصيح واظهرت أمامهم كذب مسيلمة - مما دعاه بعد ذلك الى عرض الزواج منها .

أما حاكم الحبشة الذى ادعى النبوة بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته فالذى حفزه اليه : سلطانه وخوف قومه منه . وطغيانه . وحقده الموروث من اجداده على ان تكون الزعامة فى مكة مما دغدغ الى سوق افيالهم وحشد جيوشهم لهدم الكعبة إيام عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم

هؤلاء جميعا تجرأوا على ادعاء النبوة سواء كان ذلك فى عهد الرسول او الصحابة او قريبا منه لغرض أساسى يكاد يكون واحدا وهو هدم الاسلام وتكذيب رسوله .

واليوم يعيد التاريخ نفسه - فمنذ سنوات خرج بالسعودية من يدعى محمد المهدى وادعى انه المهدى المنتظر والتف حوله المأت من السعوديين وغيرهم - حتى انهم تجرأوا ولوثوا بيت الله الحرام وانتهكوا حرمة مكة التى بارك الله حولها - وازهقت نفوس أبرياء جاءت لضيافة الرحمن وحج بيته .

وقبل اسابيع خرج علينا كذاب آخر يدعى « بريقع » قال انه نبى وسمى حبيبته « أم المؤمنين » ووزع القاب الصحابة على متبعيه . وللأسف وجد شيعة لضلاله من اهل الاسكندرية متعلمين وغير متعلمين - مع ان هذا الكذاب وجميع المسلمين يعلمون جيدا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين .

والسؤال -

لماذا يدعى امثال هؤلاء النبوة ؟

لقد علمنا ان من ادعوا النبوة فى عهد الرسول كان هدفهم نفى الرسالة عن محمد ونبذهم للدين الجديد الذى سفه عقولهم وعقول ابائهم واجدادهم .

اما محمد المهدى والبريقع فانهم وجدوا فراغا دينيا لدى بعض الناس وخاصة الشباب فانتهزوا الفرصة لملئه بخرافاتهم واكاذيبهم - واذا كان المسئولون عن الدعوة الاسلامية لايزالون يغطون فى نوم عميق تاركين الشباب يتخبط بين تيارات الانحراف والغلو الدينى . فسوف نفاجأ كل يوم بعشرات المهدى المنتظر . وبريقع الكذاب .

محمد الغريب

## « وبالوالدين إحسانًا »

من الامور الطبيعية ان يحب الوالدان ابناءهما ويفضلوهم عن انفسهم ويحنون ويعطفون عليهم حتى ان الوحش الضارى يرفع رجله ويلقى نابه وهو يداعب شبله

ومن اجل هذا لم يوص الله سبحانه الآباء بالأبناء كما اوصى الابناء بالاباء ، قال تعالى : « وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » وقال : « ووصينا الانسان بوالديه احسانا » ولقد سئل حكيم ماذا نحب ابناءنا اكثر من حب ابائنا لنا فقال : « لانهم جزء منا ولسنا جزءا منهم » والله در قول الشاعر :

انما اولادنا اكبادنا تمشى على الارض

لو هبت الريح على بعضهم امتنعت عينى عن الغمض

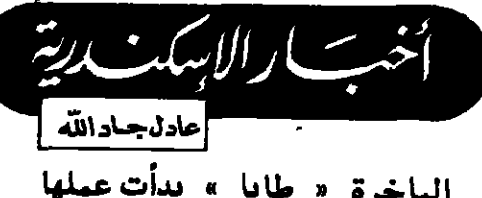
فعلينا اولا طاعة الله وعبادته ثم الاحسان الى الوالدين - ولنعلم الحكمة من ذكرهما بعد عبادة الله مباشرة لان الله سبحانه السبب الاول فى خلقنا وفى وجودنا والوالدان هما السبب المباشر لهذا الوجود بعد الله . فطاعتهما من طاعة الله وعصيانهما جحود وعصيان لله .

ألم نقلع عن عصيان الله بطاعة الوالدين والبر بهما

الم تذكرنا المناسبة التى ابتدعناها وسميناها بعيد الام بقول الحق تبارك وتعالى : « ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما »

وليس هناك افضل من ختم الكلمة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الجنة تحت اقدام الامهات »

وقوله : رغم انف . ثم رغم انف . ثم رغم أنف « قيل من يارسول الله ؟ قال : من « ادرك ابويه ولم يدخل الجنة » .




عادل جاد الله

### الباخرة « طابا » بدأت عملها

افتتح خلال الاسبوع الماضى المهندس سليمان متولى بالاسكندرية اولى رحلات الباخرة الجديدة « طابا » والتى تم بناؤها بمدينة هامبروج بالمانيا الغربية

تبلغ حمولة هذه الباخرة ٢٢٨ حاوية او ما يعادلها من سيارات يبلغ عددها نحو ٦٥٠ سيارة

هذا وسوف تضم الباخرة الى اسطول الشركة المصرية للملاحة ضمن سفن نقل البضائع « الدحرجة »

تكاليف بناء « طابا » نحو ١٠ ونصف مليون جنيه مصرى .

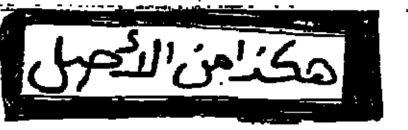
●○●

### متحف رشدى للبردى

افتتح الدكتور : رجب عالم برديات فى نهاية الاسبوع الماضى متحفا للبردى برشدى رمل الاسكندرية

يتضمن هذا المتحف مجموعات من البرديات الملونة التى تتناول الحياة الاجتماعية والنقابية عند قدماء المصريين .





# الى رئيس التحرير

## المرأة .. ودورها فى حماية القيم

الدول لا تنال حريتها الا فى اطار القيم ، ولو حادت عنه لذهب كل شىء فى مهب الريح ، فنحن متفقون على ان للمرأة دور فعال فى المجتمع فهناك من يقول انها نصف المجتمع وهناك من يقول إنها كل المجتمع - المهم ان صلاحيتها من صلاحية المجتمع ولاشك ان مساندتها للرجال خاصة وقت الشدائد شىء عظيم ولكن على الا تنسى من هى ، وما رسالتها بالتحديد ، فلن ترتفع هامات الرجال الا اذا تعالت كرامة المرأة ولا ننسى انها ام واخت وزوجة وفوق كل هذا مربية اجيال وامانة فى اعناق الرجال وقد قال صلوات الله وسلامه عليه « اوصيكم بالنساء خيرا » فالمرأة مهما كانت تحمل من عقلية فذة او طاقات هائلة ، فهى فى حاجة ايضا الى رعاية المجتمع من ناحية الحفاظ على حياتها وحسن معاملتها كعضو فعال ، وعلينا ان نوجه فكرها وطموحها الى المجال الصحيح حتى لا يتغلغل الفساد وحتى لا تتعرقل مسيرتنا ، ونكون دائما خير امة اخرجت للناس .

امل احمد ابراهيم جمال الدين

كلية التربية – جامعة طنطا

## دفاع عن المعلم

المعلم يربى . ويضع أساس الحضارة . ويكد ويتعب من أجل ابنائنا . وهو يوجه وينصح ، ومع ذلك فانه يواجه باتهامات تشير الى أنه يسعى الى الثراء على حساب دوره ورسالته ، وهى اتهامات باطلة اذا ما أخذنا القاعدة العريضة من المعلمين .

محمد عوض حميدة

دسوق – كفر الشيخ




لم يكتف منتجينا ومخرجينا بافيشات أعلانات السينما التى تثير الغرائز لشبابنا بل وصل الامر الى درجة سيئة للتطاول على ألفاظ الجلالة ليخرج علينا فيلم تحت عنوان ( دنيا الله ) وخلف العنوان صورة لامرأة فى وضع لا يتفق ولفظ الجلالة المكتوب ولم يكفهم ما يقدموه لنا فى الافلام من ابتزال واثارة جنسية لشبابنا فى مجتمع له دينه الاسلامى وله عاداته وتقاليده الشرقية ثم لنا هنا ان نتسائل أين الرقابة على صناعة السينما وانتى لاناشد الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية بالتدخل لالغاء هذا الاعلان ورفع هذا الافيش من الشوارع والميادين كما اطالب بالتحقيق مع المتسبب فى اقتراح هذا العنوان .

( وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) صدق الله العظيم

عبدالغنى مصطفى عبد الغنى محرر بمجلة الرافعى

## الواقع الثقافى والجريمة الأدبية

انتشرت فى الفترة الاخيرة ظاهرة الجريمة الادبية بشكل مرتفع سواء فى مجال تزوير الكتب أو السرقات الأدبية على مختلف أشكالها ولقد كان أغلب ضحايا هذه الجرائم أعمال الأدباء المصريين ولقد تصدى لهذه الظاهرة بعض المشتغلين بالصحافة الأدبية فى مجال النقد تقدمهم رئيس تحرير مجلة قطرية حيث القى الضوء على جرائم التزوير التى تعرضت لها مؤلفات وترجمات الأساتذة الرواد على أدهم وابراهيم المصرى وجمال حمدان وغيرهم . وقال من بين ما قال أن هؤلاء الأدباء عاشوا على الكفاف بينما مؤلفاتهم تباع فى سوق « النخاسة الفكرية » والثقافية وأكد ما قاله بأنه قام بزيارتهم فى منازلهم واستمع الى شكواهم فيما يتعرضون له ولقد تصدت الصحف العربية لهذه الظاهرة بحملة قوية دفعت كثير من الدول العربية الى اعادة النظر فى قوانين الطبع والنشر للحفاظ على حقوق المؤلفين ولكن مازالت هناك دور نشر كبرى تدور مطابعها ليل نهار على تزوير الكتب بغرض الكسب السريع متنكرة لحقوق المؤلفين وساعدهم على ذلك التطور الهائل فى اساليب الطباعة .

وانتقلت العدوى بعد ذلك لمدعى الانتساب الى الادب الى ان ينسبوا أفكار غيرهم لأنفسهم دون أن يجدوا صعوبة فى ذلك او رادع عن غيهم فانتقلت العدوى منهم الى السطو على المؤلفات الجامعية .

والمضحك أن بعضهم كما يقول المثل « يقتل القتيل ويسير فى جنازته » وهذا ما حدث من أحدهم حين راح يصرخ فى كلمته التى جعل عنوانها « سؤال الى من يهمه الأمر » وراح ينعى حال الثقافة واتهم أثنين من الأدباء الذين يعرف قدرهم بالسرقة الأدبية بينما أعماله التى ينسبها لنفسه « لقيطة اللفظ والمعنى » .

وأصبح الواقع الثقافى الآن ما بين هؤلاء وهؤلاء كالمخبول الذى لا يعرف رأسه من رجليه ومازالت حروف المطابع ترتكب جرائمها ومازال المزورون والمزيفون يعبثون فى الفكر فـادا لا ولا حياة لمن تنادى !!

صبرى عبدالله قنديل

رئيس رابطة الشعراء والادباء الشبان كفر الزيات

OOO

## الدروس الخصوصية

ان مشكلة الدروس الخصوصية اصبحت مشكلة تواجه كل طالب فى حياته التعليمية خاصة فى هذه الايام حيث الامتحانات على الابواب . ولو قامت كل مدرسة بدورها وتمكنت من انشاء مجموعات تقوية – لامكن التخلص من هذه الدروس ، التى توضح ان هناك خللا ما يوجد فى العملية التعليمية .

خالد محمد علوان

الصافية دسوق

OOO

## فشل الفنان ..

ان فاقد الشىء لا يعطيه . ولن يستطيع الفنان أن يحمل الجماهير ، على الايمان بشىء فى افلامه وأحاديثه الصحفية ، الا اذا كان مؤمنا به هو أو أظهر الايمان به على الاقل ، وكانت تصرفاته فى حياته الشخصية ، مؤكدة لهذا الايمان . وليس أدعى الى فشل الممثل وغروب حب جماهيره ، من أن يكون سلوكه منافيا لما يدعو اليه فى افلامه وتمثيلاته من قيم ومبادىء – اذ كيف يمكن أن يصدقه الناس ويتأثروا ويتبعوا نصحه وارشاده ، وهم يرونه ( يهدم ) بفعله الفاضح وسلوكه الشائن ما دعا اليه بلسانه فى افلامه واحاديثه !!

سعيد على – طنطا

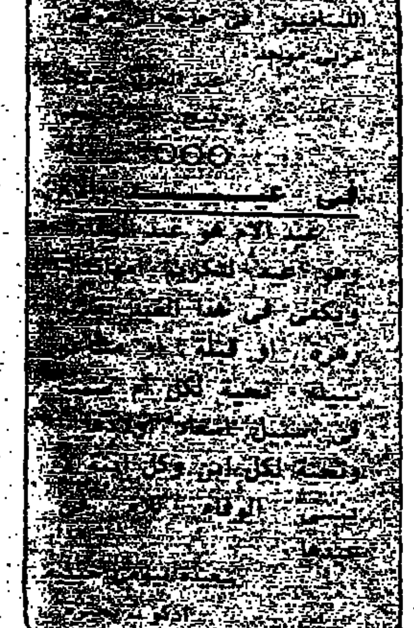
OOO

## دفاع مدنى بالقرى

● ادعو الى انشاء وحدات دفاع مدنى فى القرى الكبيرة . لمواجهة كوارث الحرائق .

السيد أحمد عبد الله

المحلة الكبرى



## قضية اليوم

اعظم ما فى مقال « قضية اليوم » للاستاذ الكبير ممدوح رضا انه لا يكتفى بعرض المشكلة فقط كما نرى – للاسف – فى صحف اخرى !– بل يناقشها بموضوعية واضحة !

وصاحب قضية اليوم ، يحدد الموضوع ، ويضع الحل ، فى اطار شيق وسهل حتى انك تقرا الكلمة الاولى ولا يشرد ذهنك – حتى تصل الى أخر كلمة فى المقال !

محمد غبرى حسنين صفط الحنا .

OOO

## التقليد

● تقليد بعض شبابنا ، للشباب الغربى فى طريقة قص الشعر وارتداء الملابس الممزقة ، تقليد سخيف لا يتماشى مع ظروفنا .

محمد عطية زكى

## الذين لا يملكون أجرة الأوتوبيس !

الذين يطالبون بالغاء مجانية التعليم بحجة ان هناك من الطلاب من يقود « كاديلاك » او فولفو – او – الخ اودان اسالهم ..

ترى كم نسبة هؤلاء للقاعدة الطلابية العريضة ؟ ان هناك من الطلاب من لا يملك فى بعض الاحيان اجرة الاتوبيس او الترام – فلماذا لا تنظروا الى هؤلاء حتى يكون رايكم واقعيا وبعيدا عن زيف المظاهر ؟

اسامة صفار

البحيرة

OOO

## القرار – والاعتذار

● اعجبنى قرار السيد وزير الداخلية الخاص بضبط ومصادرة الاحذية المنقوش على كعبها لفظ الجلالة ، لقد جاء القرار الصائب فى محله ووقته . كما احيى اعتذار الصين للامام الاكبر شيخ الجامع الازهر .

بهاء حسب الله

كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

OOO

## الموظفون والمعادلة الصعبة

● اتمنى ان ياتى اليوم الذى تنتهى فيه مشاكل الموظفين ويتم تحقيق المعادلة الصعبة بين الدخول وارتفاع الاسعار بحيث تتساوى الكفتان

صلاح الدين حسن مرسى

محرم بك الاسكندرية

OOO

## اندية الفيديو

● اندية الفيديو فى حاجة الى رقابة مشددة وكفى ما يجرى لشبابنا .

عصام فايز حبلص

البحيرة

## اسرائيل والسلام

● مقترحات الرئيس مبارك فرصة اخيرة لاسرائيل ، اذا كانت حقا تريد السلام وحذار من تضييعها .

خالد محمد محمود

عوامر قبلى – جرجا

OOO

## هذه المصطلحات

● لقد ضقنا ذرعا بمصطلحات ناصرى وساداتى وماركسى – الخ ان البلد فى حاجة الى البناء والتعمير بدلا من التفرغ لما لا يجدى ولا ينفع .

سوسن على عبد الفتاح

ديرب السوق – شرقية

OOO

## المسجد الاقصى

● المحاولات الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى تمضى على قدم وساق فى حين ان المسلمين لا يفعلون شيئا . فهل تتحرك ؟

محمود غريب شلبى

سرس الليان – منوفية

OOO

## منطق الغابة

● شىء مؤسف حقا ان يتم تكريم النقيب السابق للصحفيين بمنطق الغابة !

مجدى عبد المنعم عبد الحميد

اسيوط

## خطف الفتيات .. للشبان

بصدد الاطلاع على موضوع خطف الفتيات للشبان أيضا والذى طرحه الاستاذ محمد أمين فى رؤية الاسبوع . اقول انه كان واقعيا وجاء كلامه بلا تحيز . فما حدث كان امرا عابرا . وكما أن بعض الشباب مسئول . فان بعض الفتيات مسئولات أيضا !

سالم عبد العزيز

السعودية

## ماذا بعد هذه الجرائم ؟

انتشرت جرائم الخطف والاغتصاب بصورة مفزعة . حيث اصبحت لا تخلو صحيفة يومية او اسبوعية من حوادث وجرائم انتهاك الاعراض ، ولقد اتفق علماء الدين ان الاعدام هو العقاب الرادع لمثل هذه الجرائم وان حكم الشرع يتضح تماما فى قول الله تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ان ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم . كما يرى رجال القانون وفقا لنص المادة ٢٩٠ فقرة ١ و ٢ عقوبات على كل من خطف بالتحايل او الاكراه أنثى بنفسه او بواسطة غيره يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة ومع ذلك يحكم على فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا اقترنت بها جناية ، واننا لنريد ان ينفذ حكم الاسلام فى كل القلاب البشرية بالجلد والرجم حتى الموت فى ميدان عام لاسيما وان دين الدولة هو الاسلام . ولقد جاء حكم الاعدام الاخير ضرورة ملحة للردع والعبرة لامثال هؤلاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا .

مهندس عثمان شما

الموجه الاول بالتربية والتعليم

## يقظة الأمن

● تحية ليقظة المسئولين عن الامن بقيادة الوزير احمد رشدى . لاعدامهم الآلاف من الاحذية التى كتب على كعبها لفظ الجلالة .

محمد يونس الكاشف

شمال سيناء – العريش

## تلوين الحق

● يلجا بعض المعارضين الى تلوين الحق بلون الباطل ، والباطل بلون الحق ، ورأيى ان هذا ليس عملا حزبيا .

سعيد على محمود

المدير السابق بالشئون الاجتماعية بطنطا

OOO

## الى محافظ البحيرة

تقدمت الى مجلس مدينة حوش عيسى – بحيرة بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٣ للحصول على مسكن شعبى على اساس الزواج الحديث وتم قيد طلبى تحت رقم ( ٢٢١٨ ) كما تم عمل بحث واستوفيت كل الاوراق المطلوبة وحتى الآن لم استلم الشقة .

مع ان ظروفى الاقتصادية غاية فى السوء وزواجى متوقف على الشقة .

فهل اطمع تدخلا مباشرا من السيد المحافظ قبل أن « أعنس » وأخرج على المعاش ؟

أحمد محمد عبد البديع

المنشية الجديدة – حوش عيسى – بحيرة

## ميدان عرابى

● ميدان عرابى بالزقازيق تحول الى موقف سيارات ، ولم يعد هناك مكان للمشاة . هل تتدخل المحافظة لنقل هذا الموقف الى خارج الميدان .

نادية عبد الفتاح المتنى

ديرب السوق – شرقية

OOO

## المواهب الجديدة

● اطلب من مجلس الشباب رعاية المواهب الجديدة فى كل التخصصات .

سعد طلبة ابو بكر

ادكو – بحيرة

OOO

## أؤيد

● اؤيد تاسيس الحزب الناصرى باعتباره الفكر والطريق لكل القيم الشريفة التى ارستها ثورة يوليو فى وجدان الشعب والحارس الامين للمكاسب التى حققتها هذه الثورة .

محمد احمد موسى سراج

عضو الحزب الناصرى – تحت التاسيس

## لقاءات متعددة .. وهدف واحد

لقاء القمة الذى عقد بين الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الامريكى رونالد ريجان فى واشنطن غير مقطوع الصلة بلقاءات القمة التى عقدها الرئيس مبارك فى باريس ولندن وفرانكفورت وفيينا مع زعماء فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واللقاءات التى عقدها فى عمان مع الملك حسين عاهل الاردن ومع الرئيس العراقى صدام حسين فى بغداد بحضور الملك حسين فكلها تهدف الى وضع حد لمأساة الحروب المشتعلة والصراعات والخلافات المتعددة المتنوعة على الساحة العربيه من المحيط الى الخليج بالطرق السلمية وبطريق الدبلوماسية والتفاوض التى اصبحت سمة العصر بعد ان تطورت آلات الحرب بحيث لا يمكن ان تنتهى الحروب وفيها غالب ومغلوب . كما حدث فى الحرب الفيتناميه وفى حرب فوكلاند وغيرهما من الحروب الحديثه التى انتهت بالتفاوض ووقف المعاهدات والاتفاقيات التى انهت هذه الحروب . فهل نأمل ان تنهى لقاءات القمة التى ذكرناها الحرب الايرانيه – العراقية التى سلخت من عمرها خمس سنوات او اقل قليلا دون ان تستجيب الى نداءات السلام التى انبعثت من الدول الاسلامية والعربية ودول عدم الانحياز

مما لاشك فيه ان هذه اللقاءات كان يمكن ان تكلل بالنجاح فى مهمتها الساميه لولا روح المكابرة والتحدى التى تملكت ايران والتى اراد الرئيس مبارك ان يخفف من هذه الروح عندما طالب الطرفين بضرورة البحث عن وسيلة أخرى لانهاء الازمة بينهما عن طريق الاقتتال . وعندما حدد هذه الوسيلة بدعوة الطرفين الى التفاوض قائلا « ان منابع الدم التى تسيل من الجانب الايرانى كبيرة . وانه يجب على القادة الايرانيين التوجه نحو السلام » ذلك لان السلام هو الاسلوب الوحيد لمنع اهدار المزيد من الدماء والموارد فيما لايعود بالفائدة على اى من البلدين ودون ان تكون هناك قضية تستحق الاقتتال والحرب . كما ان هذه اللقاءات كان يمكن ان تثمر لولا استجابة الولايات المتحدة للضغط الصهيونى المتمثل فى اعضاء الكونجرس الامريكى واعضاء الجاليات اليهودية المنتشرة بين انحاء الولايات المتحدة والتى يبلغ تعدادهم ستة ملايين نسمة الى حد أن الولايات المتحدة تصرفت تصرفا غريبا قبل زيارة الملك فهد ملك السعوديه لواشنطن حيث اصدرت قرارا بتعليق بيع الاسلحة لمنطقة الشرق الاوسط لمدة ستة اشهر بحجة ان امريكا تنوى مراجعة استراتيجيتها ومصالحها الامنية ، وكاد هذا القرار أن يؤدى الى الغاء زيارة فهد للعاصمة الامريكية . بعد ان اتضح ان الادارة الامريكية اتخذته عقب احتجاج بعض الشيوخ الامريكيين اصحاب الميول الصهيونية على صفقة الاسلحة التى كانت السعودية تنوى الحصول عليها من [illegible]

ولقد مارس اللوبى اليهودى ايضا الضغط المكثف على الادارة الامريكية فور هبوط طائرة الرئيس مبارك أرض مطار واشنطن وربما قبل ذلك بأيام او اسابيع مرددا حججا بلية واوضحتها مصر توضيحا تاما عن مسألة عودة الشعب المصرى الى تل ابيب والسلام البارد الفاتر القائم بين مصر واسرائيل ، وتفتق ذهن اللوبى اليهودى عن فرية اخرى وهى ان مبارك يهدف من وراء مقترحاته بالتفاوض بين أمريكا ووفد اردنى فلسطينى مشترك ودفاعه عن اتفاق الاردن مع المنظمة على سورة التحرك فى المستقبل الحصول على زيادة فى المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية لمصر وانه يريد المساواة فى المعاملة مثل اسرائيل ، وأمام هذا اللغو وهذا الافتراء الكاذب اتخذ مبارك اسلوب المواجهة للقضاء على هذه الحملة الخبيثة التى خلطت الاوراق وغيرت الحقائق . فما كان منه ان التقط جزئية من سؤال جاء على لسان صحفى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى نادى الصحافة الامريكى عن مسألة الربط بين المقترحات المصرية وزيادة المعونة الامريكية . فاعلن على العالم ردا اتسم بالكبرياء المصرى والعزة المصريه عندما قال لقد اسفت للغاية عندما اطلعت على بعض التقارير الصحفية الامريكية التى تقول « ان مصر اقدمت على هذه الخطوة لمجرد نهب الخزانة الامريكية . فالمال ليست مشكلة ، وانما المشكلة هى مشكلة شعب فلسطين التى يطالب بحثه المشروع وهو السبب الرئيسى الذى جئت من أجله الى اصدقائنا الامريكيين . الصداقة ليس معناها السكوت على مثل هذه المحاولات الرخيصة لربط مسألة علاقاتنا باسرائيل بالمعونات الامريكية .

لقد ذكرنا طرفا من الادعاءات والافتراءات الاسرائيلية التى يشحن بها اللوبى اليهودى الذى مازال مسيطرا على الادارة الامريكية ولذلك فان اللقاءات المتعددة التى عقدها مبارك فى واشنطن وفى بعض العواصم الاوروبية والعربيه تهدف فيما تهدف اليه الى دعم السلام والاستقرار . واذا كانت هذه الحقيقة قد شوهت امريكا بسبب الضغط اليهودى المؤثر . فان واجبنا صرب ان نزيد من حملاتنا الاعلامية لتوضيح تلك النقاط بالدليل والبرهان . وقد نجحت الدبلوماسية المصرية فى ذلك الى حد كبير ولكن هذا النجاح سيستمر قاصرا فى غياب الوحدة بين الدبلوماسية المصرية وبقية الدبلوماسيات العربيه .

**لطفى عبد القادر**

## ..ليس العلاج فى زيادة أيام الاجازات

بدأ منذ الاسبوع الماضى تطبيق قرار لجنة السياسات العليا بتعطيل العمل بدواوين الوزارات بالقاهرة الكبرى — يومان — هما الجمعة والسبت من كل اسبوع للعمل على تفريغ وسط القاهرة من الازدحام والضوضاء — وراعى القرار ان لا تخل هذه الاجازة الاسبوعية بساعات العمل المقررة قانونا — وبالطبع لم تمض فترة كافية على تطبيق هذا القرار لرصد ردود افعاله كميا وكيفيا — وانعكاساته على تخفيف الازدحام المرورى وتفريغ وسط العاصمة من مشكلاتها — الا ان طبيعة هذا القرار واسبابه تحتاج الى مناقشة واسعة من كافة اطرافه لتبين حجم تأثيره على الانتاج والانتاجية ومدى اسهامه الحقيقى فى التخفيف عن كاهل وسط المدينة ، ويدعونى الى طلب تلك المناقشة ما طالب به الرئيس مبارك من ضرورة « ارساء العمل الوطنى فى شتى صوره على اساس التخطيط للمدى القريب والبعيد على السواء — وبحيث يكون هذا التخطيط معبرا عن تطلعات الجماهير وطموحاتها

ولاشك ان تلك الدعوة تستهدف مشاركة جدية من كافة الاجهزة البحثية للتعرف الميدانى والتقصى الموضوعى لكافة الآثار القريبة والبعيدة لاصدار مثل ذلك القرار — باعتبار ان التنمية ليست عملا عفويا ، يتم كما اتفق فى تلقائية كاملة — انما التنمية عمل علمى يقوم على التنبؤ بالمتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية ويعد التصور الوطنى لمواجهتها فى اجال زمنية معينة — ولان تحركنا فى المرحلة القادمة سيكون اكثر اتساعا فى شتى مجالات التقدم الاقتصادى والاجتماعى

ويؤكد صدق دعوتى لمناقشة جادة منا جميعا لهذا القرار واثاره وانعكاساته نتائج تلك الدراسة القيمة التى اعدها الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فى عام ١٩٨٣ عن الفاقد فى ساعات العمل بدواوين الحكومة والاجهزة المركزية والتأخر فى المواعيد وغيرها — وابرز مؤشرات تلك الدراسة تقول :

● ان الفقد الناتج عن الزيارات من زائرين من خارج العمل تمثل ٦١٪ من ساعات العمل الكلية فى اليوم ، وان الفقد الناتج فى مواعيد الحضور عن بدء العمل يمثل ٢.١٩٪ من ساعات التشغيل اليومى . والفقد الناتج عن الذهاب الى الجمعية الاستهلاكية يمثل ٦.٣٦٪ من ساعات العمل الكلية فى اليوم . والفقد الناتج عن الذهاب الى دار الحضانة يمثل ١٢٪ من ساعات التشغيل اليومى .

● ازدياد ظاهرة التغيب المقصود عن العمل . للقيام باعمال خاصة تمكن من الحصول على أجر أعلى بجانب الاجر الشهرى

● الاستخدام غير الاقتصادى لوقت العمل مثل عدم الدقة فى تسجيل الحضور والغياب فى السجل الخاص بها واللهو مع الزملاء فى مكان العمل واصطحاب العاملين لابنائهم فى مكان العمل وترك العمل لاداء مهمة رسمية ، والانصراف قبل الميعاد بدون اذن والتحدث فى امور شخصية لا تتعلق بالعمل — الخ

● اثبتت الدراسة ان ساعات العمل الفعلية خلال شهر رمضان لا تزيد عن ٢.٥ ساعة حيث لا يبدأ العمل الفعلى قبل الساعة ١١ ويتم الانصراف الساعة ٢ ظهرا ، والتجمعات والاطلاع على الصحف هو البديل عن المشروبات والمأكولات .

وقد انتهت الدراسة الى التوصية بعدد من المقترحات للاخذ بها لمواجهة هذا الفاقد القومى الهام فى ساعات العمل بدواوين الحكومة والاجهزة الرسمية — وهو ما يجب ان نبدأ على الفور ونحن نناقش ابعاد قرار اجازة اليومين فى داودين الحكومة

● اثر هذا القرار على كم وكيف الخدمات المقدم لجماهير المتعاملين من المواطنين مع تلك الدواوين —

● ساعات الفاقد الحقيقى الناتج عن تطبيق هذا القرار .

● حجم النتائج الايجابية الحادثة نتيجة تطبيق القرار فى التخفيف من الازدحام والضوضاء فى وسط المدينة —

— ان هذه وغيرها — افكار واقتراحات من الضرورى ان نناقشها وندرسها بشكل جدى وموضوعى — حتى لا تصبح قضيتنا الاساسية زيادة ايام الاجازة على حساب الانتاج

**فرج الشناوى**

## لماذا نختلف مع نظام عدن ؟

ما هو الخلاف بين قوى المعارضة الوطنية اليمنية وبين النظام الحاكم فى الشطر الجنوبى من الوطن — ؟

سؤال يردده البعض هنا وهناك — عن حسن نية — والبعض الاخر عن قصد لمعرفة الخلفية الحقيقية للمعارضة الوطنية — ونحن لهؤلاء واولئك نقول بان الخلاف بيننا وبين نظام الحزب الاشتراكى اليمنى فى عدن خلاف فكرى عقيدى قبل ان يكون خلافا سياسيا — فنظام حزبهم لا يؤمن بالحرية بمعناها المتعارف عليه — وانما الحرية التى يؤمن بها ويمارسها هى حرية الفوضى وحرية التبشير بعقائد الحادية هدامة وغريبة عن شعبنا وبلادنا — مشجعا شبابها . بالاغراء تارة ومهددا تارة اخرى . لاعتناق تلك . الافكار حتى يبعدهم عن تمسكهم باخلاقيات دينهم الاسلامى الحنيف . ومعتقداته التى باركتها السماء —

ونحن . كقوى وطنية وكجماهير . نؤمن ايمانا قاطعا بالحريات العامة والحريات الخاصة التى كفلتها كل مواثيق ودساتير الارض والسماء ، مثل حرية الاعتقاد — وحرية الرأى وحرية التعبير وحرية الفكر البناء — وحرية اقامة الشعائر الدينية — الخ —

● لكن ايماننا بهذه الحريات لا يصادر حقنا كمجتمع عربى مسلم فى حماية الوطن والدين من هجمات الدعوات الالحادية وبؤر الفساد التى تنفث سمومها الخبيثة تحت ستار . الحريات العامة . نهدم الاديان السماوية او تشويه معانيها السامية ، او زعزعة العقائد ونشر الانحلال بالاساليب القمعية التى يمارسها هذا النظام —

● فحرية التدين بكل وسائلها — وحرية الانتماء الوطنى والقومى — وحرية الراى والانتماء الفكرى السليم — كلها حريات مطلوبة . بل واجبة — اما حرية نشر الالحاد والانحلال وعمليات محاربة الدين الاسلامى الذى يعتنقه شعبنا اليمنى فمرفوضة — بل واجب كل مؤمن وكل وطنى غيور مقاومتها بكل الوسائل المشروعة المتاحة — لهذا — فنحن نختلف مع نظام الحزب الاشتراكى اليمنى فى شطرنا الجنوبى من الوطن لانه يستغل كل امكانات الدولة والبلاد ، وكل النفوذ السلطوى الارهابى فى محاربة الدين والمتدينين من مواطنينا ، وذلك من خلال هذا الفكر الالحادى الهدام الذى جاء من خارج الوطن — ويحارب كل انتماء وطنى او قومى تحت دعاوى الانتماء ( الأممى ) الزائف كشعار ايدلوجى عقيم — واضعا ومسخرا كل الوسائل الاعلامية فى بلادنا المقروءة والمرئية والسمعية للتبشير به بين صفوف الجيل الصاعد من شباب اليمن —

● هذه هى الخطوط العامة لخلافنا مع نظام عدن .. ناهيك عن اسلوب القمع والارهاب وعمليات السحل والقتل التى اصبحت هى العلامة المميزة للممارسات اليومية التى يقوم بها ضد جماهيرنا وشعبنا — بالاضافة الى مواقفه المخزية من القضايا القومية — مثل القضية الفلسطينية وحرب لبنان — وحرب الخليج ووقوفه الى جانب « ايران » على حساب الشعب العربى فى عراقنا الشقيق — وكذا مواقفه الى جانب « منجستوهيلاما ريام » . دكتاتور اثيوبيا . ضد الشعب العربى فى اوجادين وضد الشعب الصومالى الشقيق — الخ — البعد هذا كله — الا يحق لنا كشعب وكجماهير وكقوى وطنية مقاومة هذا النظام الذيلى الارعن — ؟

**ناصر العرجى**

## رأى نتفق معه

### العقول المشوهة — و « تشويه » المعرض !

كرامة الانسان المصرى قبل ان تكون امرا مقررا بالقانون والدستور معا — فهى من الأمور البدهية او الطبيعية التى يجب ان يحرص عليها الجميع .

وقد كان لحادثة احتراق اخوة لنا فى جمرك بور سعيد اثر اندلاع حريق وحبسهم حتى لا يخرجون دون دفع الرسوم — الانطباع السىء ، الذى يؤكد ان البعض يستهتر ويستهين بالانسان وكرامته الى حد امكان التضحية به فى النار !

كذلك فان اصرار الجهات المسئولة فى معرض القاهرة الدولى الاخير على الاساءة للمواطنين وحجزهم فى منطقة البيع وترحيلهم بالقوة الى خارج المعرض بما اشتروه استنادا الى عدم تشويه « المنظر » العام للشركات الاجنبية والمحلية ، يعد خللا فى المنطق سببه تحكم عقدة الخواجة فى نفوس بعض المسئولين

طارق احمد حسين الهرم – الجيزة

## اسرائيل ولاءاتها — الاربعة

من المؤكد فان الدعوة الى السلام فى الشرق الاوسط تواجه تحديات كبيرة يأتى فى مقدمتها الموقف الاسرائيلى المتعنت والذى لا يريد ان يرتدع — ورغم ان الاتفاق الاردنى الفلسطينى ، جاء بمثابة مفاجأة على الصعيد العربى والعالمى وحتى داخل اسرائيل . وانه قد يعد فرصة لا تعوض لتدعيم دعوات السلام ، الا ان اسرائيل كان ردها اربعة لاءات فلا عودة الى حدود ١٩٦٧ ولا ازالة للمستوطنات ولا تفاوض مع منظمة التحرير ولا دولة لفلسطين !!

ولن يردع اسرائيل ولن يتم سحق لاءاتها هذه — الا التضامن بين العرب والرأى الفلسطينى الواحد واستخدام الاسلحة العربية المتنوعة وما اكثرها —

مصطفى ابراهيم أدم – الزقازيق

# معسكر إعداد للمنتخب القومى قبل لقاء منتخب مدغشقر

## مباراتان تجريبيتان مع منتخب الكاميرون يومى الجمعة والأحد

بدأ أمس تجميع لاعبى المنتخب القومى المصرى الذين وقع عليهم الاختيار لدخول معسكر الاعداد والتدريب اليومى استعدادا للقاء منتخب مدغشقر فى الدور التمهيدى الثانى لتصفيات افريقيا لكأس العالم التى ستقام يوم الجمعة ٥ ابريل القادم فى استاد القاهرة الرياضى .

يغيب عن المنتخب اليوم وغدا لاعبو الأهلى الذين سيتقابلون اليوم فى المنيا ولاعبو الزمالك الذين سافروا أمس الى الكويت للاشتراك فى مباراة اعتزال جاسم يعقوب نجم الكويت .

وصرح الكابتن عبده صالح الوحش مسئول المنتخبات القومية بأنه تم اختيار ٢٤ لاعبا للمعسكر وسيلعبون مباراتين تجريبيتين مع منتخب الكاميرون يومى الجمعة والأحد القادمين استعدادا للقاء منتخب مدغشقر .

وزيارة المنتخب الكاميرونى لمصر تأتى ردا لزيارة منتخب مصر للكاميرون فى الشهر الماضى والتى لعب خلالها مباراتين مع منتخب الكاميرون انهزم فى واحدة ١ / صفر وتعادل فى الثانية ويعتبر منتخب الكاميرون من المنتخبات القومية فى افريقيا .

اللاعبون الذين تم اختيارهم للمنتخب هم اكرامى وثابت البطل واحمد شوبير وعادل عبد المنعم لحراسة المرمى وعلى شحاته ومحمد صلاح وحماده صدقى ومحمود صالح وابراهيم يوسف وربيع ياسين ومحمد عمر لخط الظهر وعلاء ميهوب واشرف قاسم وشوقى غريب ومجدى عبد الغنى وأيمن يوسف ومحمد حازم لخط الوسط وعلاء نبيل وجمال عبد الحميد وعماد سليمان ومحمود الخطيب للهجوم .

### مصطفى عبده وأبو زيد تحت الاختبار للمنتخب

مصطفى عبده وطاهر أبو زيد مستبعدا مؤقتا عن المنتخب القومى لكرة القدم الى أن يتم الأطمئنان الكامل على شفائهما .. ولن ينضما الى معسكر الاعداد للقاء الكاميرون ..

صرح بذلك الكابتن فؤاد شعبان مدرب المنتخب .

### مصـــر وغينيـــا والطـريق لكأس العـالم

بعد غد يسافر المنتخب القومى المصرى تحت ١٦ سنة لكرة القدم الى غينيا ليلعب المباراة الثانية الفاصلة فى تصفيات افريقيا لأول كأس عالم للناشئين تحت ١٦ سنة انتهى اللقاء الأول فى القاهرة بالتعادل ١ / ١ وأضاع منتخب مصر فرصة الفوز بأهداره للفرص السهلة التى اتيحت لمهاجميه لتسجيل الأهداف ..

مدرب المنتخب القومى الكابتن طه بصرى صرح بأن فرصة الفوز لفريقنا كبيرة وأن أكثر من لاعب لم يكن فى مستواه المعروف فى المباراة الأولى .

# توقف مسابقة الدورى العام بعد مباراتى اليوم

### الأهلى مع الاتحاد والمحلة مع المصرى

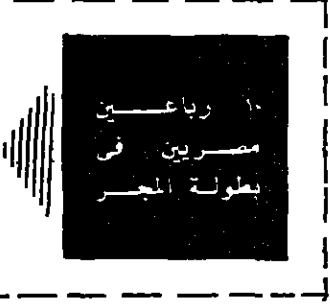
تقام اليوم آخر مباريات الأسبوع التاسع عشر لمسابقة الدورى العام حيث يلعب الأهلى فى استاد المنيا الرياضى مع الاتحاد السكندرى وهى أول مباراة يلعبها الأهلى بعيدا عن جمهوره تنفيذا لقرار اتحاد الكرة باقامة مباراتين للأهلى خارج ملعبه .

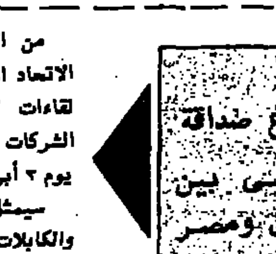
الفريقان فى حاجة الى النقطتين .. الاهلى حتى يؤكد صدارته للدورى ويعلن عن اقتراب موعد استعادته لبطولة الدورى التى فقدها منذ عامين والأتحاد لكى يقفز الى منطقة الأمان بعيدا عن منطقة الخطر والهبوط وليخرج من دائرة التعادل

اللقاء الأول فى الأسكندرية انتهى بفوز الأهلى ٢ / ١ ويومها سجل عيد أحمد لاعب الاتحاد أول هدف فى شبكة الأهلى .

وفى المحلة يلعب فريق غزل المحلة مع المصرى فى مباراة يطمع كل منهما فيها بالفوز لينفرد بالمركز الرابع حيث تتساوى كفة الفريقين فى عدد النقط ( ١٩ نقطة ) وقد اكتملت صفوف الفريقين ويضمان مجموعة من اللاعبين الصاعدين اضافة الى اللاعبين الكبار أصحاب الخبرة الذين يعتمد عليهم المدربان فى احراز الفوز - المباراة المفروض أن يؤديها اللاعبون بأعصاب هادئة بدون خوف على النقطة

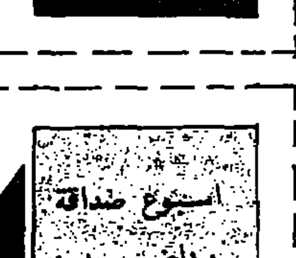
وقد تقرر ايقاف مسابقة الدورى العام اسبوعين الى حين الانتهاء من لقاء منتخب مدغشقر مع منتخب مصر فى القاهرة .

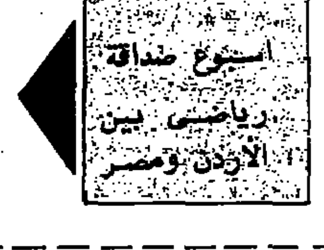


الى المجر تسافر غدا بعثة مصر لرفع الأثقال الى المجر للأشتراك فى بطولة المجر الدولية التى تبدأ يوم الخميس القادم وتستمر خمسة أيام .

تضم البعثة عشرة رباعين هم السيد حافظ ومحمد السيد رمضان ومحمد احمد يوسف وحمدى بسيونى وخليل امين ابراهيم وجمال حسنين وماجد سلامه وعبد السلام حجازى وماجد سليمان .



من الأردن عاد محمود رأفت سكرتير عام الاتحاد المصرى للشركات بعد الاتفاق على تنظيم لقاءات لأول مرة بين الفرق المصرية أبطال الشركات والفرق الأردنية فى أسبوع صداقة يبدأ يوم ٣ أبريل القادم فى الأردن .

سيمثل مصر فى هذا الأسبوع شركات شوبيس والكابلات وغزل شبين وغزل الدوار والمقاولون العرب ومصنع صقر .

## خواطر رياضية

● منذ ثلاثة اسابيع اجتمع المجلس الاعلى للشباب والرياضة حيث رأس الاجتماع السيد رئيس الوزراء وعدد كبير من السادة الوزراء وفى الجلسة ناقش المجتمعون مشاكل الشباب بغية الوصول الى حلول تجعل شبابنا اكثر حيوية ونشاطا واكثر انتماء وعطاء --- ومن بين القرارات العديدة التى اصدرها المجلس قرار يقضى بتخصيص الاراضى الفضاء التابعة والمملوكة للدولة ومؤسساتها فى جميع المحافظات لاقامة مراكز للشباب عليها والقرار جميل عظيم ثم انه واضح فى مبناه وعناه فليست به كلمات تستحق التفسير وليس به لفظا مبهما او يحتمل التأويل وعلى ذلك فاننا جميعا مكلفون حكومة ومواطنين ان نبحث عن هذه الارض الفضاء ونقول ان هذه الارض تصلح لكى تكون ملتقى للشباب ومراكز لهم . مطلوب من السادة مديرى رعاية الشباب فى المحافظات ان ينقبوا عن هذه الاراضى اذا كانوا فعلا غيورين على اداء واجبهم الوطنى . مطلوب من مسئولى الشباب فى الحزب الوطنى ان يكونوا عونا للشباب فى انشاء هذه المراكز بحيث لا يألون جهدا فى « الزن » على رؤوس السادة المحافظين لبناء هذه الاراضى وتهيئتها كمراكز للشباب . علينا جميعا ان نستغل هذا القرار ونعمل على تنفيذه والا كنا كمن يضيع حقه منه ولا يجاهد من اجل الحفاظ على هذا الحق

فهمى عمر

### أفلام وسهرات التليفزيون هذا الأسبوع

● **الأحـــد :**

القناة الأولى : ١١,٠٠ الفيلم العربى « ليلة العيد » بطولة شادية واسماعيل ياسين ٢,٥٥ مباراة كرة قدم بين الأهلى والأتحاد السكندرى ٧,١٥ مسلسل « بين السرايات » ٨,١٠ جولة الكاميرا ٩,٢٥ تمثيلية « القناع » بطولة الهام شاهين ووجدى العربى .

القناة الثانية : ١٢,٣٠ الفيلم الاجنبى « الديك » ٢,٣٠ الفيلم العربى « امير الانتقام » بطولة انور وجدى ومديحة يسرى وسامية جمال ٩,٣٠ العالم يغنى ١٠,١٥ احدى حلقات مسلسل « سفينة الحب » .

● **الأثنـــين :**

القناة الأولى : ٢,٥٥ مباراة كرة القدم بين القوات المسلحة والأهلى ٧,١٥ مسلسل « بين السرايات » ٨,١٥ برنامج « على الطريق » ٩,٣٠ برنامج تقييم الدورى والكأس ١٠,١٥ برنامج « نجم وسهرة ويستضيف نجم الأهلى « طاهر أبو زيد » » .

القناة الثانية : ٣,٤٥ احدى حلقات مسلسل « الممرضة » ٥,٣٠ عالم البحار ٩,٣٠ فيلم أجنبى .

● **الثلاثـاء :**

القناة الأولى : ٧,١٥ مسلسل « بين السريات » ٨,١٠ برنامج « على فين » ١٠,٠٥ الفيلم العربى « آه ياليل يازمن » بطولة ورده ورشدى أباظه .

القناة الثانية : ٣,١٥ فيلم أجنبى ٩,٣٠ برنامج أمسية ثقافية » ١٠,١٥ حلقة أجنبية طويلة .

● **الأربعـاء :**

القناة الأولى : ٧,١٥ مسلسل « بين السرايات » ٨,١٥ من أغانى الأفلام ٩,٤٠ اخترنا لك .

القناة الثانية : ٣,٤٥ حلقة اجنبية طويلة ٧,١٥ برنامج « صوت الموسيقى » ٩,٣٠ سهرة منوعات .

● **الخميس :**

القناة الاولى : ٧,١٥ مسلسل « بين السرايات » ٨,١٠ الموسيقى العربية ١٠,١٥ الفيلم العربى « حكاية حب » بطولة عبد الحليم حافظ ومريم فخر الدين .

القناة الثانية : ٣,١٥ الفيلم العربى « بنات اليوم » بطولة عبد الحليم حافظ وأمال فريد ٨,١٠ برنامج تياترو ٩,٣٠ برنامج اوسكار ويعرض فيلم « البحث » الفيلم حاصل على اوسكار احسن اخراج .

● **الجمعـــة :**

القناة الاولى : ١,٤٥ اللقاء الاسبوعى للشيخ الشعراوى ٢,٥٥ مباراة كرة القدم بين مصر والكاميرون ٧,١٥ الفيلم العربى « ايامنا الحلوة » بطولة عبد الحليم حافظ وعمر الشريف وفاتن حمامة ١٠,١٥ سهرة منوعات .

القناة الثانية : ٣,٠٠ الفيلم الاجنبى « شبح موريسون » ٧,١٥ فن الباليه ٩,٣٠ الفيلم الاجنبى « المقاومة المستميتة » .

● **السـبت :**

القناة الاولى : ٧,١٥ مسلسل « بين السرايات » ٨,١٠ نادى المسرح ١٠,٣٠ نادى السينما .

القناة الثانية : ٣,١٥ فيلم اجنبى ٩,٣٠ كانت ايام ١٠,٠٠ المسرح العالمى .

وردة

عبد الحليم حافظ

فاتن حمامة

# رؤية الأسبوع | قاتل الوالدين.. وأجازة اليومين!

لا اعتقد ان هناك حادثا اثار اهتمام الناس ـ منذ سنوات ـ مثلما اثار حادث الطالب الفاشل قاتل والديه! الام التى تعمل فى مجال الاعلام والتربية -- والاب الدكتور استاذ الاشعة.

فلو صور هذا الحادث فى قصة، وانتج فى فيلم، لقال الناس ان ابطاله مجانين، وكاتب القصة مختل العقل. والمنتج يضيع امواله على الخرافات التى لا تصدق!

فمن ذا الذى يصدق ان ابنا يقتل والدته ووالده فى ثوان ـ باطلاق الرصاص «المكثف» عليهما. فى الوقت الذى كانت فيه الام تقرا القرآن بجوار سرير زوجها النائم --

وكان الام والاب -- عائدين من الاراضى الحجازية بعد اداء العمرة -- كما كانا يعدان للاحتفال بعيد ميلاد ابنهما القاتل --

اية بشاعة يمكن ان تكون اكثر من هذا الحادث -- ابن توفرت له وسائل الراحة، فاذا به يفشل فى دراسته ويطلب من والديه ان يبيعا الشقة التى يسكنونها منذ سنوات، حتى يحصل على ثمنها ويهاجر الى الخارج!

اين صفات الشباب التى عرفناها، الاعتماد على النفس والكفاح والمثابرة وصولا الى تحقيق الأهداف؟

الشاب كان فى كامل قواه العقلية -- ليس مجنونا -- كان يتصف بالهدوء والاتزان -- ويحصل على كل ما يشتهى او يتمنى -- فلماذا اذن اقدم على هذا الحادث البشع -- لم يشعر بلحظة ندم بعد ارتكاب جريمته -- ولم تاخذه الرحمة لوالدته وهو يهشم جمجمتها بوابل الرصاص -- لم يعد اليه ضميره وهو يطارد والده بالمسدس ويطلق عليه عشر رصاصات -- بينما الاب يحاول اسعاف زوجته!

وبعد كل هذا -- يتربص بشقيقته -- حتى يحاول قتلها هى الاخرى -- الا انها احتمت بالجيران -- وبعدها يقول لا شىء قد حدث! انه اراد فقط ان يخلص اسرته من حياتها -- لان الحياة بلا هدف او معنى!

•••

لقد كان الشاب وجوديا -- يصرف كل امواله على شراء الكتب التى لا تعترف بالاديان -- ويقراها بنهم. حتى سيطرت الافكار المنحرفة على عقله -- وايقن ان الحياة عبث، بلا هدف او معنى -- فلماذا نحياها اذن!

وهكذا فقد الشاب المثل العليا -- فقدها فى دينه وفى المجتمع ككل، وكان لابد من الضياع والفشل التام.

•••

ان هذا الحادث ـ وقع قبل الاحتفال بعيد الام ـ نبع الحب والحنان ـ ومع ذلك، فالشاب لا يشعر بالذنب ولا يحس بالندم، ويرفض عرضه على طبيب نفسانى لأنه كما قال ـ نفذ فعلته وهو فى كامل قواه العقلية -- وان امله ـ اذا هرب ـ ان يقتل اخته الشابة ايضا!

اى تبجح اكثر من ذلك؟!

ماذا حدث لهذا العالم -- ولماذا انحرفت قلة من شبابنا الى هذا الحد -- بدءا من خطف الفتيات واغتصابهن -- الى قتل اعز ما فى الوجود، الوالدين -- هل هو غياب العقل تحت تاثير المخدر الذى انتشر هذه الايام؟ ام هو غياب المثل العليا، ام هو تقصير من علماء الدين -- او من الاسرة او المدرسة والمجتمع ككل؟

اعتقد ان هناك خطأ ما -- وتقصيرا فى الاهتمام بمشاكل الشباب -- ولعل السبب فى ذلك هو عدم وجود الوقت الكافى لرعاية الابناء بعد غياب الام والاب فترات طويلة عن البيت -- وانشغالهما بامور الحياة المادية -- اكثر من الامور الروحية --

ومن المؤلم بعد كل ذلك ان نفكر فى تباعد الآباء عن ابنائهم فترات اطول -- بفكرة جديدة تفرض على الآباء ان يقضوا معظم ساعات النهار فى العمل وذلك بعد الاخذ بنظام الاجازة اليومين ـ

فمن يرعى الابناء طوال هذه الساعات -- خاصة وان هناك يوما كبيسا فى منتصف الاسبوع يمتد العمل فيه الى الرابعة مساء --

وماذا يفعل الشباب بيوم اجازة اضافى ووسائل الترفيه غير متوفرة. بينما تضيع حياته طوال ايام الاسبوع؟

هل فكر احد ان يقضى الشباب المراهق نهاره دون رقابة عليه بسبب غياب الوالدين؟

ان كل المشاكل ستحل على المجتمع من جراء العبث باقدار الشباب، وغياب الرعاية لهم --

ومن يدرى ماذا يحدث بعد ذلك -- اذا نحن باعدنا بين الآباء وابنائهم -- وتركنا الشباب نهبا للصراع والضياع --

ان اول ما يفكر فيه الشاب الضائع هو الانتقام ممن حوله -- ولو كانوا اقرب الناس اليه.

وما حدث من قتل الشاب لوالديه -- ما هو الا بداية --

**محمد أمين**

## جور باتشوف والولايات المتحدة فى الحاضر والمستقبل

« بقية المنشور ص ٦ »

الذى اذيع فى ذلك المؤتمر وعلى العالم كله اخطر واجرا واصرح نقد قامت به هيئة سياسية فى العالم كله اذ كشف عن حتى مذابح وتعذيب جرت للتيارات السياسية المتناقضة مع ستالين داخل الحزب الشيوعى نفسه.

وشنت القيادة السياسية السوفيتية حملة توعية واسعة لازالة آثار انتهاكات الديمقراطية الستالينية فى الحزب وفى الحياة السوفيتية -- حتى امكن تاكيد الديمقراطية الحزبية بعد استعادتها. وساعد على ذلك الانفتاح الذى حدث بين الكتلتين بحلول سياسة الوفاق ومؤتمرات الامن الاوروبى بحيث اصبح ما يجرى فى الاتحاد السوفييتى منشورا على العالم حتى بالصوت والصورة.

وفى هذه العلنية لحرية النشر فى العالم نوع من الرقابة على الديمقراطية فى اى مكان -- ويستطيع المرء ان يدرك انه لا يوجد اضطهاد حقيقى للتيارات السياسية داخل الحزب الشيوعى السوفييتى عندما يرى ان الغرب لا يجد فى الاتحاد السوفييتى قضية تتعلق بالديمقراطية سوى قضية ما يسمى بالمنشقين وهم عدد قليل من المثقفين الصهاينة مشكلتهم مع حكومة الاتحاد السوفييتى ان يسمح بهجرة اليهود من هناك الى اسرائيل وتضخم من قوتهم قوى الصهيونية فى الغرب وكل الغرب عموما.

من هنا فان الحديث عن الصراع على السلطة فى الاتحاد السوفييتى نوع من المبالغة والتشويه المتعمد -- ان تيار قديما يفتح الباب للتيار الجديد من خلال ارادة حزبية عامة عبر عنها اعضاء الحزب فى مستوياته المختلفة.

ويامل المراقبون فى الغرب ان هذا التيار الذى يتزعمه جورباتشوف سيكون اكثر مرونة مع الغرب فى التوصل الى اتفاقات لنزع السلاح حتى يستطيع ان يتغلب على المشاكل الاقتصادية المعقدة هناك والتى يتسبب فيها الانفاق الهائل على التسلح حتى لا تحرز الولايات المتحدة تفوقا على السوفييت فى ذلك المجال -- فالقادة السوفييت مقتنعون ان ذلك التفوق لو حدث لفترة طويلة نسبيا لاشعل الامريكيون الحرب ضد بلادهم او على الاقل ارغموهم على الخضوع ولو الى حد ما على مائدة المفاوضات والمساومات الدولية!

ويامل المراقبون ايضا ان يولى جورباتشوف القضايا الداخلية فى بلاده وعلى راسها زيادة الانتاج وحل المشكلة الزراعية وازالة كل التناقض الباقية فى مجال احترام حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتى والتى تستغلها الدعاية الغربية.

وافكار جورباتشوف فى مجال التجديد الاقتصادى فى الاتحاد السوفييتى غير معروفة بالضبط اذ ليس له كتابات مجمعة فى كتب او كتيبات كما لغيره من بعض قادة المكتب السياسى للحزب.

ولكن من المؤكد ان لجورباتشوف مهارات وقدرات ضخمة بدليل صعوده السريع الى المكتب السياسى خلال ثلاثين عاما فقط منذ دخل الحزب الشيوعى السوفييتى.

ولكنه معروف باهتمامه بقضية التعايش السلمى التى تحدث عنها كثيرا خلال زياراته لدول الغرب وان كان من المعروف طبعا ان هذه سياسة المكتب السياسى كله وهو يعبر عنها وان كان ذلك لا يلغى دور الفرد ودوافعه ومهاراته فى تطبيق سياسة شارك فى وضعها مع آخرين.

ولا احد يعرف ماذا سيكون مسلك جورباتشوف مع عناصر الحرس القديم فى المكتب السياسى وعلى راسهم اندريه جروميكو مهندس السياسة الخارجية السوفيتية لاكثر من ثلاثين عاما -- ويعتبره المراقبين السياسيين فى الغرب انه من المتشددين -- فهل سيبقى جورباتشوف على وئام معه ومع رفاقه؟!

وموجة التفاؤل الموجودة فى الغرب فى المرحلة الحالية لا تكفى فى الحقيقة بل لابد ان يواجهها مرونة من الغرب او جدية فى تقديم اقتراحات للتوصل الى نزع ولو جزئى للسلاح -- وهذه مسئولية الرئيس ريجان الذى حاول اخيرا امتصاص موجة التفاؤل التى شملت الراى العام فى الغرب فوجه الدعوة الى جورباتشوف لزيارة امريكا.. ثم بعد يومين فقط بدا يتحدث عن ضرورة «التغيير فى سلوك الاتحاد السوفييتى» كشرط مسبق لمواقف امريكية مرنة -- وفى نفس الوقت اكد المراقبون السياسيون فى اوروبا ان تصريحات ريجان عن دعوته لجورباتشوف كانت لتمرير طلبه من الكونجرس الامريكى اعتماد بليون دولار ونصف بليون لصناعة صواريخ ام. اكس جديدة بزعم ان ذلك يدعم موقف امريكا التفاوضى مع السوفيت!

فى نفس الوقت يصر الرئيس الامريكى على الحصول على اعتمادات مالية جديدة من الكونجرس لمساعدة قوى الثورة المضادة لقلب حكومة نيكاراجوا الشرعية -- كما تعلن حكومة بلجيكا تحت الضغط الامريكى انها ستبدا فى السماح بغرس صواريخ برشنج وكروزد على اراضيها من بداية الشهر القادم

ان امام العالم كله فرصة ذهبية لاقرار مبادىء الانفراج الدولى من جديد بعد ان اصبح على راس الاتحاد السوفييتى رئيس جديد قال عنه دنيس هيلى وزير الدفاع والخارجية البريطانى الاسبق انه قائد سوفييتى من طراز جديد -- ورجل حبوب وله زوجة جذابة وجميلة. فى نفس الوقت صريح وامين --

ان جورباتشوف سيواصل العمل فى نفس الاتجاه الذى سارت فيه السياسة السوفيتية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو الحيلولة دون حدوث كارثة عالمية جديدة -- ولكن بمرونة اكثر هذه المرة فهو يمثل جيل الشباب وآمال الشباب فى سلام دائم ورخاء حقيقى فهل ينجح؟

**عبد الستار الطويلة**

## علوم.. وتكنولوجيا

### التحدى العلمى لحرب النجوم!

وصف ونستون تشرشل فى ١٩٥٥ كلمة «أمن» بأنها الطفل الذى لايعرف الاستسلام للارهاب ونجاة الأخوين التوأمين من المحق والابادة -- ولذلك فكل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لديه من الثقة البالغة بالنفس بانه يستطيع ان ينجو من عدوه بضربته الاولى التى يوجهها اليه وهو فى عقر داره ويثأر بانتقام رهيب. وبهذه الطريقة فلن يكون لأى جانب منهما القدرة على توجيه الضربة الاولى -- وقد وصف هذا المبدأ بطريقة تهكمية بأنه «تأكيد متبادل للدمار». وكان هذا المبدأ هو القاعدة الاساسية لمعاهدة «سولت» التى ابرمت فى ١٩٧٢ لتحديد انتاج مضادات القذائف البالستية.

لكن حرب النجوم اليوم اصبحت تهدد بأقلاق واعاقة الاشراف على الاسلحة النووية ويرى العلماء رؤى الموت والدمار عيانا بيانا واشعاعات الموت وهى تومض عبر الوف الاميال فى الفضاء لتفتت قذيفة موجهة سوفيتية عندما تنطلق من معقلها.

ان الفكرة الاساسية لحرب النجوم وجود دفاع يمكنه ان يهاجم الرءوس النووية خلال رحلاتها ويبيد الكثير منها فى كل مرحلة. ولن يباد منها اكثر من ٧٠٪ اثناء مرحلة من المراحل وفى النهاية فان نحو ما يتبقى منها وهو مالايزيد عن ١٠٪ سينفجر عند اهدافه التى وجه نحوها وقد يسبب هذا القدر الضئيل ضياع حياة الملايين وسوف يترك ذلك قدرة مقابلة الضربة بالمثل للدولتين العظميين قوية. لأن مرحلة اعاقة القذيفة الموجهة هى مفتاح لدفاع جزئى فعال. بمعنى انه عندما يمكن من السهل العثور على مسار القذائف الموجهة المعدونة فالحرارة الهائلة الصادرة من قاذفات اللهب فى صاروخ القذيفة تعترض طريق القذيفة المعادية ويمثل فريق من العلماء ذلك كذبابة النار فى غرفة حالكة الظلام. فعندما يكون الدفاع قويا فان ضربة واحدة من حزمة ليزر مثلا يمكنها ان تبيد عشرة رءوس نووية فى الحال اما الرءوس النووية المتفرقة فمن الصعب العثور عليها وتمييزها من الرءوس المزيفة وعند دخول القذيفة مجال الهدف المنشود تحترق الرءوس المزيفة وتستمر الرءوس النووية الحقيقية فى الغوص فى الجو.

### الليزر

الليزر عبارة عن أجهزة تولد حزما غاية فى القوة والتركيز من الضوء متوازية تماما وذات موجة طولية مفردة الضوء المنبعث من مصباح. بالمقارنة. عبارة عن تفريغ غير واضح يتذبذب فى موجات طولية مختلفة تتبعثر فى كل اتجاه. لكن حزمة اشعة الليزر ترتحل بسرعة الضوء ويمكن تركيز بؤرتها عبر الوف الاميال فى الفراغ لحرق ثقب فى السماء بقذيفة موجهة سوفيتية وتبيد جهاز توجيهها وتشل رءوسها النووية واشعة الليزر الكيميائية التى تستخدم تفاعلات الغازات مثل الايدروجين والفلورين هى من القوى انواع الليزر المستخدمة حاليا ولكن حزم ليزر القذائف القاتلة لابد ان تكون اقوى بعشرة ملايين مرة عن تلك المستخدمة حاليا فى تجارب اسلحة الاقمار الصناعية

**ميشيل تكلا**




السياسى — رئيس التحرير: محمد أمين

صحف المؤسسة والإعلانات: ٩ شارع عبد القادر حمزة ـ جاردن سيتى ـ القاهرة. تليفون ٢٨٤٠١ ـ ٢٨٤٠٢

التحرير والمطابع والتوزيع: طريق المعادى الزراعى ـ دار السلام. تليفون: ٩٨٢٥٣٣ ـ ٩٨٢٧٣٤ ـ ٩٨٢١٦٠ ـ ٩٣٨٧٧٨ ـ ٣٨٢٥٧٥ ـ تلكس دولى ٩٣٦٢٨

مكتب الاسكندرية: ١٣ شارع البوستة ـ المنشية. تليفون: ٨٠١٤٢٠ ـ ٨٠١٢٢٦

طبعت بالمطابع رقم ( ٢ ) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر